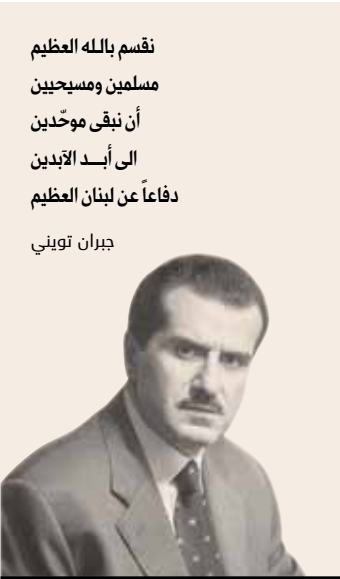




نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقي موحدين
الى أبد الأبد
دفاعاً عن لبنان العظيم
جبران تويني

غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

Samedi 25 Avril 2015 82 ème Année - No 25664 السبت 25 نيسان 2015 السنة 82 - العدد 25664 24 صفحة/2000 ليرة

في "ملحق النهار"

الحياة في اليمن خطأ
يجب تصحيحه بالموت!

الحروب الإسلامية
الجديدة... قديمة

الفن من صومعة
الزاهد الى سوق
البورصة

(ص 17 - 24)



6
تربية ومدنيات
أنيس فريحة
يعود صيفاً
إلى رأس المتن



4
محليات
حرب لـ "النهار":
للاعتصام أمام
المجلس



12
قضايا
سليمان تقي الدين
الشاهد ضد
مفسدة ثلاثية



7
أدب فكر فن
ياسر صافي
مكائد اللعب...
مكائد البلاد

"معارك الفراغ" تحيي "عقد" الانسحاب السوري! ملف التمديد يتداخل مع الجلسة التشريعية

■ المشنوق يلوّح
بـ "الحقائق" في
مواجهة الحملة
المتصاعدة

■ مسيرة حاشدة
ومهرجان في
الذكرى المئوية
للإبادة الأرمنية



(ميشال صايغ)

التظاهرة الحاشدة على أوتوستراد انطلياس - الدورة أمس في الذكرى المئوية للإبادة الأرمنية.

إذا كان إحياء الذكرى المئوية للإبادة الأرمنية طفى أمس على المشهد الداخلي مع استقطاب هذه الذكرى التفافاً لمعظم القوى السياسية حول الأحزاب الأرمنية الثلاثة التي أبرزت عرضاً توحيدياً في المناسبة متجاوزة انقساماتها السياسية، فإن لبنان سيكون غداً على موعد مع تفاعلات داخلية مختلفة في الذكرى العاشرة لانسحاب القوات السورية في 26 نيسان 2005. ذلك أن الموعد "الرسمي" لانجاز تاريخي أنهى عصر الوصاية السورية الذي رزح تحته 8

**رستم غزالة رمز الوصاية السورية
ذهب مع أسرار عشية ذكرى الانسحاب**



صورة مؤرخة 26 نيسان 2005 لرئيس شعبة الأمن السياسي السابق في الجيش السوري اللواء رستم غزالة لدى مغادرته لبنان عند نقطة المصنع الحدودية. (أ ب) سوسن أبو ظهر

كل نفس ذائقة الموت، لكن وفاة ضباط المخابرات لا تمر مرور الكرام في التاريخ. فضحاياها قد تجد بعض العزاء وربما التشفي، والأضرار والحلفاء سيكون ويرثون، وربما شككوا في الأسباب المعلنة. وبين هؤلاء وأولئك، ليست هذه السطور إلا محاولة لقراءة سيرة رجل مثير للجدل فارق الحياة في ظروف غامضة. إنه رئيس شعبة الأمن السياسي السابق في الجيش السوري 13

احتدام القتال في وسط اليمن وجنوبه وعلي صالح دعا الحوثيين لوقف النار

(و ص ف، رويترز)

يذكر في اليمن، شريط فيديو في وقت متقدم الخميس قال إنه يظهر أعضاء في التنظيم يقومون بتدريبات عسكرية في البلاد ويتعهدون بمهاجمة الحوثيين. وقال مسؤولون 8

ودول غربية أخرى تدعم الحملة الجوية من الأزمة الإنسانية على الأرض، كما من خطر استفادة الجماعات المتشددة من الفوضى. ونشر تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) الذي لم يكن له وجود

احتدم القتال بين الفصائل المتحاربة في اليمن، في الأجزاء الجنوبية والوسطى من البلاد، واستهدفت غارات جوية قوات الحوثيين في عدن، ولكن لم تكن هناك خطوات جديدة نحو الحوار. وشنت مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية نحو 20 غارة جوية في أنحاء اليمن الخميس 10 غارات أخرى الجمعة. ويتزايد القلق لدى واشنطن



(أ ف ب)

مقاتلون موالون للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في حي دار سعد بمدينة عدن الجنوبية أمس.



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

إذا أخطأ أحدنا

يخفي من لا يعتبر نفسه إذا أخطأ قاتلاً للإله. لمن يخطئ إذا أخطأ؟ عندما تؤذي إنساناً آخر يتوجع الله. الفلاسفة لا يفهمون وجع الله لأن المهم بلا حراك. من قال إن الله لا يتوجع؟ أليس لأنكم في سذاجتكم فهمتم أن الألم يصير في الجسد فقط؟ الله هو الذي يتوجع بامتياز لأنه الإحساس بامتياز. الفارق بينه وبين الخلاق في هذا أن الألم لا يفنيه. عندي أيقونة لوجه السيد حققها الياس زيات الدمشقي. يسوع فيها في سلامة وفي ألم بأن. كيف استطاع الزيات أن يكتب هذه الأيقونة؟ لماذا يريد بعض أن ينزه يسوع الناصري عن الألم؟ هل يظنون أن في الأوجاع دونية تلحق الذات البشرية؟ هل لأن الألم في خفايا عقولهم قصاص؟ لعله كذلك في رؤيتنا الطبيعية. 8

سينتيا سركيس تحقّق حلم اللبنانيين: سلمى حايك وطئت أرض أجدادها

موريال جلع

تنس حايك ما فعلته سركيس من أجلها، وقالت الأخيرة لـ "النهار": "إنها امرأة وفية جداً ولا تنسى المعروف، وهي حقاً سيّدة بكل ما للكلمة من معنى". حماسة سركيس واقتناعها بيجلانك تؤمن من اللحظة الأولى للقائها بأن هذا المشروع الذي راهنت عليه سوف ينجح بالتأكيد. هي التي رفعت اسم لبنان في محافل دولية عدة، تبرهن اليوم أن لا شيء مستحيل في لبنان. فحدث وصول سلمى حايك هو في ذاته انتصار اللغة العيش وإرادة الحياة على الدمار. إرادة كلمة تؤمن بها سركيس إلى أقصى الحدود. هي صديقة المشاهير، من براد بيت إلى شارون ستون، تتصل بهم عندما تقتضي الحاجة ليكونوا حاضرين في عمل خيري 13

تشهد بيروت بين حين وآخر حدثاً ينطبع في الأذهان وينسي اللبنانيين معاناتهم اليومية. هذا ما حصل أمس بوصول الممثلة والمخرجة سلمى حايك ليلاً. هي المرة الأولى تزور لبنان، والكل متأهب لكي يكون الحدث استثنائياً، على كل الصعيد. الزيارة تحضر لها منذ مدة سينتيا سركيس، لعرض فيلم "النبى" في لبنان. وما جعل الحلم حقيقة هو حضور سلمى حايك. اتصلت حايك بسركيس وطلبت منها أن تكون المسؤولة عن زيارتها. فالعلاقة بينهما تعود إلى 15 عاماً، عندما طلبت حايك آنذاك من سركيس أن تصطحبها إلى مهرجان "كان" السينمائي. فلم



سلمى حايك لدى وصولها مساء أمس إلى مطار رفيق الحريري الدولي. (جورج شومو)

السعودية: داعش في سوريا وراء مقتل جنديين في الرياض

(أ ش أ)

تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في سوريا". وأضاف أن "المتهم أقر بأنه وجه بالبقاء في الداخل، للاستفادة من خبراته في استخدام الأسلحة، وصناعة العلبات الناسفة والتفخيخ، وصناعة كواتم الصوت، في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية، ويعرف عن ذلك الشخص سوى أن اسمه "برجس" ويتحدث بلهجة مغربية. وخلال لقائهما تواصلا مع تلك العناصر، وتم إبلاغهما بطبيعة العملية المطلوب تنفيذها، وحددوا لكل واحد منهما دوره فيها، حيث كلف هو بإطلاق النار، فيما كلف شريكه "برجس" 8

ضبطت الاجهزة الأمنية السعودية أحد المشتبه في تورطهم في استهداف إحدى دوريات الأمن بشرق الرياض مما أدى الى مقتل جنديين. وصرح الناطق الأمني باسم وزارة الداخلية اللواء منصور تركي في مؤتمر صحفي بالرياض: "إن الجهات الأمنية تمكنت من ضبط أحد المشتبه في تورطهم في جريمة استهداف دورية أمنية شرق الرياض مما أدى الى استشهاد جنديين، وهو المواطن يزيد بن محمد عبد الرحمن أبو نيان (23 عاماً)، الذي أقر بأنه هو من قام بإطلاق النار على دورية الأمن، وقتل قائدها وزميله، امتثالاً لتعليمات تلقاها من عناصر

زوايا وحوائر
علي حماده



"عاصفة التحرير" في سوريا...

لم تنته عملية "عاصفة الحزم" التي أطلقتها عشر دول عربية وإسلامية دعماً للشرعية في اليمن بوجه الانقلاب الحوثي، ورداً على التمدد الإيراني في الجزيرة العربية، بل إن عملية "إعادة الأمل" التي حلت مكانها تعتبر استكمالاً لها، إذ أنها تراوح بين البعد العسكري المستمر دعماً للمقاومة الشعبية اليمنية، والقوات الموالية للشرعية، والبعد السياسي الذي تنتهج نافذته عبر تخيير الانقلابيين بين مواصلة الحرب إلى حين إلحاق هزيمة كبيرة بهم مع انقلاب موازين القوى الذي يتحقق تدريجاً، وتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن رقم 2216 الذي نزع الشرعية الدولية عن انقلاب الحوثيين المتحالفين مع الرئيس المخولع علي عبدالله صالح، ومنع شرعية كاملة لعملية "عاصفة الحزم". هذا معناه أن لا أفق للحوثيين وصالح، وبالتالي لا أفق للنفوذ الإيراني في اليمن الذي يخضع اليوم لعملية اجتثاث منهجية. وليس أدل على ذلك سوى تصدي القطع البحرية الأميركية لسفن إيرانية محملة أسلحة، حاولت التسلل إلى المياه الإقليمية اليمنية. خلاصة القول إن التحالف العربي - الإسلامي في عملية "عاصفة الحزم" سبب البساط من تحت النفوذ الإيراني المتعاطف في جنوب الجزيرة العربية، و قد عودته للإيرانيين إلى اليمن كما كانوا يخططون".

الآن لا بد من التفكير في الجبهة الأخرى التي يفترض في التحالف العربي - الإسلامي العمل على قلب موازين القوى فيها من أجل تدمير "الجسر" الإيراني إلى قلب المشرق العربي: سوريا. وقد لاحظت في أفق العلاقات السعودية التركية إيجابيات عدة منذ القمة الأخيرة التي جمعت بين العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الرياض، والتي قيل إنها أرست قواعد علاقات جديدة، واتفقا على التعاون بين البلدين لتغيير موازين القوى في سوريا عبر دعم المعارضة بشكل مكثف في قتالها ضد نظام بشار الأسد والميليشيات الشيعية التابعة لإيران، وفي مقدمها "حزب الله". وثمة بدايات مشجعة لهذا التعاون في الجنوب، حيث امتلكت المعارضة المبادرة في العديد من مناطق درعا وسيطرت على كل النقاط الحدودية مع الأردن. أما في الشمال، فإن تحرير إدلب وقرب تحرير جسر الشوشر تظهيرا لكامل الشمال المجاذي لتركيبها، هما نقطة تضاف إلى رصيد العلاقات المستجدة بين الرياض وأنقرة، ومعهمالودوحة.

إن "عاصفة الحزم"، رغم استمرار انقلابي الحوثي - صالح في رفض الانصياع للقرار 2216، قطعت يد إيران في جزيرة العرب، وعلى التحالف العربي - الإسلامي عدم تفويت الفرصة من أجل إطلاق عملية "عاصفة التحرير" في سوريا، ليكون هدفها قلب الطاولة على إيران، وإلحاق هزيمة نهائية بها وبميليشياتها على الأرض، وخصوصاً مع قرب استكمال الجهود الجديدة التي تقوم بها الدول الثلاث لتوحيد فصائل المعارضة، وإدخال "جبهة النصرة" من ضمن التحالف بعد جملة اتفاقات تنهي ارتباطها بـ "القاعدة"، باعتبار أن الغالبية الساحقة من "جبهة النصرة" سوريون يقاثلون لأسباب سورية بحتة. حان الأوان لـ "عاصفة التحرير" في سوريا.

ali.hamadeh@annahar.com.lb

8 آذار في قراءة للسجال بين "مستقبليين": أثمان التزام مرحلة والتحلل من أخرى

إبراهيم بيرم

"انفجار" السجال الاعلامي داخل "البيت المستقبلي" على خلفية ملف الموقوفين الاسلاميين في سجن رومية خلال الساعات القليلة الماضية، هو محط رصد ومتابعة دقيقين من جانب دوائر في قوى 8 آذار، كون الحدث المسترعي للانتهاب والذي أخذ مكانه في الأوساط الاعلامية والسياسية، له صلاته الوثقى بمعادلة الوضع الداخلي، وهو في الوقت عينه أحد تحليات مرحلة جديدة ولجها "تيار المستقبل" منذ فترة عنوانها العريض التحلل من تبعات إرث سياسي - عسكري عمره أكثر من 3 أعوام.

لم يعد خافياً بالنسبة إلى هذه الدوائر أن "التيار الأزرق" منذ ارتضائه مشاركة "حزب الله" في الحكومة وقبوله لاحقاً مجالسته إلى طاولة الحوار كان عليه حتماً الخروج من ظلال مرحلة لم تكن قصيرة اضطر خلالها إلى مد خيوط خفية حيناً وشفافة حيناً آخر مع مجموعات ليست بالضرورة من نسيجه في طرابلس خصوصاً والشمال عموماً، واستخدام ورقة المتشددين

- مواجهة الرئيس نجيب ميقاتي الذي اختار لحظة حرجة ومعقدة للتجرؤ على معادلات "المستقبل" بعبئها ثابتة ومحصنة، وإرساء ثقافة عنوانها بالإمكان اقصاء التيار عن الحكم - استخدام ورقة المتشددين الصاعدين والمشحونين فزاعة تهديد لخصوم التيار ومعارضيه خصوصاً في لحظة الاحتدام في الساحة السورية. وعليه أخذ رموز من "التيار الأزرق" على عاتقهم مسؤولية إدارة لعبة العلاقة الخفية

المشنوق تتبّع أوضاع السجناء في رومية ويوضح بـ"الصور والأرقام والتقارير" كل الحقائق

يعقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الأسبوع المقبل مؤتمرأصحافيا،يتناول فيه "عملية سجن رومية الأخيرة، ليوضح بالصور والأرقام والتقارير، كل الحقائق التي تكشف المفاطات والمبالغات التي سادت بعض التصريحات في الآونة الأخيرة"، وفق بيان لمكتبته الاعلامي.

وكان المشنوق تابع أمس مع اللجنة العسكرية التحقيق في ما حدث، مستعجلاً بإنهاء لتحديد المسؤوليات.

كذلك أمر بالتحقيق في الكلام عن تجاوزات من الأمنيين حصلت وتحصل أثناء سوق الموقوفين إلى القضاء، مؤكداً اتخاذ أقصى العقوبات المسلكية في حق المرتكبين في حال ثبوت التهم عليهم.

وكانت لجنة طبية مؤلفة من 14 طبيباً من قوى الأمن الداخلي، عاينت قبل يومين جميع السجناء البالغ عددهم 1147 في المبنى "د"، وأعدت تقريراً عن وضع كل

نائب الرئيس الأميري جو بايدن مستقبلاً أمس الرئيس الحريري في البيت الأبيض.

خلال انتظام الحياة الديمقراطية وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة تحضر لانخابات نيابية جديدة".

وكرر الحريري دعمه للجيش وقوى الامن الداخلي في مهماتها. وتطرق الى ما حصل أخيراً في سجن رومية، مؤكداً "الدعم الكامل لقرار وزير الداخلية نهاد المشنوق والوقى الامنية وشعبة المعلومات حيث تمّ انهاء الحالة الشاذة"، وقال: "ليس المطلوب كما يحاول البعض التهاون مع أي حالة تمرد واعطاء جوائز ترضية لمن يقوم بها".

وأوضح أن "مشكلتنا ليست مع التيار الوطني، ومن خلال الحوار مع العماد ميشال عون استطعنا الوصول الى حل مشكلات عدة متعلقة بالتعيينات المجمدة، وتشكيل الحكومة، وعليهنا الاستمرار في تدوير الزوايا لحل المشاكل القائمة".

وعن التعيينات الامنية لفت الى ان "مركز قيادة الجيش هو باهمية موقع رئاسة الجمهورية، وليس هناك مجال للتسوية، ومصلحة الجيش والوطن هي الاساس".

وقال: "ان ما تسعمونه من خطابات عالية اللجة وصراخ ليس الا غباراً ناتجاً من عملية عاصفة الحزم في مواجهة انقلاب الحوثيين على الشرعية في اليمن بدعم من ايران، لانهم لم يتوقعوا

8 آذار في قراءة للسجال بين "مستقبليين": أثمان التزام مرحلة والتحلل من أخرى

والمعقدة مع المجموعات والتيارات المتشددة في طرابلس، فصارت هذه الرموز في الواجهة مباشرة وتحملت تبعات هذا الأمر الصعب. لذا وجدت نفسها في موقع المرحر حيناً والمربك أحياناً عندما حان وقت التحلل من موجبات هذه العلاقة ومن اعباء فصم عراها، لا سيما عندما انطوت صفحة الاحداث وجولات العنف المتكررة على محاور طرابلس بعدما شرع الجيش في تنفيذ أمر عمليات صارم بمحاصرة خلايا الارهاب الشرس توطئة لاستئصال اخطاره الحاضرة والمحتملة.

والثانية، انفتاح باب الحديث عن معادلة حكم جديد في البلاد في المرحلة المقبلة من أبرز عناوينها عودة الرئيس سعد الحريري إلى سدة الرئاسة الثالثة شخصياً، والتي لم ينعم فيها سابقاً إلا لفترة لا تزيد عن السنة كانت حافلة بشتى صنوف المتاعب. ولم يعد خافياً أن هذا الكلام مقرر في الدوائر الضيقة بكلام عن فريق عمل جديد مهمته مواكبة انطلاقا رحلة الحكم المتوقعة للحريري، وهو أمر فتح باب التنافس الخفي بين رموز في الصف القيادي للتيار، وربما كان السجال الحالي أحد مظهراته.

واذا كانت دوائر 8 آذار عينها لا تخفي أن الرئيس الحريري سبق له ان قسم علاقة التيار بنائين من كئلته هما خالد الضاهر ومعين المرعي لعدم قدرتهما على التكيف مع المرحلة الجديدة وتفضيل الاول البقاء عند مرحلة اطلاق سهام التشكيك بالمؤسسة العسكرية والتزام مهمة تأمين مظلة الوقاية للرموز والمجموعات السلفية المتشددة، فإن الدوائر عينها تتوقع المزيد من الخطوات المماثلة لأن عملية الانتقال من مرحلة إلى أخرى في السياسة تستوجب حكماً تخلي عن بعض "عدة" المرحلة المنتهية، خصوصاً اذا ما استعصى على هذه "العدة" تقبل واقع الحال

والثاني، عدم التردد في المضي قدماً في طريق التكيف مع مقتضيات مرحلة ما بعد انطلاق الحكومة المالية. والثالث، الدفاع عن الوزير المشنوق على هذا النحو هو دفاع عن سلوك مميز يسلكه وضمنه الحوار مع "حزب الله"، وخصوصاً أنه أحد الرموز الأساسية التي مهدت لولادة هذا الحوار.

ومن البديهي أن رموزاً في قوى 8 آذار تبدي في سرها وسريرتها اغتياباً بهذا السجال، معتبرة إياه تعبيراً عن أزمة صراع داخلي تعصف برباه في "البيت المستقبلي". ولكن ثمة في 8 آذار من ينظر إلى الأمر من منظار آخر إذ يجد فيه رغبة من الطرف الآخر في المضي قدماً في رهائاته حتى النهاية بصرف النظر عما تقتضيه من توضيحات... وهو أمر واعد.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

عبيد: المشنوق ودرباس التقطاً كرة النار بشجاعتهما

تمنى النائب السابق جان عبيد في تصريح اليوم على "النائب الصديق محمد عبد اللطيف كيارة ان يأخذ بما تيسر له من الحلم والانصاف الوزيرين الصديقين له ولنا نهاد المشنوق ورشيد درباس، والصديق كيارة لا ينقصه لا الحلم ولا الانصاف عندما يريد". وقال: "فقد القيت بين اقدام وايادي الوزيرين الصديقين المشنوق ودرباس مجموعة من كتل النار الملتهبة، ولا يسعهما ولا يليق بهما وبشجاعتهما ان يلتقطا كرات النار وان يلقيها على الآخرين من السلطة أو الناس، اعمال قادة وحكام ذلك الزمان".

الجميل عرض وكاغ الفراغ وعمل المؤسسات

عدداً من السفراء ومن بينهم سفراء الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن، للبحث في قضية موقع رئاسة الجمهورية وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني، أي اتفاق الطائف، وأهمية سير عمل المؤسسات الدستورية وضرورة ايجاد حل في أقرب وقت للفراغ في موقع الرئاسة، لما لذلك من تأثير ايجابي على مصلحة اللبنانيين". كذلك زارت كاغ سفير فلسطين أشرف دبور، في حضور أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات ومسؤولين.

جامعة الحكمة
Université Le Sagasse
كلية الحقوق

«يوم خريجي كلية الحقوق»

في إطار تفعيل دور نشاط الخريجين في جامعة الحكمة واحتفالاً باليوبيل الحاية والأربعين سنة تتشرف لجنة خريجي كلية الحقوق بدعوتكم لحضور حفلة إطلاق

«يوم خريجي كلية الحقوق»

الزمان: الخميس الواقع فيه ٢٠ نيسان ٢٠١٥ الساعة الخامسة من بعد الظهر
المكان: قاعة الاحتفالات الكبرى-جامعة الحكمة-فرن الشباك
يالي الاحتفال نخب المناسبة
الرجاء اعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة

جديد صيف ٢٠١٥ : فيينا، بودابست وبراغ

رحلات مباشرة كل يوم جمعة – برنامج اسبوع كامل

السعر ابتداءً من: ٧٩٠ يورو (فنادق ٥ نجوم، زيارات، انتقال، دليل، الخ)

تذكرة الطائرة ذهاباً واياباً ابتداءً من: ٦٩٠\$ (تشمل الضرائب)

اسعار خاصة للعائلات ولشهر العسل

زيارة سائزبورغ و كارلوفيفار مجاناً لمحجوزات المؤكدة قبل ٣١/٠٣

اطلبوا أيضاً برامجتا الى اسبانيا، كرواتيا، إيطاليا وكذلك برنامجتا الخاص الى فرنسا، بلجيكا وهولندا

ملاحظة: استفيدوا من ارتفاع قيمة صرف الدولار لتضخيم اجمال عطلة في أوروبا

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٠١
جنوب، لا سينت، ٩٩٩ ٠٩٣٨
www.nakhal.com

BOSCH
Invented for life

اجري في تاريخ ٢٠ و٢١ شباط ٢٠١٥ مؤتمر لمنطقة الشرق الأوسط Bosch Car Service في الفجيرة (الإمارات المتحدة).

شارك ٨٧ كاراجاً في الحدث وحصد لبنان جائزتين كأفضل Bosch Car Service في المنطقة وهما: كاراج سلوم اخوان في بر الياس و كاراج كرم اخوان في الحازمية



الفريق المشارك من لبنان



طوني حاتم يتسلم الجائزة عن كرم اخوان



أسعد سلوم يتسلم الجائزة عن سلوم اخوان

الريشة الذهبية للبطيريك الكبير ومجلّدات عنه صفير: الملكوت ليس أكلاً وشرباً وزهباَ



المطران عمار والنقيب قليموس والبطيريك صفير والرئيس الحسيني والأب بوطانوس وعرب في الاحتفال. (إميل عيد)

وقال نائب رئيس المؤسسة المارونية للانتشار نعمة أفرام: "تأتي مطالعة سلسلة المحاضر والمذكرات التي وثّقها صفير، وجمعها جورج عرب، من باب من يستكشف من كتب تاريخ شعبه ووطنه".

وقال صفير: "أمضيت حياتي واضعاً نصب عيني، وذاكراً في صميم وجداني، عبارة بداية الصوم، ومسح جبيني بالرماد، أنني تراب، منه جبلت، وإليه أعود. وجاهدت، حياتي كلها، لأستحق لقب الحقير الذي حمّله أسلافنا السعيدو الذكر، فعاشوا بتواضع وكرامة، وكرسوا ذاتهم للخدمة، يقيّنا أن ملكوت الله ليس أكلاً وشرباً وزهباَ وفضة، بل بر وسلام، صفاً ومحبة".

كلمة الراعي ألقاها علوان، وقال: "ريشة صفير الذهبية خطت ولم تخط، وتخطت العقود التسعة من الزمن خططت لنا فيها مسيرة روحية وطنية أخلاقية ثقافية علمية وتربوية. ريشة لم تكتب فقط بالحروف وبنشر الرسائل الراعوية والعظات والخطب والتابين والرقم والمذكرات، بل تخطتها أيضاً إلى حياة ورمزية سعت جامدة إلى خلق تيار مدني في وجه الاصطفاف الدموي بطريركية لهذا الدور. وكشفت المذكرات أسماء ووجوها إكليريكية وزمنية سعت جامدة إلى خلق تيار مدني في وجه الاصطفاف الدموي الذي كان قائماً".

وقال جوزف غصوب: "بلغت زيارته 94 زيارة، بين رسمية وراعوية. توزعت 14 زيارة بين العامين 1986 و1988، و9 زيارات ما بين 1989 و1992، و18 زيارة ما بين 1993 و1998، و19 ما بين 1999 و2002، و34 زيارة ما بين 2003 و2009".

نظراً إلى الفترة الطويلة (26 عاماً) التي قضها بطريركاً، ونظراً إلى الظروف الكثيرة التي واجهها بحكمة، والإنجازات الكبيرة التي تمت في عهده". وقدم لصفير، مع مدير مطابع الكريم الحديثة الأب شربل مهنا وفي يوبيل الجمعية 150، جائزة الريشة الذهبية، بنموذجها الأول.

وقال المطران مارون العمار: "كيف لنا بعد نشر مذكراتكم ألا نعود إلى تاريخنا الحقيقي لنتعلم منه عبراً تساعدنا كي نفهم ما جرى، مبتعدين من أسباب نزاعاتنا التي أوصلتنا إلى الخراب والدمار وخسارة الكثير من استقلالنا؟".

وتناول النقيب أنطوان اقليموس البعد الوطني في مذكرات صفير، وقال: "تضمن الجزء السادس ذكريات الاقتتال المسيحي الأخوي الذي أتى على

عوده دشّن أقساماً جديدة في مجمّع القديس جاورجيوس الجامعي



المطران عودة بدشّن الأجزاء الجديدة من المجمع الجامعي.

التي وقعت مع المستشفى القديس جاورجيوس، رأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عوده قداساً في كاتدرائية القديس جاورجيوس في حضور مجلس إدارة المستشفى ومديرها العام والأطباء والإدريين والمرضين وجمع من المؤمنين.

بعد القداس انتقل عوده إلى مجمّع مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي لافتتاحه وهو مؤلف من خمسة مبان: المبنى القديم، مبنى المستشفى الجديد، مبنى الأقسام الإدارية، مبنى يضم مكاتب إدارية ومساحات تعليمية ويقع تحتها مرأب يتسع لـ 540 سيارة، إضافة إلى البنية التحتية للمستشفى، والكنيسة التي سيبنى تحتها المرأب الجديد الذي يضم تسع طبقات تحت الأرض تتسع لـ 375 سيارة.

والمبني السذي بني في العام1966 وأعيد تأهيله شمل مهنطاً للطوافات اعتمدته الجيش اللبناني للإخلاء الجويّ، كما اعتمدته منظمة الأمم المتحدة

للمناسية عيد شفيع مستشفى القديس جاورجيوس، رأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عوده قداساً في كاتدرائية القديس جاورجيوس في حضور مجلس إدارة المستشفى ومديرها العام والأطباء والإدريين والمرضين وجمع من المؤمنين.

بعد القداس انتقل عوده إلى مجمّع مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي لافتتاحه وهو مؤلف من خمسة مبان: المبنى القديم، مبنى المستشفى الجديد، مبنى الأقسام الإدارية، مبنى يضم مكاتب إدارية ومساحات تعليمية ويقع تحتها مرأب يتسع لـ 540 سيارة، إضافة إلى البنية التحتية للمستشفى، والكنيسة التي سيبنى تحتها المرأب الجديد الذي يضم تسع طبقات تحت الأرض تتسع لـ 375 سيارة.

والمبني السذي بني في العام1966 وأعيد تأهيله شمل مهنطاً للطوافات اعتمدته الجيش اللبناني للإخلاء الجويّ، كما اعتمدته منظمة الأمم المتحدة

تعاون بين العلوم الاقتصادية و SGBL أبو فاعور: الدولة تطعن التعليم الرسمي

سرقه مال الدولة للتعليم الخاص". واعتبر أبو فاعور أن "الدولة اللبنانية تطعن التعليم الرسمي، وملف المدارس المجانية والنصف مجانية، وتلك المتعاقدة مع وزارة التربية والشؤون الاجتماعية يجب أن تفتح، وهذا موقف الحزب التقدمي".

بعد كلمة للدكتور فرج معلاري، اعتبرت المديرية ليلي تنوري أن فرع الجامعة في راشيا يسير قدماً لينمو ويتطور بمشاركة المجتمع المحلي ورعاية أقطابه.

وقالت مديرة الموارد البشرية في SGBL تانيا خلف إن الاتفاق هو لمساعدة الطالب في الجامعة اللبنانية من أجل تطوير القدرات وبناء البرامج والتدريب الذي يهدف إلى خلق فرص العمل وتحذيل الصعوبات التي يواجهها المتخرجون، وهو إجازة عبور إلى سوق العمل.

وأشار عيبد كلية إدارة الأعمال الدكتور غسان شلوق إلى تميز فرع راشيا والجهود التي تبذل في سبيل تقدمه.

وراشيا – "النهار"

وقّع اتفاق تعاون ما بين كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال الفرع السادس راشيا في الجامعة اللبنانية ومجموعة SGBL في مبنى الجامعة في المدينة.

ورد وزير الصحة وأثل أبو فاعور على ممثل المدارس الخاصة في هيئة التنسيق النقابية نعمة محفوظ حول إلغاء منح التعليم، التي اعتبرها أبو فاعور تحسن للتعليم الرسمي، فيما رآها محفوظ وهماً. قال أبو فاعور: "هو واهم ومن معه واهمون. وأي حركة نقابية أو مطلبية تترك الجانب الإصلاحي وتركز على الرواتب فقط، ليست حركة نقابية، إنما حركة صراخ في الشارع". وتابع: "هناك حق لهم، ولكن الحركة المطالبة الحقيقية التي أعرفها من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي هي الحركة المطالبة النقابية التي لا تلغي الجانب الإصلاحي"، مؤكداً "وجوب إلغاء المنح التعليمية ووقف

هيئة التنسيق تُضرب في 6 أيار

أكدت هيئة التنسيق النقابية قرارها الإضراب والتظاهر في 6 أيار في بيروت، ودعت، بعد اجتماع تقويمي لإضراب 23 نيسان واعتصامات التي رافقته، إلى "اعتبار 1 أيار يوماً تضامنياً لبنانياً مع أصحاب الدخل المحدود".

وقالت الهيئة في بيان إثر الاجتماع: "لم يعد سراً أن هيئة التنسيق النقابية ولأسباب مختلفة، تتعرض لهجمة غير مسبوقة من أطراف متعددة، فأهل السلطة يريدونها ضعيفة حتى لا تشكل خطراً شعبياً عليهم، بعد فشلهم الذريع في الميدان كلها، وكذلك بعض قصيري النظر من الهيئات الاقتصادية الذين تضخمت ثرواتهم سرطانياً إما نتيجة فساد أو إهدار، أو نتيجة تراكم الفوائد الناتجة من الدين العام، لكن المستغربين أن يبادر إلى الهجوم على الهيئة، بعض الذين كان من المفترض أن يكونوا إلى جانبها، بل وفي قلب نضالاتها،

من أجل زيادة الضغط على المسؤولين تحقيق مطالبها". وأضافت: "تؤكد الهيئة للمصطادين في الماء العكر أنها لن تسمح بشرذمة صفوفها، وإن تابنت في نظرتها إلى توصيف الوظيفي لهذا القطاع أو ذاك، انطلاقاً من وعيها وإدراكها أن مشروع سلسلة الرواتب ليس أكثر من تصحيح للرواتب والأجور المجمدة منذ العام 1996". وطالبت بـ "زيادة 75% على رواتب العام 1996، باعتبار الزيادات المستحقة حتى 2-1 2012 هي 121% كحد أدنى، تحقق منها 45% سابقاً".

ولفتت إلى أنها "تدرك أن من يريد عدم إقرار الحقوق يدفع بالقواعد إلى اليأس والإحباط، والرد القاطع عليه يكون بالمشاركة الكثيفة والواسعة والشاملة في إضراب وتظاهرة 6 أيار"، داعية مكوناتها إلى "التحضير الواسع منذ هذه اللحظة للمشاركة الكثيفة".

المهرجانات... حينئُ إلى المستقبل

منذ أيام بدأت لجان المهرجانات في لبنان تعلن عن برامجها لهذا الصيف، وتُشي بأننا مُقبلون على موسم لبناني غني بالسمهرات المحلية والأجنبية، ولو بمستويات متفاوتة، لكنه يبشر بحبوبة صيفية تعلو على الأخطار والمخاوف وتجذب مواطنين وضيوفاً.

وواضح من جهود اللجان سعيها إلى الأفضل غرضاً والأرقى مستوى والأجمل صورة للموقع الأثري أو التاريخي أو السياحي. ويتضاعف فضل هذه الجهود بتحزُّكها رغم الظروف الصعبة التي تجري فيها المهرجانات، ما يقيّو نبض المشهد الإبداعي إزاء مشاهد متعددة من اضطرابات أمنية وسياسية تحوّم على أرض الوطن.

هذا دليل حيوية عالية في مجتمعنا المدني الذي يعمل وفي ذاكرته القريبة مستوى مهرجانات لبنان قبل 1975 بدءاً من مهرجان بعلبك الذي، منذ تأسيسه سنة 1956 وانطلاق لياليه اللبنانية سنة 1957، كان تكريساً لكل فنان أو عمل مسرحي تشهده أدرج الميالك.

فترتّدك لم تكن ليالي المهرجان مجرّد سمهرات غناء أو مسرح أو عروض بل عصرّاً ذهبياً لا ينطفئُ مع أضواء المسرح بل يكمل مع المكان المستضيف، ومع الجمهور المقيم والمغادر، ومع إرادة سياسية داعمة، فتتألق الأعمال اللبنانية والعالمية ويكتمل المشهد الثقافي الحقيقي بمكوناته البشرية والاجتماعية والسياسية وعناصره الفنية الجمالية.

أيامها كان لبنان الثقافي مكان الطامحين إلى المكانة، وكان جمهور تلك الأمسيات يتخيّ ثقافته الفنية بامتدادها في التاريخ والتراث وروائع الفن من لبنان ومن أرقى الدول، يؤرّخها كتاب المهرجان سمهادات وثقى في طبيعتها كلمات رئيس الجمهورية وكبار الكتّاب من لبنان والعالم، ويبقى في المكتبة والذاكرة مرجعاً يغيّذ الفئات العمرية كافة بجربات فكر وأدب وفنون.

من تلك المهرجانات ما وُلد مع الجمهورية اللبنانية الفتية، ومنها ما وُلد ردةً فعل على حرب مجنونة، ومنها ما تراقق مع نمو منطقة ومدينة - والأمثلة كثيرة في البلدات والمدن - حتى تشمّع لبنان باقالات ليال وأمسيات في أماكن ذات دلالة أصبحت علامة مُميّزة في الفنون السمهدية والشعر والموسيقى تحتل بها الرسالة.

والرسالة أن يكون للمهرجان امتداداً اجتماعيّ حاضن، وهدف ترفيهي تثقيفيّ غيّر هابط، فيبقى زاداً لأجيالنا الحالية والمقبلة، وتغدو المهرجانات في لبنان معالم في زمانها ومكانها تُطرّ ثقافة شعبنا وتصلّق ذاقتته الحضارية.

الرائج حالياً ذو مستويات متفاوتة بعلاמתها وأعمالها وأعلامها، وقليلها يستاهل هوية الـ"مهرجان" الذي يبقى ذكرّ عرضه على المسرح، وتذكّر كتابه بعد انطفاء الأضواء، علامتين حضارتيتين من منارة لبنان اليوم إلى أجيالنا الآتية تصقلان لها نضارة ذاكرتها الجماعية.

تجسيد فني للقانون الجديد في العربية: منحوتات تكرم ضحايا السير لتوعية الطلاب

وفي منحوتاته"، شاكرا "الجامعة ورئيسها على إقامة المعرض الذي يهدف الى تكرمها وتوعية شباب لبنان وشبابها".

كما كانت كلمة لرئيسة جمعية للفنان يحي سرييه، والذي يعود ريعه الى جمعية "كن هادي"، للحد من حوادث السير على طرق لبنان، وجرى الاحتفال في حرم الجامعة، في حضور رئيسها الدكتور عمرو جلال العدوي، وعمداء الكليات، الى الأمين العام عصام حوري وجمع من الطلاب والمهتمين.

ويضم المعرض 38 منحوتة، تمثل وجوه الالم والأسس الناتجة عن رحيل شباب وشابات الموت المجاني على الطرق ومن هؤلاء الشابة هانيا الشدياق التي استوحى الفنان سرييه من رحلها العديد من صور الفراق، وجسدها في منحوتات تراث رسائل ومجانية وتوعوية. وكانت كلمة افتتاحية لناديين قليلات وصفت فيها "منحوتات سرييه بأنها انعكاس لسفر الرحيل المر وبأنها على هيئة روح لشقايفاتها وصقها".

وفي كلمته، شرح سرييه مدى "انعكاس الجرح الذي تركته الشابة هانيا الشدياق في نفسه

احتفلت جامعة بيروت العربية على طريقها بقانون السير الجديد، وذلك عبر مساحة إبداعية وفنية في معرض "الرصدة الأخيرة" للفنان يحي سرييه، والذي يعود ريعه الى جمعية "كن هادي"، للحد من حوادث السير على طرق لبنان، وجرى الاحتفال في حرم الجامعة، في حضور رئيسها الدكتور عمرو جلال العدوي، وعمداء الكليات، الى الأمين العام عصام حوري وجمع من الطلاب والمهتمين.

ويضم المعرض 38 منحوتة، تمثل وجوه الالم والأسس الناتجة عن رحيل شباب وشابات الموت المجاني على الطرق ومن هؤلاء الشابة هانيا الشدياق التي استوحى الفنان سرييه من رحلها العديد من صور الفراق، وجسدها في منحوتات تراث رسائل ومجانية وتوعوية. وكانت كلمة افتتاحية لناديين قليلات وصفت فيها "منحوتات سرييه بأنها انعكاس لسفر الرحيل المر وبأنها على هيئة روح لشقايفاتها وصقها".

وفي كلمته، شرح سرييه مدى "انعكاس الجرح الذي تركته الشابة هانيا الشدياق في نفسه

دشّنت مبنى جديداً في "برمانا هاي سكول" سلام: التربية أهم من التعليم

على هذه المدرسة يواكبون التطور في المجال التربوي، لأن الحضانة هي صلة الوصل ما بين الطفل والمدرسة التي يُمضي فيها نحو 15 سنة، وهي التي تبني وتؤثّر في شخصيته خلال مرحلة الدراسة".

وختمت كلمتها بتوجيه التهئة إلى مدرسة برمانا العالية ومهيئتها التعليمية والقيمين عليها، خصوصاً أنها تخرّج 1200 طالب، معتبرة أن "هذا دليل إلى مواكبتها، ليس فقط التعليم، بل ان يكون حاضراً معنا اليوم...".

أضافت: "تجتمع اليوم لتدشين مبنى للحضانة داخل المدرسة، ما يدل الى ان المسؤولين والقيمين

دشنت السيدة لمى تمام سلام مبنى في قسم الحضانة الجديد في مدرسة برمانا الثانوية في حفل اقيم في حضور ادارتي المدرسة وافراد الهيئة التعليمية والقيمين على الشريط جالت سلام في ارجاء المبنى الجديد، ثم كانت كلمة ترحيبية لكل من رئيس مجلس ادارة المدرسة هاني ابو الجبين ومديرها الدكتور وليم الخوري.

وألقت سلام كلمة جاء فيها: "الرئيسة تمام سلام كان يتمنى ان يكون حاضراً معنا اليوم...".

أضافت: "تجتمع اليوم لتدشين مبنى للحضانة داخل المدرسة، ما يدل الى ان المسؤولين والقيمين



المشاركون في الاجتماع التحضيري في الأشرية.

عميد آل فريحة الدكتور جورج فريحة أبرز العلاقة الوثيقة التي ربطت أنيس فريحة برأس المتن خصوصاً، والقرية اللبنانية عموماً. وقال: "لقد خلد القرية اللبنانية التي أعرفها من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي هي الحركة المطالبة النقابية التي لا تلغي الجانب الإصلاحي"، مؤكداً "وجوب إلغاء المنح التعليمية ووقف

حصل خلال الحرب ألم الدروز من أبناء رأس المتن، تماماً كما أوجع المسيحيين.

ابنة الكاتب الراحل هدى فريحة قسطنطين أكدت أن حلم والدها كان العودة الى رأس المتن. وروت أنه عندما كان على فراش المرض، زاره رئيس الجامعة الأميركية آنذاك سمير مقدسي فقال له: "بعد يومين بدي اطلع على رأس المتن"، إلا أن ظروف الحرب لم تسمح بدفنه في القرية التي أحب، وما أنا اليوم أقول له رح ترجع على رأس المتن".

كذلك، تعهد رئيس البلدية خلال الاجتماع إقامة نصب لأنيس فريحة في ساحة القرية، على أن يكون حاضراً للتدشين في صيف 2015.

مكارم قال في كلمة مقتضبة أن مبادرة البلدية لإقامة النصب هي تذكير من أهالي رأس المتن للمسحجين أن هذه البلدة بلدتهم أيضاً. وأهل أن تكون هذه الخطوة تمهيداً لإعادة اللحمة بين سكانها. وناشد الأجيال الجديدة العودة والتواصل مع أبناء قريتهم المقيمين، مؤكداً أن ما

"النهار"

...وأخيراً سيتحقق حلم أنيس فريحة، صاحب "اسمع يا رضا"، والعلامة الذي بحث في أصول اللغات، وكان صلة وصل ما بين الثقافتين الشرقية والغربية، يعود هذا الصيف الى مسقطه رأس المتن، القرية التي خلّدها، وخلّد عبرها تقاليد القرية اللبنانية ومعاملها الحضارية وتراثها الشعبي. ولعل عودته تطوي نهائياً الصفحة السوداء في تاريخ هذه القرية الساكنة الارابعة على تلال الصنوبر وتدشن لصفحة جديدة مشرقة.

بمبادرة من بلدية رأس المتن، وبالتنسيق مع عائلة فريحة، سيقام في ساحة القرية تمثال لأنيس فريحة، لتمر به الأجيال متذكّرة تراث هذا الرجل الذي يلتقي حوله اللبنانيون على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم.

وعقد أمس اجتماع في مكتب الدكتور جورج فريحة في الأشرية حضره وفد من البلدية برئاسة رئيسها عصام مكارم وشخصيات من عائلة فريحة، استعيدت خلاله الحوادث الاليمة التي شهدتها في أيلول 1983 وراح ضحيتها أكثر من ثلاثين من مسيحيها.

كلية العلوم ودّعت طلاب الماستر المهني والبحثي موسى: كتلة التحرير تدعم مطالب الجامعة اللبنانية

المدينة المواكبة لحاجات العصر". ثم كانت كلمة النائب موسى الذي قال: "كلية العلوم هي مفخرة للدولة اللبنانية والتعليم الجامعي شكلاً ومضموناً، وتاريخها المشرق وحاضرها الالام يشهدان أنها أيقونة الجامعة والمستوى المرموق. وما شهادة الماستر المهني والبحثي التي تنوج تحصيلكم لتخرجوا اليوم مسلحين بها في مواجهة الحياة العملية، سوى دليل ساطع إلى ما تحتزن هذه الجامعة من كفاءات علمية، ومدى تليتها حاجات سوق العمل رغم الوضع المأزوم الذي تعيشه المنطقة ويتأثر به لبنان". وأكد "تبني كتلة التحرير والتنمية مطالب الجامعة اللبنانية ودعم إقرارها".

موقعها الأكاديمي المميز إضافة إلى دورها الوطني، كونها موحدة وموحدة بين الطلاب من مختلف الفروع. تشكل هذه الماسترات عناوين نجاح ووبابات فرص العمل للعديد من طلابنا".

وتابع: "نحن نعي مدى أهميتها وضرورة تطويرها بما يتناسب وكفاءة طلابنا وحاجات سوق العمل، وهذا ما نجتهد لتحقيقه عبر مشاريع عدة أبرزها إقامة شبكة علاقات متينة مع الجامعات العريقة في العالم، في فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، لتبادل الأستاذة الباحثين، وكذلك تأمين فرص التدريب العالي المستوى لطلابنا، إضافة الى مقاربات تطل المناهج والبرامج والإختصاصات

المستقبل، ونعاهدكم بأن نحمل رسالة الحوار والانفتاح التي تعلمناها في جامعتنا لنخوض بها الصعوبات والتحديات".

كما ألقى الطالب علي جانين كلمة شكر فيها باسمه وباسم كل المتخرجين، "كل من ساهم وساعد واجتهد كي نصل إلى رتبة النجاح في مسكر الحياة".

ثم كانت كلمة لمنسق الماسترات الدكتور مصطفى الجزار، الذي أكد أن "الجامعة اللبنانية هي جامعة صعبة، فأنتم صبرتم وتابرتم واجتهدتم وسهرتم لكي تصلوا إلى هذا اليوم، فكلل تعيكم بالنجاح".

وألقى عميد الكلية الدكتور حسان زين الدين كلمة جاء فيها: "شهادة الماستر في كليتنا

احتفلت كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بتخريج طلاب "شهادة الماستر المهني والبحثي للعام الجامعي 2013-2014" في قاعة المؤتمرات كلية العلوم في مجمع رفيع الحريري الجامعي، الحدت. حضر الحفل النائب ميشال موسى ممثلاً راعي الحفل الرئيس نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء تمام سلام، وسياسيون واكاديميون وإهالي المهني بهم.

وألقت الطالبة باسكال شريم كلمة قالت فيها: "وصلنا إلى ما كنا نطمح إليه دائماً، وهي لحظة التخرج التي عملنا لأجلها طوال السنوات الماضية بكل جد واجتهاد وصبر. وهذا النجاح يضعنا أمام مسؤوليات جديدة هي تحديات

معرض

الفنان السوري ياسر صافي في "غاليري مارك هاشم" مكائد اللعب... مكائد البلاد

صورنا المضحكة! حنيننا المقيت، حرب البلاد مع نفسها، من هنا يبدأ الفنان ياسر صافي معرضه في "غاليري مارك هاشم"، من حيث ينتهي كل شيء. يفتح علب ألوانه ويقترح علينا أن نشاركه لعبة لا تنقص عبثيتها من شأن حضورها الجمالي! لعبة ربما لن يكون المضي إلى نهايتها بالأمر اليسير، فما يبدو للهولة الأولى لهواً وسخرية سرعان ما يفاجئنا بما يختزنه من معان مضادة! ينقب ياسر عن نفسه أولاً، عن أشباهه، عن وجه آخر غريب له، عن أشكال تلوح له في مرآة اخترعها هو، وخبأها كي لا يصاب من هم حوله بجنونه المحموم! في متاهات مرآته الوعرة، يكتشف شيئاً آخر، يكتشفنا نحن، هائمين، نسبح بخفة في فراغ ثقيل الحضور، فراغ مبهم، يزيد من شخوصه حيرة وضيقا.

ميسم مليشو

على حجمها، حارس مرمى يحرس مدينة كاملة، أشياؤنا اليومية وقد قفرت في وجهنا بكامل قناعتها. صورة بسيطة، وموضوعاته يومية، لولا أنه يعيد بناءها بما يخالف منطقنا الهش، ويخضعها لواقع ابتكره هو، ربما ليجعلنا ندرك كم هو مضحك يقيننا!

اشخاصه ممثلون بارعون،

مكيدة هي أذاً. مكيدة يحكمها بحذر شديد، يوهننا بأننا شركاهه فيها، وبأننا نعرف مسبقاً كل ما سيحدث، لكننا فجأة نجد أنفسنا نراقب عن كثب ما ألت إليه صورنا، نتجسس على أنفسنا من وراء قماش أعده هو ليوقننا في شرك لن نفلت منه بسهولة.

لا يرسم ياسر بقدر ما يلهم، وبين لعبه ولعب شخوصه، يكمن المعنى الذي يريده أن يصل اليها صامدا ومربكا. طفل يمسخ مسدسا، كبار يمارسون سخافاتهم بلا مبالاة، أغراض صغيرة فاضت

موسيقى

الغناء الكورالي في أرقى درجات الاحتراف والطموح إلى الأبعد مهرجان جَمَع جوقات من أرجاء لبنان في كنيسة مار مارون

مي منسى

كما تتوحد الآلات الموسيقية لتصبح باداء العاززين أوركسترا سمفونية، كذلك الأصوات تخضع لنظام مكتوب بالنوطة والعلامه، لتغدو على مر التمارين والغناء المشترك جوقة تسمو إلى درجة عالية من الاحتراف يجعلها ركيزة من تراث الوطن وتقاليد.

من الأديرة نشأ الغناء الجوقي، وتساعد بالعلم الموسيقي والسولفج، وتوضع حتى صار لكل مكان في لبنان جوقته القائمة على ورشة دائمة من اكتشاف الأصوات وتهذيب خاماتها، وتربيتها على أصول الغناء الديني والدنيوي، تجبل الأصوات وتنتحها لتصبح صرخاً كوراليا يطوف العالم تحت راية قائده.

على مدى أسبوع استقبل مار مارون في كنيسته ما يرضي النفس بأصوات ملائكية نؤعت في الغناء، بتواشيع سريانية، وموشحات أندلسية، فقررات من الأوبرا الخالدة، وفي هذا التآخي بين الألحان والأزمنة حجرة واحدة قادرة أن تحيي قلب القديس بترانيم من لغته السريانية كما بلغات الأرض، العربية والآتينية والإيطالية.

من الفرق الجوقية المشاركة في هذا المهرجان، جوقة جامعة الأنطونية وجامعة سيدة اللويزة وجوقة القديسة رفقا من جبيل، وجوقة الفيحاء من طرابلس، وجوقة "أكور جوا" من بيروت، وكورال "تسيم الصبا" من الإمارات العربية المتحدة، وكورال "غلاغاش" الأرمينية، ومجموعة "فيفانتي" و"كورال بيرفان" من أرمينيا، و"هارموني باند" من لبنان، وكورال "كوسان" من لبنان، جوقات توزعت على سبع أمسيات، كانت

أصوات ملائكية نؤعت في الغناء، بتواشيع سريانية، وموشحات أندلسية، فقررات من الأوبرا الخالدة، وفي هذه الأزمنة حجرة واحدة قادرة أن تحيي قلب القديس بترانيم من لغته السريانية كما بلغات الأرض

كتاب

وثائق هامة حول الروم الملكيين لعصام خليفة 66 برهاناً على متانة الهيكلية الدينية

نايل أبو شقرا

إذا كانت مواسم الخير تختصر بما تعطيه الأرض من جنى، فإن إحدى ثمار هذا الموسم كتاب جديد للدكتور عصام خليفة عنوانه "وثائق هامة حول طائفة الروم الملكيين" (إصدار خاص 2015)، تعود إلى مرحلة تاريخية تبدأ بالعام 1526 وتنتهي بالعام 1870، ويبلغ عددها ستاً وستين وثيقة، هي مراسلات من مراجع كاثوليكية مختلفة، وقد قسمها محققها بحسب محاورها ومرسليها كما صنّف عائدتها وفقاً للقرن الذي كتبت فيه، لافتاً إلى أن معظمها كتب في ابالة صيدا التي تأسست العام 1660.

توضّح قراءة الدكتور خليفة للوثائق العديد من شؤون طائفة الروم الملكيين، بينما ما هو داخل في خصوصية الطائفة وبينها ما يمكن اعتماده مادة بحثية لدراسة المرحلة التاريخية التي صدرت إبانها هذه الوثائق.

تظهر هذه الوثائق متانة الهيكلية الدينية لطائفة الروم الملكيين، على رغم العثرات التي اعترضتها على مدى قرابة الثلاثة قرون، ولا سيما لهجة صراع القيمين عليها مع الروم الأرثوذكس. نجد كذلك، فسحة للعلاقات الاجتماعية بين اتباع المذهبين، وعلى سبيل المثال، إمكان زواج الروم الملكيين مع الروم الأرثوذكس بموافقة مطران الإبرشية، في حين أن إمكان الانتقال من طائفة الروم الملكيين إلى الطائفة المارونية لم يكن يحصل إلا بأذن خصوصي من الحبر الروماني. أما في مسألة الزواج فقد أوجب القوانين الصادرة عن مجمع عين تراز 1835 عدم عقد الخطبة بين أبناء الطائفة وأبناء الطوائف الأخرى من الكاثوليك إلا بعمر 13 سنة للشباب و11 سنة للفتاة، على ألا تتعدى الخطبة السنة الواحدة، أما الزواج فكان 15 سنة للشباب و13 سنة للفتاة. الملاحظ أن القانون الكنسي المتعلق بالزواج اليوم، لم يتغير كثيراً، إذ أن الرجل لا يستطيع الزواج قبل اتمام السنة السادسة عشرة من عمره ولا المرأة قبل اتمام الرابعة عشرة، "وفي مناسبات الافراح فرض مجمع عين تراز أن "لا تصير الاعراس والولائم والاشتمارات [إلتهامي] بل الاحتشام المسيحي، باجتماع الاقرباء والاخصاء فقط"، وما يطلبه المجمع المذكور من الرعية من التواضع والحد من التبذير في مناسبات الاعراس، يطلبه أيضاً من الاساقفة والكهنة وسائر الكاهنات، وذلك بعدم ارتداء الملابس المبهجة، وهو الى ذلك يأمر بمقاصرة الذين يهزأون بأي اكلييريكي (اللابس اثوابا فخرية محتشمة".

أما في المجال السياسي فهناك شهادة قدمها رئيس اساقفة صور ومطران الفرزل والبقاع، ومطران عكار ومطران البقاع، جاء فيها: "... ولو تريد نظنر بأعين النظر لكنت نظرت جيداً ان هذا الشرف ليس هو عند الغير، ولكنت نظرت ان المخلص تحت نظر بيت جنبلات الذين

الهيوي" ولا سيما حين ارتفع صوت صولو من بين المجموعة مشغولا على نول هذه الحائكة بامتياز. من الأخوين رحباني "يقولون زغّير بلدي" ومن توفيق سكر "إيدي وإيدك".

يُغيّر المشهد بدخول فرقة "فيفانتي"، خماسي "أكابيل"، قائدته ياسمينا صباح، المفردة بالموسيقى الغربية القديمة. فمن عصر النهضة الإيطالية، قائمة من أغان سبع، طفى عليها الاندماج الحقيقي بين الذكور والنساء، ياسمينا السوبرانو، بوران وظاظا الميزو، أمير البطار كونتر، تينور، بسام عبود تينور، وسيزار ناعسي باس. أهم ما فعله هذا الغناء التقليدي في هذه الأمسية، تحريك الماضي بالصوت المشغول كالتخريم وإعطائه نفحة ليبريكية جميلة من هذا الزمن.



الأجوبة كلها. ثمة صوت يكاد يُسمع من أعماله. اشخاصه، يضجون تحت وطأة حكاياهم، فرغم صمتهم المطبق هناك كلام كثير ينتظر من يرى. فجأة يهمس أحدهم في أذنك: نحن سمك الله الطري. لم نمت بعد. نحن الذين نشبه قتلانا، بشفاه متورمة ورؤوس لا تزال معلقة على لسان طفل شقي، يكرر السؤال مرة تلو أخرى رافضاً

هل يريد منا أن نصدّقه؟! ربما لا! فما يعنيه أّلا هو أن نكذب انفسنا امام مشهد تخبئ فيه القسوة وجهها كما نفعل نحن؛ مشهد لا يتكلم عن الموت إلا أن أبطله احتكوا بالموت مرارا حتى صاروا يألّفونه. الحقيقة هنا غائبة. كذبة ما تأخذ مكانها. كذبة بيضاء يعيد الفنان سردها على لسان طفل شقي، يكرر السؤال مرة تلو أخرى رافضاً

مراوغون من الدرجة الاولى، يغلف صمتهم المختبر ضجيج لوني، يهم يحтал على الفجعية، ويسخر من استسلامنا للألم!

لا يرسم ياسر بقدر ما يلهم، وبين لعبه ولعب شخوصه، يكمن المعنى الذي يريده أن يصل اليها صامدا ومربكا



(حسن عسل)

الروحاني، ها هي جوقة جامعة الأنطونية في أبيه عطائها تفرح لحجرتها بعد النظام الأوربالي ما يستجيب الطقس السرياني لأب يوسف واكد، ومنه أيضا الختام بترييلة "مبارك إسم الرب". لجوقة القديسة رفقا ميزتها، فالذراعان المتابعتان كل نسمة غناء بحذاقها، هما ذراع امرأة، الراهبة مارانا سعد، التي بجسدها النحيل، تمسك قيادة جوقتها بعصب إيمانها بأن الغناء يفرّج قلب الله. الشباب باللباس الأسود والربطات التي عكست بلونها الأحمر على فساتين الشابات الحمر. في ذكرى ولادة القديسة تريزا الأفيلية، أعطت الإشارة لترنيمة "تبريزا الطفل يسوع" بعدما دخلت الجوقة في صميم الغناء الديني، "قاديشو". تنشد شعرا قديما، في الابتهال فحسب، فالמושحات الأندلسية تجد فيها ما يروحن المشاعر مع "يا حبيبي كلما هب

إلى راخمانينوف في تحفته "صلاة الفسقي"، تلك التي تعتبر من أجمل ما كتب من غناء جوقي للكنيسة الأرثوذكسية. هذه الجدارية الدينية أدّتها الجوقة، كمن يرسم على الجدران مشاهد مؤثرة تدعو إلى التأمل، ختمتها بالفرح بأغنية "حين أحتسي الخمرة"، لمجهول من القرن السادس عشر. أكاديميون أصبحوا تحت راية الخبير بالغناء الأوربالي والديني، الأب توفيق معتوق. المشهد مع ذكور وإناث باللباس الرسمي الأسود، يذكّر بالكورالات العالمية. كيف لا، ومستهل الزمن المعطى لها كان لبوشيوني مع "كيرالييسون"، والعبارة تتكرر مرات، ولكل مرة لون ونبرة تزيد ارتقاء. من فردي، فقرة من أوبرا "التروفاتوري" تنشد شعرا قديما، إلى فقرة "الحرب" من أوبرا "نورما" لبيليني. في هذا اللقاء بين الشرق والغرب، بين الأوبرا والترنيم

شاهيات، على الاسئلة المرسلة من روما التي سلمها اليه القاصد الرسولي يوسف فاليركا في 6 آب 1863 وهي وثيقة تحمل الكثير من المعلومات التاريخية والديموغرافية، يمكن ايجاز بعضها على النحو الآتي: إن ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع كان مركزها الفرزل ومنذ تسعين سنة اي في حدود سنة 1773 انتقلت الى زحلة، ويمكن رد ذلك الى الكثر من المواقع الديموغرافي في كل من زحلة والفرزل، إذ بلغ عدد الروم الملكيين في زحلة خلال سنة 6200 شخص، بينما كان في الفرزل 900 شخص، علما ان زحلة كانت قد اصبحت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر موقعا تجاريا مهما بين بيروت وجبل لبنان من جهة وسوريا من جهة ثانية، وتعدّد الوثيقة البلدات والقرى التي توجد فيها كنائس وهي: الفرزل، زحلة، المعلقة، ابلح، حوش الزراعة، قاع فرين (الريم) رباط، دير الغزال، تربل، بر الياس، جديتا، قب الياس، عميق، الخربة، صفبين، مشغرة، عيتنيت، وجب جنين، أما القرى التي لم يكن فيها كنائس فهي حوش حالا، الكرك، نيجا، عين كفرزبد، المرج، القرعون، بمارع كفريا. ويوضح الاسقف ان أبرشية زحلة والفرزل والبقاع لا يوجد فيها مدرسة ولا حتى في الابرشيات الأخرى، وهو يقصد مدارس اكليريكية. اما أهم ما في الوثيقة المذكورة فهو عدد الروم الكاثوليك في أبرشية الفرزل، حيث بلغ سنة 1863 14195 نسمة، ويقدر عدد الموارنة في الابرشية نفسها بـ 3000 نسمة، اما عدد الروم الأرثوذكس التابعين لكنيسة القسطنطينية فيقدهم بـ 4000 نسمة، ويقول الاسقف المذكور ان المشائين ويقصد الروم الأرثوذكس، كفوا عن اضطهاد الروم الملكيين كما كان يحصل قبلًا.

هذا بعض مما تناولته الوثائق، ويبقى الكثير من المعلومات التي تهم الباحثين.

وحدهم قد ردوا الروم والدولة عن البطريرك الكاثوليكي، وكم وكم من المرات اندفعت أكباس شتى لحكام البلاد على البطريركية الكاثوليكية، وما كان يرد عنهم الا بيت جنبلات".

من المفيد الاشارة الى النقد القاسي الذي وجهه البابا بينيديكتوس الرابع عشر في 24 / 12 / 1743 الى المطران افيتموس الصيفي (-1643 1723) الذي سبق ورذله الكرسي الرسولي في العام 1716 "فنحن

نظمر ونرذله تائباً ونلاشيه ونحكم بأنه باطل وفارغ"، ويرد البابا السبب لأنه ادخل تعديلاً "بسلطان ذاته وبغير شور الملايس المبهجة، وهو الى ذلك يأمر بمقاصرة الذين يهزأون بأي اكلييريكي (اللابس اثوابا فخرية محتشمة".

يضيء الدكتور خليفة على الوثيقة رقم 63 وهي اجوبة مطران زحلة والبقاع، باسيليوس

إصدار

"كسماء أخيرة" للشاعر عماد الدين موسى

بصور وتعبير مؤلمة إلى جانب اقتراب العبارة من روح الطبيعة الصرفة. من أجواء القصاد نقتطف: " كل طائر لا غصن له/ كل غصن لا شجرة له/ كل شجرة لا غابة لها/ كل غابة لا شمس لها/ كل شمس لا سماء لها/ كل سماء لا ناظر لها/ كل ناظر لا عين له/ فلينظر/ فلينظر بقلبه".



الشاعر عماد الدين موسى من مواليد مدينة عامودا العام 1981. يرأس تحرير مجلة أبابيل، ويكتب في عدد من الصحف والمجلات.

تسلية - تتمة

السبت 25 نيسان ٢٠١5 |
Samedi 25 Avril 2015

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

١- من مؤلفات جبران خليل جبران. 2- دولة آسيوية تتألف من نحو 3000 جزيرة - خبز يابس. 3- ساكن مطمئن - تبتما. 4- فيلسوف فرنسي أسس الأنسيكلوبيديا - شاي بالأجنبية - ساخن. 5- أساس - الوارد حدوثه - تعب. 6- صرا- تسهيل في العروق - قتل. 7- ممثلة فرنسية 1898- ١992 من أفلامها "فندق الشمال" - من مؤلفات الكاتب الفرنسي فولتير. 8- نشي - جلسة بشكل متمكن سائدة ظهرها- نصف باشق. 9- ذبينا- عطر. ١0- اضطر - ليلة شديدة الظلمة. ١1- مدينة أمريكية في تكساس على خليج المكسيك مرقا مالم. 12- قصة من عرائس المروج لجبران خليل جبران. ١- عالم بالخط والأدب اشتهر بتذكرته في الطب وله "تزيين الأسواق" في الأدب. 2- سياسي فرنسي رئيس الوزراء ١954 - ١955 وضع حداً لحرب الهند الصينية ونجح الاستقلال الداخلي لفرنس - مشاهيوان. 3- ند وظيفر - خشنات التمثيل. 4- صها وتعمشرا - نفاق. 5- واحد بالأجنبية - ألتيمجا - الدببة. 6- حرف دابة - قاتل - وهما لسة. 7- طرندما - رجل قصير. 8- بحيرة - عدبة بين بوليفيا وبيرو - سوى الظفر بعد قصه. 9- شرف ويمد - تتناهم. ١0- غاب صوته - مخلص - تقلّذين. ١1- بحيرة في فيزيولا هي الكبرى في أميركا الجنوبية ١3600 كلم ٢. فور. ١2- عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس الحية.

حل الشبكية السابقة

أفقياً ١- الفيس بريستي. 2- لانو استاكادو. 3- صمتنا - يكتريه. 4- ي ي - الحلل - أنا. 5- ننتن - ما - جيان. 6- أدل - الإباء. 7- لياقته - الكار. 8- شالوا- السالك. 9- عوزي - دعتت - هب. ١٠- باغ - خالي. ١١- بيرتومن - رنوار. 12- تاريخ الأزمنة.

عمودياً ١- الصين الشعبية. 2- لامين ديباوار. 3- فُتت - تل الزعتر. 4- يونان - قوي - عي. 5- سائل - أتى - خوخ. 6- بلس - حمله - دابا. 7- رتبلاء - أغل. 8- يأكل - بالميريا. 9- سكت - جالسة - نرّ. ١0- تارا باكا - أوم. ١1- لدنيا - البيان. 12- يوهان برهكارتر.

مجتمعنا

"جائزة بشارة الخوري للتوعية الديموقراطية"

دعت وزارة التربية والتعليم العالي و"لجنة جائزة بشارة الخوري للتوعية الديموقراطية" وبدعم من مؤسسة "فريدريتش إيبرت" إلى حضور حفل توزيع "جائزة بشارة الخوري للتوعية الديموقراطية 20١5" حول موضوع "دور الرئيس بشارة الخوري في تحقيق الميثاق الوطني والاستقلال" في قاعة الاحتفالات لقصر الاونيسكو الخميس 30 نيسان الساعة الخامسة مساء.

تتمت الصفحة الأولى

إذا أخطأ أحدنا

الطران جورج خضر

لكن يسوع الناصري جعله عندما ارتضاه معراجا إلى رؤية عظيمة. لم يبق الألم وجوداً ناقصاً عندما تبناه يسوع الناصري حباً. هذا شرط ارتقاؤك به. نحن لا نقُدس الألم لمجرد ان المعلم توجع. نحن نقبله فقط لأنه ارتضاه.

كل خطيئة إرادة قتل للإله الذي فينا اعترفنا بهذا أم لم نعترف. لا يخطئ أحد إلى نفسه أو إلى الآخرين أولاً. أنه يخطئ إلى الله الذي كشف ان الحق في الطهارة. من ارتضى الألم من أجل يسوع قائم من بين الأموات. لكم أنتم ان تتوجعوا مع الذي لا يلقى في أوجاعه المسيح. اما اذا احببتم المتألمين وذاقوا حكم قائم وإياهم قائمون من بين الأموات. المسألة هي في هذا ان الطريق الطبيعية إلى قيامتك الروحية من الموت نمر، ضرورة، بتوبتك. هذا اذا فهمت ان التوبة ليست اعراضاً عن الكُنيشة فحسب ومجرد ندم ولكن رجوع إلى ذات الله.

إذا كنت لصيقاً بخلائق يربدك ربك ان تصير لصيقاً به أي لا تعترف ان لقلبك مرجعاً آخر. في الايقونة التي أمامي أرى عيني السيد محدقتين بي تحديقاً كبيراً. ماذا أعمل بعيني؟

الله لا يموت في ذاته ويلازمك بحنانه وأنت في خطيئتك. ولكن ان ثبت تقبله فيك. هو يسودك ان قبلته. أحبب وجوده فيك حتى لا يبقى وجوده فيك عذاباً.

"معارك الفراغ" تحيي "عقد الانسحاب السوري"

لبنان عقوداً لم ينه الانقسام الداخلي الذي لا يزال يجرّج ذبوله في الظروف الحالية عبر التطورات المتصلة بالحرب السورية سواء ما يتعلّق بتداعياتها الضخمة في أزمة النازحين السوريين اليه الذين تخوف انتقالهم قدرته على الوفاء بمتطلباتهم، أم بالمواجهة الدائمة والشرسة مع الارهاب. أما من الناحية السياسية فإن الواقع الراهن، وان كان تحرر من كل وجوه الوصاية المباشرة القديمة، يبرز نواحي شديدة الخطورة في استمرار تقييد مشروع الدولة المستقلة والناجرة السيادة بتدخل اقليمي "بديل" وليس ادل على "حضوره" المباشر أو الضمني من تمادي ازمة الفراغ الرأسي المشاركة طي سنتها الاولى في 25 أيار المقبل. يضاف الى ذلك ما بدأ يغير مخاوف متعددة من تقييد العمل الحكومي وتعطيل الدورة النيابية فيما تتجمد الملفات الحيوية المتصلة بمصالح اللبنانيين على خلفية معارك سياسية تندز بتصاعد تداعياتها تبعاً. وسط هذه الأجواء، أحيا الارمن اللبنانيون الذكرى المؤبقة للابادة بمشهد شعبي وسياسي عارم بلغت ذروته في مسيرة حاشدة انطلقت من كاثوليكوسية الارمن الأرثوذكس في انطايليس الى الملعب البلدي في برج حمود حيث أقيم مهرجان خطابي لحزاب الارمنية الطاشناق والمهناق والرمنافكار وسط حضور سياسي واسع لمختلف القوى السياسية والحزبية من معظم الاتجاهات والطوائف.

أما في الملفات الداخلية، فحاتت الازمة الناشئة عن اصطدام مساعي رئيس مجلس النواب نبيه بري لتحديد موعد للجلسة التشريعية للمجلس بمقاطعة الكتل المسيحية الثلاث الرئيسية "كتل التغيير والاصلاح" وحزب "القوات اللبنانية" والكتائب الى المربع الاول، فيما بدأت تتظهر ملامح أزمة صامعة جديدة بين بري ورئيس "كتل التغيير والاصلاح" النائب العماد ميشال عون. وتحوّفت مصادر نيابية مواكبة لهذه الازمة من تداخل ملك الجلسة التشريعية الذي يشكل موضوع الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب أحد أبرز بنوده العالقة مع

كلمة السر

ب	و	ا	ن	ق	ط	ا	ع	ي	ر	ا	ي	ت	ك	ي
ا	ر	ي	و	ا	ن	ف	ص	ل	ت	ر	ا	ف	ت	م
ل	م	ت	ن	ع	ي	ر	و	ح	ي	ف	ل	ق	ر	ا
ج	ع	د	ص	ن	ذ	ء	ا	هـ	ب	ا	ى	د	ظ	ل
م	ل	ح	ف	هـ	ل	ر	ف	ي	ق	ن	ي	ت	ن	ح
ي	ا	و	ي	ا	ا	و	ج	هـ	ك	ت	ا	هـ	و	ا
ل	ح	ب	ي	ب	ف	ي	ا	ل	ع	م	ر	ف	ي	غ

رايتك يا حبيب العمر في أحلامي ونظرت إلى بهاء وجهك في وحدتي وانقطعتي، فانت رفيق روحي الذي فقدته ونصفي الجميل الذي انفصلت عنه.

طريقة الحل

ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالكاتب كلمة السر.

SUDOKU

© Puzzles by Pappocom														
رقم 3738 - مستوى سهل														
قواعد اللعبة														
أمامك شبكة من 8١ خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 إلى 9 مراعيًا عدم تكرار أي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.														
حل سودوكو رقم 3737														
	6	7	3	1	8	2	4	5	9					
	9	2	1	7	4	5	6	8	3					
	4	8	5	9	6	3	1	7	2					
	8	3	9	4	2	7	5	1	6					
	5	4	2	8	1	6	9	3	7					
	1	6	7	5	3	9	8	2	4					
	7	9	8	3	5	4	2	6	1					
	2	5	4	6	7	1	3	9	8					
	3	1	6	2	9	8	7	4	5					
مستويات اللعبة														
تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الأرقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.														

"قاموس عاشق لبنان"

دعت جمعية السبيل، الى لقاء مع الكاتب اسكندر نجار عن آخر اصداراته: "Dictionnaire amoureux du Liban" قاموس عاشق لبنان" الاثنين 27 نيسان الساعة السابعة مساء، في المكتبة العامة لبلدية الباشورة، مبنى الدفاع المدني، الطبقة الثالثة.

ملفات أخرى "غير مرئية" باتت تطرح في الكواليس كشروط لرمزة كاملة من الاستحقاقات ولا سيما منها موضوع التمديد لقادة أمنيين وعسكريين. وقالت ان الاسبوع المقبل يرجح ان يشهد تحركات كثيفة من أجل السعي الى حلحلة الامور من خلال وساطات ستتولاها جهات سياسية ونيابية لئلا يذهب التصعيد والتمسك بالمواقف المتعارضة الى حدود تهدد بتفاقم الازمة وتنعكس تاليا على الحكومة. ولفتت في هذا السياق الى ان مراجع وقيادات سياسية تبلفت في الايام الاخيرة معطيات مباشرة عن اماكن ذهاب العماد عون الى خطوات تصعيدية في حال تكريس الاتجاه الى التمديد للقادة الامنيين والعسكريين وصولاً الى سحب وزارته من الحكومة ووضع حلفائه امام امر واقع مرجح. ولوحظ ان رئيس كتلة "المستقبل" الرئيس فؤاد السنورة لم يخف في هذا السياق قلقه أمام زواره امس مما بلغته حال البلاد "حيث الرئاسة مخلوطة بفعل افساد لعقول اللبنانيين والمسيحيين منهم على وجه الخصوص بمقولة الرئيس القوي"، التي قال إنه لا يرفضها "لكنه ينظر اليها بطريقة مختلفة من خلال حكمة الرئيس وقدرته على الجمع بين اللبنانيين". كما أكد السنورة رفضه التعامل مع تعيينات قيادة الجيش "بمنطق الصفقة"، معتبراً انه "ليس في منطق الامور ما يسمح بتركيبة تحمل عون الى الرئاسة (والعميد) شامل ركز الى قيادة الجيش وقد يكون منطقياً أكثر السير بركز مقابل تنازل عون عن الرئاسة". 2ص

الحريري

الى ذلك، واصل الرئيس سعد الحريري لقاءاته في العاصمة الاميركية فاجتمع أمس مع نائب الرئيس الاميريكي جو بايدن وكذلك مع زعيمة الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي وسواهما. وفي لقاء له مع منسقي تيار "المستقبل" في الولايات المتحدة أكد الحريري مضي التيار "في محاربة قوى التطرف سواء اسمها حزب الله أو القاعدة"، موضحاً ان "مشروعنا يقوم على فكرة بناء الدولة ودعم الاعتدال الذي يتعارض مع سياسات الفوضى التي يمارسها الحزب". غير أنه شدد على المضي في الحوار مع الحزب، قائلاً ان هذا الحوار "يشكل في مكان ما صمام أمان للبنانيين الذين يخشون تجدد الحرب الأهلية والخلاف السياسي يجب ان يحل من خلال الحوار".

المشنوق

وإد برز في كلام الحريري تأكيد دعمه لوزير الداخلية نهاد المشنوق في مواجهة الحملة التي يتعرض لها شهدت طرابلس أمس تحركات مناوئة للمشنوق قامت بمجموعات من أهالي الموقوفين في سجن رومية وعمدت الى قطع أوتوسراد طرابلس في محلة نهر أبو علي ووجهوا انتقادات حادة الى تيار "المستقبل" والوزير المشنوق. واعاد الجيش فتح الطريق مساء. ويعقد الوزير المشنوق مطلع الاسبوع المقبل مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن عملية سجن رومية الأخيرة، "ليوضح بالصور والأرقام والتقاير، كل الحقائق التي تكشف المغالطات والمبالغات التي سادت بعض التصريحات في الفترة الأخيرة"، كما أفاد مكتبه الاعلامي. وأعطى وزير الداخلية أوأمره بالتحقيق في الكلام عن تجاوزات حصلت وتحصل أثناء سوق الموقوفين إلى القضاء من جانب العسكريين، وأكد أنه "ستتخذ أقصى العقوبات المسلكية بحق المرتكبين في حال ثبوت التهم عليهم". كما طلب المشنوق منذ أيام من اللجنة الدولية للصليب الأحمر إجراء كشف على السجناء وإعداد تقرير مستقل عن أوضاعهم الصحية والطبية.

احتدام القتال في وسط اليمن وجنوبه

سعوديون ومصادر في الأمم المتحدة إن السعودية دعت إلى اجتماع مع

شاشة

بعد الفنانين... العرب يختارون مذيعهم!

"مذيع العرب"، برنامج مواهب يستولّد، عوض الفنانين، مذبياً. القلب واحد مع تعديلات طفيفة. هَرَعَ الراغبون في المجد الإعلامي لاختبار الظهور أمام اللجنة. شكل العروض مضحكٌ أحياناً، ومعيار اقتناع اللجنة بمشترك يفتقد الوضوح.



فاطمة عبدالله

باستثناء اعتبار كلّ مشترك لا يصلح للإعلام ممثلاً. نبشت مواهب "تمثيلية" ما كان برنامج مواهب متخصص بالتمثيل ليقبض عليها. بالكاد استطاعت أن تؤدي بنجاح دور الحاكمة. عوض طوني خليفة بعض الفارق. أدرك نقاط ضعف المشترك وراح يمتحنه فيها. من نجح، نال الميكروفون الأسود. وانتقل الى مرحلة مقبلة، ومن أخفق غادر الى غير رجعة. تخشى منى أبو حمزة كسر الخواطر فتتفادي دور الحاكم الصعب. ثم تتحفّظ عن منح الميكروفونات حتى اللحظة الأخيرة. لا أحد يستحق. لا بأس في محاولة البرنامج إعادة الهبة الى "فكرة" الإعلامي بعدما بات الجميع إعلامياً.

وإنما الإنشاء والرومانسية لا يصوّبان ما انصرف. ولا يصنع التملق إعلاماً. منى أبو حمزة جميلة وليلى علوي عظيمة وطوني خليفة أستاذ. يردد المشتركون. لكنهما من أفواههم تبدو مختلفة. طوني خليفة على خطى من لا يعجبهم العجب، وإنما له قلب يهتف بشدة للمشارك المصري وإن أخطأ! قيس شيخ نجيب يجزّب حظه في التقديم، وسالي شاهين تتابع أدوارها المستمرة. أما استضافة مايا دياب، فلفز أعرق من أن يُفسّر. عرضت ملابسها، أربكت المقدم وغادرت.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah-fatima

وبمبلغا ماليا مقداره عشرة آلاف ريال سعودي عبر طرف ثالث لم يقابلاه على حد زعمه، وأذنوا لهما بدء تنفيذ العملية".

وأشار إلى ان "التحقيقات المكثفة والمستمرة في هذه القضية أسفرت عن ضبط بندقية رشاش، أثبتت نتائج الفحوص الفنية أنها هي السلاح المستخدم في ارتكاب الجريمة كما عثر على سلاح إلى آخر مع سبعة مخازن ذخيرة، و166 طلقة حية، وبمبلغ مالي وقدره 4898 ريالاً سعودياً". و"تم كذلك ضبط سبع سيارات ثلاث منها كانت في مراحل التفخيخ، بالإضافة إلى مادة يشتبه في أنها من المواد المتفجرة، وأدوات تستخدم في أغراض التفخيخ، مع مبلغ مالي مقداره 4500 ريال سعودي... كما تمكنت الجهات الأمنية من تحديد من يدعى "برجس" الذي أخفى هويته عن شريكة المذكور باستخدامه اسما مستعارا وتعتمده الحديث بلهجة مغاربية إمعانا منه في التضليل، وتبين أنه المواطن نواف بن شريف بن سيمير العنزي وهو من المطلوبين في قضايا حقوقية وجنائية".

مقتل قائد الفرقة الأولى في الجيش العراقي

(أ ب)

أفاد مسؤولون عسكريون في بغداد أن كمكناً نصبه تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في محافظة الأنبار أسفر عن مقتل قائد الفرقة الأولى في الجيش العراقي العميد حسن عباس طوفان وثلاثة من ضباطه.

وأضافوا أن ناشطاً في التنظيم المتطرف اتجه بألية تستخدم في أعمال البناء لمبنى بالتفجرات نحو موكب طوفان شمال مدينة الفلوجة، بينما أطلق مسلحون آخرون النار على الموكب. وقال عنصر في الفرقة الأولى وضابط استخبارات إن ضابطاً برتبة عقيد وضابطين آخرين برتبة ملازم أول قتلأ أيضاً في الهجوم.

ومعلوم أن الجيش العراقي يحاول استعادة أراضي استولى عليها "داعش" في الأنبار.

فرنسا: مسيحيو الشرق يتعرّضون للاقتلاع

(و ص ف)

رأى رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس امس ان مسيحيي الشرق "يتعرضون للاقتلاع"، داعيا الى وضع "حد لعملية القضاء عليهم" على أيدي تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في العراق وسوريا خصوصا. وقال خلال احياء الذكرى المئوية للابادة الارمنية في باريس: "يجب تسمية الاشياء باسمائها وابطاح الحقيقة. مسيحيو الشرق، وهذه حالة اقلية اخرى ايضا، يتعرضون للاقتلاع في هذه المنطقة من خلال هذا الارهاب المرعب". وأضاف ان "مصريهم بحث فيه مجلس الامن للمرة الاولى قبل اسابيع بمبادرة من فرنسا. علينا وضع حد لعملية القضاء عليهم التي تقوم بها داعش".

واكد فالس ان "عدم تسليان عمليات الابادة يعني ايضا القيام بكل ما ينبغي لتجنبها بينما لا يزال ذلك متاحا"، مشيرا الى "ضرورة اليقظة الشديدة حيال الارمن في سوريا. مرة اخرى يتعرض ارمن للاضطهاد لمجرد انهم ارمن. غض النظر يعني أننا منذنبون".

وفر نحو 300 ألف مسيحي من سوريا منذ نشوب النزاع عام 20١١، في حين لم يبق في العراق سوى 400 ألف مقارنة بـ ١,4 مليون في ١987.

مركز "النهار" للمعلومات

أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين

http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

للإتصال بـ النهار
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

1011

9 اقتصاد وأعمال

السبت 25 نيسان 2015 | 25 Avril 2015 Samedi

تحسّن في أداء القطاع العقاري في آذار: ارتفاع المعاملات العقارية إلى 5400



من 2015 من 1,69% في نهاية 2014. وزاد متوسط قيمة المعاملة العقارية الواحدة في مدينة بيروت إلى 580,620 دولاراً في نهاية 2014. كذلك تحسّن متوسط قيمة المعاملة العقارية الواحدة في منطقة المتن إلى 216,232 دولاراً، من 210,955 من نهاية 2014. من جهة أخرى، تراجع متوسط قيمة المعاملة العقارية الواحدة في منطقة كسروان إلى 125,459 دولاراً كما في نهاية آذار من السنة الحالية، من 139,612 دولاراً في نهاية 2014.

أظهرت إحصاءات المديرية العامة للشؤون العقارية تحسّناً في أداء القطاع العقاري خلال آذار 2015، إذ ارتفع عدد المعاملات العقارية إلى 5,417 معاملة، مقارنة بـ 3,980 في شباط. وفق ما ورد في تقرير وحدة الإبحاث والاقتصادية في بنك الاعتماد اللبناني، فقد تراجع عدد المعاملات العقارية على صعيد سنوي بنسبة 18,23% إلى 12,948 معاملة مع نهاية الفصل الأول من 2015، من 129,763 دولاراً في الفصل الأول من العام السابق. يشار إلى أنّ حصة الأجنبي من عمليات المبيع العقارية زادت إلى 2,37% كما في نهاية آذار

البنك الدولي يقدر تحويلات اللبنانيين بـ 8,9 مليارات دولار الإفادة من المغتربين في مهبّ الردود على "عاصفة الحزم"

عن تحسّن النشاط الإقتصادي في بعض البلدان الرئيسية التي تستضيف المغتربين اللبنانيين، مثل الولايات المتحدة. ووفق نتائج هذا التقرير الذي ورد في النشرة الأسبوعية لمجموعة بنك بيبلس Lebanon This Week، حلّ لبنان في المرتبة 14 عالمياً والعاشر بين الإقتصادات النامية الـ 125. حيال تحويلات المغتربين في 2014. كذلك، صنّف كثاني أكبر متلقٍ لتحويلات المغتربين بين 16 دولة عربية وكثالث أكبر متلقٍ لها بين 50 دولة ذات الدخل المتوسط إلى المرتفع.

وشكّلت تحويلات المغتربين 1,5% من إجمالي تحويلات المغتربين عالمياً في العام 2014، أي بارتفاع من 1,4% التي سجّلتها في العام 2011 و2012. كما استحوذت على 2% من إجمالي تحويلات المغتربين إلى الإقتصادات النامية في العام الماضي، أي بارتفاع من 1,9% التي سجّلتها في 2013؛ كذلك، استحوذت هذه التحويلات على 17% من إجمالي تحويلات المغتربين إلى الدول العربية في 2014، مقارنة بنسبة 16,1% في 2013. واستحوذت على 5,6% من إجمالي تحويلات المغتربين إلى الدول ذات الدخل المتوسط إلى المرتفع في 2014، أي بارتفاع من 5,2% وهي النسبة عينها التي سجّلها في 2013.

وقدّرت تحويلات المغتربين بما يوازي 17,8% من الناتج المحلي الإجمالي في 2014، وهي النسبة الأعلى عالمياً، فيما وصلت إلى ما يوازي 16,5% من الناتج المحلي الإجمالي في 2013.



(الارشيف)

تحويلات المغتربين إلى لبنان تُقدّر بـ 8,9 مليارات دولار.

إقتصادية بعيدة كلّ البعد عن هذه الأخيرة. في هذا السياق، يشدّد زمكحل على استمرار العلاقات، الزيارات والتبادل مع الدول الخليجية حتى هذه اللحظة، علماً أنّه لن يكون أي تحويلات المغتربين إلى 6,73 مليارات في 2012 من تقديرات سابقة بلغت 6,92 مليارات. بذلك، ارتفعت تحويلات المغتربين إلى لبنان بنسبة 13,2% في العام 2014 و16,8% في 2013. توازياً، سجّل لبنان ثاني أعلى نسبة نمو للتحويلات بين الإقتصادات النامية الـ 15 الأكثر تلقياً لتحويلات المغتربين في العام الماضي، عززاً البنك الدولي الارتفاع في تحويلات المغتربين إلى لبنان في العام 2014 إلى التحويلات المرسلة إلى اللاجئين السوريين في لبنان من دويهم في الخارج، فضلاً

إلى أنّ قيمة استثماراتهم بلغت عام 2014 مليار ونصف المليار دولار في الإمارات، في مقابل 800 مليون دولار في السعودية. ويؤكد رئيس جمعية رجال الأعمال اللبنانيين فؤاد زمكحل لـ"النهار"، أنّ مصرف لبنان لم يحدّد بعد حصة الخليج من التحويلات التي يقوم بها اللبنانيون، لكن الجمعية ترجّح أن تكون نصف قيمتها مصدرها الدول الخليجية. ويشير إلى أنّ رجال الأعمال يحالون بقدر المستطاع البقاء بعيداً من التجاذبات السياسية، إذ ليست المرة الأولى التي يواجه فيها لبنان مثل هذه الحال. وقد برهن هؤلاء، على حد تعبير زمكحل، حرصهم على فصل الاقتصاد عن السياسة، خصوصاً أنّ رجال الأعمال الخليجيين يتمتّعون برؤية

ميليسا لوكية
مع اعلان انتهاء "عاصفة الحزم" في اليمن واحتدام المواجهات السياسية المحلية التي ولّدتها، تبقى مخاوف اللبنانيين في الدول العربية من إمكان الإستغناء عن خدماتهم قائمة، خصوصاً أنّ التحذيرات من إحتمال دفعهم ثمن هذه التجاذبات قد تصاعدت وتيرتها. وفي ما تشرّز الأرقام إلى أنّ التحويلات إلى لبنان وصلت إلى 8,9 مليارات دولار، يبقى تعديلها رهينة ما ستخبئه الأيام المقبلة من تصريحات وتصريحات مضادة. في غياب أرقام رسمية تحدّد العدد الفعلي للبنانيين العاملين في الخليج والسعودية، تشير التقديرات إلى وجود نحو 500 ألف لبناني في هذه الدول، مع الإشارة

الحاج حسن افتتح منتدى الصناعات الصحية: لتطبيق سياسة المعاملة بالمثل مع الدول العربية



الحاج حسن متحدّث في المنتدى.

افتتح وزير الصناعة حسين الحاج حسن المنتدى العربي الخامس للصناعات الصحية" في فندق لو رويال - ضيف، بحضور المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار ممثلاً وزير الصحة وأثل ابو فاعور، وعاملين في القطاع الدوائي والصحي في لبنان ودول عربية. وأعلن الحاج حسن أن " كل دولة عربية لديها تشريعاتها واجراءاتها الخاصة، الأمر الذي يتناقض أحياناً مع اتفاق التيسير"، مضيفاً أن " لبنان لا يضع اي عراقيل أمام تسجيل اي دواء اجنبي، إلّا أن تسجيل الدواء اللبناني في الدول العربية مسألة صعبة، والمطلوب تطبيق سياسة المعاملة بالمثل ". وأوضح أن "لبنان يضخّ إلى الخارج ما يوازي 20 مليار دولار

بين قيمة العجز في الميزان التجاري وكلفة العمالة الاجنبية في لبنان التي تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار"، مشدداً على أن "لبنان سيظل بلداً مستورداً، لكنه سيزيد صادراته لتخفيف العجز". وإذ كشف أن "المستوى الطبي في لبنان أكثر من جيد"، اعتبر أن القطاع يحتاج إلى هيكلية جديدة"، لافتاً إلى أن "الخطط الاستراتيجية الطويلة الأمد هي مسؤولية القطاع العام، وذلك في سياق الحوار مع القطاع الخاص، ما يمهد للتوصل إلى رؤية واحدة، وتحديد أهداف محددة ضمن مهل زمنية معروفة، تساعد الحكومة في عملية حسم الخيارات ودفعها إلى الامام". وألقى عمار كلمة الوزير ابو فاعور، معتبراً أن "وزارة الصحة

ملف اللاجئين بين قزي وماونتن
بحث وزير العمل سجعان قزي مع منسق نشاطات الامم المتحدة في لبنان والمنسق الانساني روس ماونتن، في ملف اللاجئين السوريين في لبنان. ولفت قزي الى ان ماونتن "طرح القضايا المتعلقة بملف اللاجئين السوريين حيال امكان استيعاب المجتمع اللبناني للميد العاملة السورية، ومع كل تحريجات بهذا الطرح واعترافا المسبق بان لبنان كان دائماً بحاجة الى اليد العاملة السورية، فاننا وضعنا الاطار لهذه اليد العاملة التي تعمل تاريخيا في قطاعين اساسيين هما البناء والزراعة، واتفقنا على ضرورة احترام هذا الامر وبلفغته ان لبنان وان كان يأخذ في الاعتبار مصالحه الامنية والكيبانية والاجتماعية، فانه ايضا لديه قلب وينظر بعطف وانسانية الى اللاجئين السوريين، ونحن على استعداد للتعاون في اطار المصلحة اللبنانية". وعما اذا كان لدى ماونتن مطالب محددة في هذا الخصوص، قال قزي "ابلغني ان اللاجئين السوريين اذا بقوا خارج العمل، فانهم قد يتحولون عناصر تسيء الى الاستقرار اللبناني وهو على حق في ذلك، لكن قلت له ان اللبنانيين ايضا الذين هم من دون عمل يتحولون عناصر شغب في لبنان، خصوصاً ان الارقام الاخيرة تشير الى ان عدد اللبنانيين الذين يرتكبون الجرائم والسرقات والاعمال المنافية للقانون والاخلاق، تضاعفت ما بين 2013 و2015. ورغم ذلك اتفقنا على وضع خريطة عمل مشتركة لأن ماونتن يعمل دائماً للمصلحة لبنان، وهو يدافع عن هذه المصلحة في الامم المتحدة.

"الريجي" تسلّمت 8 آلاف طنّ من التبغ
كرم رئيس إدارة حصر التبغ والتنباك "الريجي" مديرها العام ناصيف سقاوي، الخبراء الذين شاركوا في أعمال شراء محصول 2014 من التبغ والتنباك في اللجان العاملة في الجنوب والشمال والبقاع. وأثنى خلال احتفال في مركز الإدارة في الحدت، على جهود الجهاز الفني والمشرفين عليه الذين أنجزوا أعمال شراء محصول 2014 في فترة قياسية لم تتجاوز الشهر ونصف الشهر، جرى في خلاله تسلّم نحو 8 آلاف طن من التبغ من نحو 23 ألف مزارع من كل المناطق اللبنانية بلغت

أسهم "سوليدير" و"بلوم" و"عودة" نزلت بالبورصة

وقد تعزز هذا الاعتقاد أمس بعد اعلان وزير المال اليوناني يانيس فاروفاكيس اثر الجولة الأولى من المصادات التي أجراها في ريفاً مع نظرائه في منطقة الأورو انها احرزت تقدماً ملحوظاً يمهّد لاتفاق مع دائني اليونان على صرف 7,2 ملياراً أورو قبل نهاية نيسان. الى ذلك، جاء تراجع الطلبات على السلع المعمرة في الولايات المتحدة في آذار بنسبة 0,5 في المئة، خارج قطاع النقل ليشكل عاملاً اضافياً لمصلحة الأورو الذي أقلل في نيويورك بـ 1,0870 دولار في مقابل 1,0815 أول من أمس، في تطور دفع أونصة الذهب من 1195,00 دولار إلى 1178,75 في الفترة عينها.

في غضون ذلك، لقيت الأسهم الأوربية دعماً من تقارير مشجعة لنتائج شركات عدة في الفصل الأول وبارتفاع مؤشر "إيفو" الالمانى، فأقفلت بورصات منطقة الأورو بمكاسب راوحت بين 3,39 في المئة في أثينا و 0,20 في المئة في امستردام. كذلك بالنسبة الى الاسهم الاميركية، ولا سيما منها تلك العائدة الى قطاع التكنولوجيا بقيادة "غوغل" و"مايكروسوفت" و"أمازون دوت كوم" التي دعمت نتائجها اتجاه وول ستريت، فأقفل مؤشر داو جونز الصناعي على 18080,14 نقطة و 36,02 نقطة على 5092,09 نقطة توالياً.

في غضون ذلك، لقيت الأسهم الأوربية دعماً من تقارير مشجعة لنتائج شركات عدة في الفصل الأول وبارتفاع مؤشر "إيفو" الالمانى، فأقفلت بورصات منطقة الأورو بمكاسب راوحت بين 3,39 في المئة في أثينا و 0,20 في المئة في امستردام. كذلك بالنسبة الى الاسهم الاميركية، ولا سيما منها تلك العائدة الى قطاع التكنولوجيا بقيادة "غوغل" و"مايكروسوفت" و"أمازون دوت كوم" التي دعمت نتائجها اتجاه وول ستريت، فأقفل مؤشر داو جونز الصناعي على 18080,14 نقطة و 36,02 نقطة على 5092,09 نقطة توالياً.

elie.kahwaji@annahar.com.lb

اتجاهات الأسواق

أيلي قهوجي

تهديد "هيئة التنسيق النقابية"، التي ترعى شؤون العاملين في القطاع العام والأساتذة والمعلمين في القطاع الخاص، بتصعيد تحركاتها في الشارع اعتباراً من 6 أيار دعماً لقرار سلسلة الرتب والرواتب، الذي تطالب به منذ ثلاث سنوات، قبل هذا الموعّد، يبقى الأسواق المالية في دائرة الحذر والقلق عشية نهاية نهاية الاسبوع . وجاء تلويح رئيس السلطة التشريعية بحل مجلس النواب في حال عدم انعقاده خلال دورته التشريعية العادية التي تنتهي في نهاية أيار ليضفي مزيداً من البلبلة على بورصة بيروت بقدر ما يسيء ذلك الى عمل المؤسسات الدستورية ويعرضها لشتى الاحتمالات. وأدى ذلك الى انحسار العرض والطلب على الصكوك المالية المدرجة

على لوائحها ليقصر التداول على عدد منها في اطار تصريف الأعمال الجارية عليها في تطور جعل أسهم "سوليدير" تتراجع بفخمتها "أ" من 11,14 دولاراً الى 11,13 و"ب" من 11,08 دولاراً الى 11,05 مع أسهم "بلوم بنك" المدرجة من 9,48 دولارات الى 9,30 وشمهات الابداع العائدة اليه من 10,00 الى 9,93 وأسهم "بنك عودة" المدرجة من 6,15 دولارات الى 6,10 الذي استقرت شهادات الابداع العائدة اليه على 6,60 دولارات مع أسهم "هولسيم" على 16,25 دولاراً في قطاع صناعة

الأورو يعزّز مواقعهم

وتنتأج الشركات دعمت الأسهم أوروبا وأميركياً

يقيس تطوّر مناخ الأعمال في ألمانيا ارتفع في نيسان الى اعلى مستوياته منذ سنة الى 108,600 في المئة في أثينا و 0,20 في المئة في امستردام. كذلك بالنسبة الى الاسهم الاميركية، ولا سيما منها تلك العائدة الى قطاع التكنولوجيا بقيادة "غوغل" و"مايكروسوفت" و"أمازون دوت كوم" التي دعمت نتائجها اتجاه وول ستريت، فأقفل مؤشر داو جونز الصناعي على 18080,14 نقطة و 36,02 نقطة على 5092,09 نقطة توالياً.

مع الدائنين الدوليين لهذا البلد.

فكرة
سميح صعب



"عاصفة" الحل السياسي

لا يختلف اثنان على أن الغزو الأميركي للعراق عام 2003 ترتبت عليه حقائق جيوسياسية جديدة لا تزال المنطقة تعيش تحت تأثيراتها حتى اليوم. فقد وقع العراق أو معظمه تحت تأثير إيران التي تكرست دولة إقليمية كبرى .

أما الدول العربية ولا سيما منها الخليجية التي لم تستطع اقتناع جورج بوش الابن بعدم الاقدام على المغامرة العراقية، تحت وطأة هجمات 11 ايلول 2001 التي كانت لا تزال طرية في الذاكرة ولا يزال العالم يعيش تحت وقع صدمتها، فإنها شعرت بعد اعوام بالخلل الذي أحدثه الغزو الأميركي في موازين القوى الى ان جاءت اضطرابات 2011 في سوريا، حيث حاولت دول الخليج تعويض خسارتها النظام العراقي، بتفويض الحكم في سوريا بما يوجه ضربة استراتيجية الى الدور الإيراني في المنطقة. وكانت هذه الدول تأمل من الرئيس الأميركي باراك أوباما ان يصمح "خطأ" بوش بغزو العراق، فتعمد الولايات المتحدة الى توجيه ضربة عسكرية تسقط النظام السوري. لكن خيبة بعض العرب كانت كبيرة عندما امتنع أوباما عن التدخل عسكريا في سوريا، فعمد العرب بدل ذلك الى دعم الجهاديين بصفتهم الاكثر جذبا للشباب للانخراط في القتال وصولا الى ظهور "داعش" و "جبهة النصرة" وباقي التنظيمات الجهادية التي اعطت مفعولا عكسيا، إذ انها جعلت الغرب يعيد حساباته ويرتب أولوياته في سوريا ويتساءل ايهما أولى بالمواجهة، النظام السوري أم "داعش"؟.

ولم يحل وقوف إيران الى جانب النظام في سوريا دون استمرار الولايات المتحدة في التفاوض للتوصل الى اتفاق على البرنامج النووي الإيراني. وتلك كانت مسألة اعتبرت الدول الخليجية انها تشكل تحديا جديدا لها من شأنه ان يزيد قوة إيران ونفوذها في المنطقة.

وزاد العبء العربي على أميركا مع التوصل الى اتفاق - إطار نووي في لوزان في آذار الماضي والاتجاه نحو توقيع اتفاق نهائي بحلول 30 حزيران. وهنا أتت "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن، وكان الخليجيين ارادوا أن يقولوا لأوباما إن "صبره الاستراتيجي" في الشرق الاوسط لم يعد مقبولا . وكان الرد الأميركي بتفهم القرار السعودي بتوجيه ضربات جوية الى الحوثيين، لكن باكستان ومصر، وهما دولتان حليفتان لأميركا، ترددتا في ارسال جنود لخوض حرب برية في اليمن. وكان ذلك رسالة أميركية الى الخليجيين بان "عاصفة الحزم" لن تتجاوز نطاق الغارات الجوية وفتح الطريق مجددا لحل سياسي في اليمن سيكون الحوثيون حلفاء إيران شركاء أساسيين فيه. وبكلام آخر، لم تقوض "عاصفة الحزم" الاندفاع الأميركي نحو إيران. وبقية الامر هو ما سيسمعه قادة مجلس التعاون مباشرة من أوباما، عندما يلتقيهم في واشنطن وكمب ديفيد بعد أسبوعين.

سامي صعب
samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالميّة

بحثاً عن سياسة أوروبية لمعالجة الهجرة

"يرغب الاتحاد الأوروبي في الظهور مظهر من يعمل للخير. لكن غرق اكثر من 1200 شخص من ركاب القوارب في مياه المتوسط بينهم عدد من اللاجئين السوريين والإيرانيين والصوماليين الهاربين من الحرب والاضطهاد في بلادهم، دليل على فشل سياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي سياسياً وأخلاقياً... استناداً الى المسؤولين الأوروبيين هناك نحو مليون مهاجر على سواحل المتوسط ينتظرون رحيلهم الى حياة أفضل من الحياة التي كانوا يعيشونها. فالعالم العربي يعيش حروباً قد تستمر سنوات وأدت الى انهيار دول بأكملها، في حين تشهد أجزاء من أفريقيا حروباً طائفية وانقسامات عرقية وتدهوراً آيبياً، وهكذا تحولت أوروبا منطقة استقرار ورفاه وسط محيط من العنف. من الصعب جداً معالجة مشكلة الهجرة أو وقف تدفق المهاجرين لأنه من الصعب إعادة السلام الى ليبيا وسوريا وقيام حكومة جيدة في الصومال وإريتريا. كما لا نستطيع السماح للجميع بالدخول ولا أن نتركهم جميعاً في الخارج وخصوصاً بعد جرائم الحرب العالمية الثانية وقرار دول العالم عدم التخلي عن الناس الارباء ضحايا الاضطهاد والنزاعات".

"يرغب الاتحاد الأوروبي في الظهور مظهر من يعمل للخير. لكن غرق اكثر من 1200 شخص من ركاب القوارب في مياه المتوسط بينهم عدد من اللاجئين السوريين والإيرانيين والصوماليين الهاربين من الحرب والاضطهاد في بلادهم، دليل على فشل سياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي سياسياً وأخلاقياً... استناداً الى المسؤولين الأوروبيين هناك نحو مليون مهاجر على سواحل المتوسط ينتظرون رحيلهم الى حياة أفضل من الحياة التي كانوا يعيشونها. فالعالم العربي يعيش حروباً قد تستمر سنوات وأدت الى انهيار دول بأكملها، في حين تشهد أجزاء من أفريقيا حروباً طائفية وانقسامات عرقية وتدهوراً آيبياً، وهكذا تحولت أوروبا منطقة استقرار ورفاه وسط محيط من العنف. من الصعب جداً معالجة مشكلة الهجرة أو وقف تدفق المهاجرين لأنه من الصعب إعادة السلام الى ليبيا وسوريا وقيام حكومة جيدة في الصومال وإريتريا. كما لا نستطيع السماح للجميع بالدخول ولا أن نتركهم جميعاً في الخارج وخصوصاً بعد جرائم الحرب العالمية الثانية وقرار دول العالم عدم التخلي عن الناس الارباء ضحايا الاضطهاد والنزاعات".

الموندي: فشل أوروبا

جاء في افتتاحية الصحيفة: (...) خلال السنين العشر المقبلة ستجد دول الاتحاد الأوروبي نفسها في مواجهة مشكلة ضخمة للهجرة. من هنا القرارات التي توصلت اليها القمة الأوروبية أمس جاءت مخيبة للامل، وليست على مستوى المأساة الانسانية، ولا تطرح سياسة حقيقية لمعالجة الهجرة يحتاج اليها الاتحاد الأوروبي... لا تريد الدول الـ28 وضع سياسة للجوء، وليست لديها خطة مشتركة تتعلق بالتأشيرات، وهي ليست متضامنة في شأن توزيع المهاجرين على مجمل دول الاتحاد بحسب الحاجات والقدرة على الاستيعاب... ان ما يجري ليس فشلاً للدول فحسب بل هو فشل للشعوب والناخبين".

كتب أندرياس ويتام سميث: "الاحظ ان السياسيين المحافظين لا رحمة لديهم. في تشرين الاول الماضي عندما خفضت أوروبا عملياً ماري نوستروم التي انقذت حياة 100 ألف مهاجر غير شرعي، قالت بريطانيا إنها سترسل خبراء لتقنين ومعنى هذا انها لا تريد ان تقدم شيئاً... ان اول شيء يتعين على الاتحاد الأوروبي ان يفعله هو معاودة عملية البحث والانقاذ".

الأرمن حول العالم أحيوا ذكرى مئوية الإبادة

هولاند يدعو أنقرة إلى الاعتراف بها وبوتين يرى أن لا شيء يبررها

"لا تقوم الا بالاعتراف بالوقائع، اي الإبادة".

وقال الرئيس الارمني: "من واجبنا الاخلاقي ولزام علينا نحن الارمن ان نتذكر 1,5 مليوناً من الارمن الذين تعرضوا للقتل ومئات الاف الاشخاص الذين عانوا الالهوال".

واعترف الرئيس الالمانى بواكيم غاوك الخميس بـ"الإبادة" الارمنية، مع "مسؤولية جزئية" لبلاده عما حصل. وقال في احتفال بكاتدرائية البروتستانت في برلين: "علينا نحن الالمان ان نتصالح مع الماضي بالنسبة الى مسؤوليتنا المشتركة، واحتمال تقاسم الذنب نظرا الى الابادة التي ارتكبت في حق الارمن". ووصف الرئيس الاميركي باراك اوباما الخميس ما تعرض له الارمن بأنه "مجازز مرعبة" متجنباً استخدام كلمة "إبادة" ووقف البرلمان النمساوي الاربعة دقيقة صمت في ذكرى الإبادة الارمنية، وهي خطوة لا سابق لها في هذا البلد الذي كان في تلك الفترة حليفاً للسلطنة العثمانية ولم يستخدم قط هذا التعبير بصفة رسمية.

وفي الايام الاخيرة، ادت تصريحات البابا فرنسيس الذي تحدث للمرة الاولى عن "إبادة" الارمن، والبرلمان الاوروبي الذي طلب من انقرة الاعتراف بالابادة، الى اغضاب تركيا وريثة السلطنة العثمانية منذ 1923. واستدعت انقرة سفيرها في الفاتيكان، كما دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان البابا الى عدم تكرار هذا "الخطأ".

وفي نيسان 2014، قام أردوغان الذي كان رئيسا للوزراء، بخطوة غير مسبوقة تمثلت بتقديم تعازيه بالضحايا الارمن في 1915، لكنه لم يمتنع مع ذلك عن نفي الإبادة.



في الصف الاول في احتفال بريفان أمس، من اليسار: قرينة الرئيس الارمني ريتا سركيسيان، الرئيس سيرج سركيسيان، الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والقبرصي نيكوس اناستاسياديس والفرنسي فرنسوا هولاند أمام النصب التذكاري للإبادة تسينسرتاكايرد.

(أ ب)

بالملايين وقتل عن سابق اصرار وعمدا وذاق مرارة التعذيب والحرز". وأقيم القداس في الهواء الطلق بين 300 و500 ألف أرمني وعدد مماثل من الاتراك.

وبعد ذلك قرعت الاجراس في كل كنائس البلاد، وكذلك في كنائس أرمنية عدة في العالم، وخصوصاً مدريد وبرلين والبنديقة وباريس. استنادا الى التلفزيون الارمني، فيما لزم الجميع دقيقة صمت. وأوضح كراكين الثاني أن الكنيسة بآعلانها قداسة الضحايا،

وترفض أنقرة هذا الوصف، وتحدثت عن حرب أهلية في الاناضول، رافقتها مجاعة أودت بما بين 300 و500 ألف أرمني وعدد مماثل من الاتراك.

وقال رئيس الكنيسة الارمنية الكاثوليكيوس كراكين الثاني خلال اعلان قداسة ضحايا الإبادة، وهو العدد الاكبر تطوبه كنيسة مسيحية، ان "اكثر من مليون أرمني رخلوا وقتلوا وعذبوا، لكنهم احتفظوا بإيمانهم باليسيد المسيح". وأضاف أن "شعبنا اقتلع من جذوره

وانجلس واستوكهولم وباريس وبيروت. وفي إيران، تجمع أكثر من ألف أرمني أمام السفارة التركية في طهران، للمطالبة بالاعتراف بالإبادة الارمنية، بينما شارك نحو 500 شخص في قداس، قبل ان يتوجهوا الى القنصلية التركية وهم يهتفون "عار على تركيا". وبعد الاحتفال الرسمي، شارك مئات الآلاف من الارمن في مسيرة الى النصب التذكاري لوضع شموع وزهور امام الشعلة الخالدة. ونظمت الجاليات الارمنية في عدد من دول العالم تجمعات في هذه الذكرى خصوصا في لوس

ذكرى معركة غاليبولي في تركيا أصداء الإبادة طغت على رسالة السلام



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان – الثالث من اليمين – يتحدث مع ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز قبل بدء مراسم الذكرى المئوية لمعركة غاليبولي في غاليبولي أمس.

(رويترز)

إلا أن رسالة السلام التي سعى اليها المسؤولون الاتراك، شهدت تشويشا كبيرا نتيجة الانتقادات التي وجهت الى أنقرة لرفضها الاعتراف بـ"إبادة" الارمن. وامتنع عدد من رؤساء الدول والحوكمات عن تلقيه الدعوة التركية، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي فرنسوا هولاند، وفضلوا التوجه الى بريفان لاحياء ذكرى مليون ونصف مليون من الارمن الذين قتلوا على أيدي العثمانيين اعتبارا من 24 نيسان 1915.

وبعد المراسم الرسمية الضخمة، يحيي الخصوم السابقون ذكرى قتلهم في معركة الدردنيل في مراسم وطنية تستمر حتى اليوم، وأشهرها "مراسم الفجر" التي تنظمها اوسترااليا ونيوزيلندا فجر اليوم، في ساعة انزال قوات الحلفاء على السواحل التركية. وبدأت معركة الدردنيل في شباط 1915 لدى محاولة اسطول فرنسي - بريطاني السيطرة على المضيق للاستيلاء على اسطنبول، التي كانت عاصمة الدولة العثمانية المتحالفة مع ألمانيا. وبعد صد هجومهم في نيسان في غاليبولي. ولكن بعد حرب خنادق دامية استغرقت تسعة أشهر وأسفرت عن مقتل واصابة أكثر من 400 ألف رجل من المعسكرين، اضطروا الى الانسحاب بمذلة.

ومساء الخميس، أعلن المسؤولون الاتراك الاسلاميون المحافظون امام ضيوفهم عن طابع الاحتفالات التي ترمي الى السلام والمصالحة. وقال أردوغان إن "جميع الجنود الذين شاركوا في هذه المعركة يستحقون احياء بكرام باحترام وشجاعة".

ذكريا قال رئيس الوزراء احمد داود اوغلو: "خضنا حربا قبل 100 سنة، لكننا اليوم مجتمعون لبنني السلام معا ونرفض خطاب الكراهية".

بلدتي اربحا والمسطومة (على مسافة 25 كيلومترا من جسر الشفور).

وكان المقاتلون تمكنوا الخميس وخلال ساعات الليل الماضي من السيطرة على عدد من المواجه الاخرى في المنطقة. وتسببت المعارك بسقوط 13 مقاتلا من الكتائب و"النصرة" وعشرة من أفراد القوات النظامية. ونشرت "جبهة النصرة" في أحد حساباتها الرسمية بموقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي صوراً وأشرطة فيديو قالت إنها من "معركة النصر داخل جسر الشفور"، مشيرة إلى "انطلاق سرايا الاقتحام لمؤازرة الانغماسيين المشتبكين مع الجيش والشبيحة منذ أمس" داخل المدينة.

وتحولت جسر الشفور عملياً مركزاً إدارياً للنظام السوري بعد انسحاب قواته في 28 آذار من مدينة ادلب، مركز المحافظة، اثر هجوم لـ"جيش الفتح" الذي تألف قبل "غزوة ادلب" كما سماها. وسيشكل سقوط جسر الشفور، في حال حصوله، ضربة كبيرة للنظام. ويقول الخبير في الشؤون السورية تشارلز ليستر من مركز بروكينغز للابحاث ان سيطرة مقاتلي المعارضة مع "جبهة النصرة" على المدينة سيجعل الطريق مفتوحاً أمام شن هجمات على مناطق في اللاذقية و"سيكون هذا خطيراً جداً على النظام".

وفي الجنوب، أعلن المرصد ان "داعش" أسقط طائرة حربية بعد اطلاق النار عليها قرب مطار خلخلة العسكري في محافظة السويداء بجنوب سوريا، فيما تحدثت حسابات جهادية على الانترنت عن اسر الطيار.

واكد التلفزيون الرسمي السوري سقوط الطائرة، عازياً إياه الى "خلل فني". ونقل عن مصدر عسكري ان الطائرة كانت "في مهمة تدريبية"، وأن "البحث جار عن الطيار".



صورة من الجو ظهر فيها حي سيف الدولة بقلب مع ملعب حلب الدولي - في الوسط - الخاضع لسيطرة قوات النظام السوري.

(رويترز)

معهم... يمكنهم الاتصال بهم". وأضاف ان "الدعوات وجهت الى الاطراف المعنية وفي المقام الاول الى السوريين وبالتأكيد الى الجهات الفاعلة الاقليمية والدولية". وأوضح ان دو مستورا سيلتقي أولاً بمثلي السوريين.

أما هدف المشاورات فهو دراسة الوضع "بعد نحو ثلاثة اموام من تبني بيان جنيف" في 30 حزيران

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "تدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة ومقاتلي الكتائب الاسلامية وجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) من جهة أخرى، في محيط مدينة جسر الشفور"، مشيراً الى تقدم للمقاتلين.

وأفاد ان العمليات العسكرية بدأت الخميس، واستعانت "جبهة النصرة" بعدد من الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في حواجز لقوات النظام ما لبثوا ان تقدموا اليها. وتحدث عن "تمكن مقاتلي الفصائل الإسلامية من السيطرة على حاجز تل حكمة الاستراتيجي وقطع طريق جسر الشفور - أربحا". وفي حال سقوط جسر الشفور، سيقصر وجود قوات النظام في محافظة ادلب على بدء "معركة النصر" الهادفة الى

و"صَحّح" الناطق باسم الامم المتحدة أحمد فوزي في لقاء وصحافيين بمدينة جنيف السويسرية، ان المبعوث الخاص للامم المتحدة لسوريا ستيفان دو مستورا سيبدأ في 4 أيار في جنيف "مشاورات منفصلة" مع مختلف اطراف النزاع السوري.

وقال ان هذه المشاورات المنفصلة التي سيشترك فيها ممثلو أو سفراء الاطراف المدعوين وخبراء ستستمر ما بين أربعة وستة أسابيع وستجري في مقر الامم المتحدة في جنيف. وأضاف ان إيران التي استبعدت عن مؤتمرات دوليين حول سوريا نظمتهما الامم المتحدة عامي 2012 و2014 دعيت الى هذه المشاورات.

ولم تذكر الامم المتحدة تفاصيل عن الاطراف السوريين الذين دعوا. لكن فوزي أوضح ان المجموعات "الارهابية" مثل "جبهة النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة" وتنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) لم تدع الى جنيف. وقال: "سيحضر الذين لديهم علاقات

على صعيد آخر، أفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له ان "جبهة النصرة" وكتائب مقاتلة في المعارضة السورية تواصل هجوماً عنيفاً على مدينة جسر الشفور، أحد آخر معاقل قوات النظام السوري في محافظة ادلب بشمال غرب البلاد، وقد أحرزت تقدماً على الارض.

وكان "جيش الفتح"، وهو تحالف يضم "جبهة النصرة" وفصائل اسلامية مقاتلة أبرزها "حركة أحرار الشام"، أعلن الخميس "معركة النصر" الهادفة الى

في ضوء النهار
راجح الخوري



مرثية إلى لامبيدوزا... و"تايتانيك"

بدأت المأساة البشرية منذ العصور السحيقة وهي تستمر إلى الأزل، فبين الموت المؤكد والموت المحتمل فارق بسيط هو مجرد نافذة احتمالات، نافذة قد تفتح على احتمال الملاك لعبور بوابة الموت المؤكد، وقد تفتح على احتمال الخلاص لإجتياز عتبة الموت المحتمل، إلى أمل في حياة أفضل.

"الأم في حياة أفضل؟"

عند هذا المفترق غالباً ما يعقد اليأس رهانه المصري، فبين البقاء في أرض الحياة المقفلة موت مؤكد، والفقر إلى أمل فوق قارب أشبه بتايوت أو إلى موت محتمل لكنه قد يخفي نافذة خلاص، ماذا تختار يا سيدي وأنت ذرة يأس مسحوقة على شاطئ الموت البطيء والمتراكم، تختار احتمال الخلاص طبعاً لأن الحياة تصبح أحياناً مجرد احتمال ولو دونه الموت! ترعبس الموت دائماً بالضحايا في تلك المسافة بين "الموتين"، المسافة التي يقفز إليها اليأسون بحثاً عن حياة أفضل، وسواء ماتوا في الصحارى البعيدة وراء السراب، أو ماتوا في الأدغال الوحشية أمام الجبال المغلفة، أو ماتوا في قوارب كالتايوت في بحار الأحلام المكسورة، يكونون في الطريق إلى ما هو "أفضل"، فإن وصولاً إلى الضفة تكون لهم حياة أفضل وإن لم يصلوا يكون لهم موت أفضل من الحياة، فيا للقسوة!

يا لهول المعرود عند شاطئ لامبيدوزا وفي بحر إيجة، ويا للصراخ الأبدي لصحايا القوارب الفيتنامية في أعماق لبحر بحر الصين، وهل يختلف الأمر بالنسبة إلى عشرات اللبنانيين الذين ركبوا الإحتمال بحثاً عن حياة أفضل، فكان لهم موت فخم عام 1912 في شمال المحيط الأطلسي عندما ابتلعتهم الأعماق مع "تايتانيك"؟

عندما قال القديس أوغسطينوس "إن البحار ملأتها دموع الذين سبقونا"، كان يتحدث عن الحزن البشري المطلق، وآخر فصوله هذه الأيام مئات البؤساء الذي يتلثمهم المتوسط وهم يقفزون من شواطئ الشمال الإفريقي إلى احتمال الموت، أملاً في الوصول إلى الضفة الإيطالية أو الإسبانية أو اليونانية، يقفزون إلى الحطام المتهاك مذعورين ينوحون على رفاق لهم قفروا قبلهم ولم تصل سوى أخبار موتهم في الأعماق، لكنهم لا يترددون يقفزون إلى الإحتمال لأن الحياة عندهم باتت مجرد فرصة ومجرد نافذة يجب فتحها، فإما أن يدخل منها الموت كخلاص من حياة كالموت، وإما أن تدخل منها حياة أفضل من الموت!

لا معنى للعبة الأوروبية لمعالجة المأساة التي جعلت المتوسط مقبرة ناشطة، فلن تكون أفضل من القمة التي سبقتها عام 2013، ولا معنى للوقوف دقيقة صمت أمام ضحايا لامبيدوزا التي صارت تنتشل من الجثث أكثر من الأسماك، فالمأساة أعظم من شمال غربي وجنوب فقير، إنما البحث عن حياة أفضل... وفي بحور الحياة وشواطئها تكمن المأساة البشرية كلها!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

اليمن: احتدام المواجهات الحدودية في محافظتي صعدة وحجة طائرات التحالف تشنّ غارات على 7 مناطق وتحرك بوارج في خليج عدن



رئيس لجان المقاومة الشعبية التي تقايل الحوثيين الشيخ حمود سعيد المخلافي - الثالث من اليسار - في أحد شوارع مدينة تعز أمس. (رويتزر)

بمدينة دمت الذي يتخذ منذ فترة مقراً لقيادة اللواء 33 مدرع مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرى فضلاً عن قصفها جسرين في منطقة وادي بنا لقطع طرق الإمداد في هذه المنطقة التي تربط محافظتي إب والضالع.

وقالت قيادة الجيش إن محافظة إب تعرضت لسلسلة غارات شنتها طائرات التحالف على مبنى كلية المجتمع بمنطقة يريم مما الحق أضراراً جسيمة بالمبنى وقاعاته الدراسية وأنهار منزلين مجاورين للكلية، فضلاً عن تضرر مساكن أخرى جزئياً.

كما استهدفت غارات التحالف في محافظة إب معهد التدريب والتأهيل في منطقة السحول مما أوقع أضراراً جسيمة في مبانيه من دون خسائر في الأرواح، إلى استهدافها مقر المنطقة الأمنية في المخادر.

الدولي أن قوات التحالف منعت للمرة الثانية طائرة إيرانية من الهبوط في مطار صنعاء الدولي كانت تحمل مساعدات إنسانية. وجاء ذلك فيما استمرت طائرات التحالف في شن غاراتها بمحافظه عدن مستهدفة مواقع الجيش في منطقتي كريتر وخورمكسر وكذلك منطقة معاشيق حيث القصر الرئاسي وجبل حقات.

وشنت مقاتلات التحالف غارات جديدة على محافظة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر مستهدفة مطار الحديدة الدولي، مما أدى إلى تدمير مدرج المطار والمرسى وصالة كبار الضيوف. وقال مسؤولون إن المطار لم يعد مؤهلاً لاستقبال أي طائرات دولية.

وفي محافظة الضالع، قالت قيادة الجيش إن طائرات التحالف استهدفت دار الحسن التاريخي

استمرت أمس المواجهات البرية بين قوات الجيش اليمني والحوثيين من جهة والجيش السعودي من جهة أخرى في عدد من مناطق الشريط الحدودي، مع استمرار طائرات التحالف العربي الذي تقوده السعودية في شن غاراتها الهجومية والاسنادية في سبع محافظات، بالتزامن مع تحرك بعض البوارج الحربية الراسية في خليج عدن إلى مناطق قريبة من سواحل محافظتي عدن وأبين.

صنعاء - أبو بكر عبدالله

قال مسؤولون إن المواجهات البرية احتدمت ليل الخميس - فجر الجمعة في مناطق عدة من الشريط الحدودي بمحافظة صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين وكذلك في محافظة حجة وسط تبادل للقصف بالذخائف الصاروخية والمدفعية، مشيرين إلى أن قوات حرس الحدود السعودي قصفت بكثافة مناطق حجة وأبها والمنزلة والصبه والمروي.

وبدخل الحوثيون وقوات الجيش الموالية لهم المواجهات البرية منهكين بعد تدمير قوات التحالف أكثر مواقعهم العسكرية وعتادهم الثقيل والمتوسط، وتدهور الأوضاع الانسانية في صعدة، التي أعلنتها سلطاتها المحلية "منطقة منكوبة"، نتيجة ما سبته "العدوان الهجمي الكثيف الذي دمر مرافق البنية التحتية بصورة كاملة" بعمليات قصف مدفعي وصاروخي وغارات جوية.

وأكد احد تجار المدينة لـ"النهار" طلباً عدم ذكر اسمه أن مديريات محافظة صعدة تواجه اختناقات حادة في المواد الغذائية والتوطينية بعد استهداف غارات التحالف أكثر المستودعات الغذائية والأسواق في هذه المحافظة في ظل انعدام كامل لخدمات الكهرباء والمياه الصالحة للشرب ونشج شديد

البحر الأحمر، مشيرين إلى أن عدداً من هذه المناطق تعرض لقصف مدفعي من قوات الحرس الوطني السعودي بعد ساعات من تموضعها في مناطق على خط الحدود بين البلدين، فيما شهدت منطقة فج حرض تبادلًا كثيفًا للقصف المدفعي استمر ساعات.

تدريك البوارج الحربية في غضون ذلك، أعلنت مصادر عسكرية يمنية إن بوارج حربية

غارات الاسناد وأفادت سلطات مطار صنعاء

ايطاليا: اعتقال إسلاميين متطرفين ربّما خطّطوا لهجوم على الفاتيكان



أفراد من الشرطة الإيطالية يقنّادون ناشطاً في مجموعة متطرفة يشتبه في تخطيطها لهجمات، في صورة من شريط فيديو. (رويتزر)

(رويتزر، و ص ف)

هجوم على الفاتيكان أن ليس لدينا دليل... لدينا شبهة قوية". وأضاف أن عمليات تنصت هاتفية قادت المحققين إلى ان يأخذوا خطة الاعتداء على محمل الجد، بناء على مكالمات تحدثت عن "فيا ديلا كونسيلياتسيوني" أبرز شارع يؤدي إلى الفاتيكان بسبب كلمات "ساخرة" قالها البابا. وقال أحد هؤلاء المشتبه فيهم الذي كان خاضعاً للتنصت: "الجهاد ينطلق من إيطاليا".

وأبلغ كارنا "رويتزر" في وقت سابق أن كل المشتبه فيهم باكستانيون أو أفغان وأن العملية مستمرة. وهؤلاء الأشخاص متهمون بأنهم شاركوا في أعمال إرهابية في باكستان، واعتقل سبعة منهم في غالورا بسردينيا، ومتهمون بالانتماء إلى "منظمة تعمل في نشاطات إجرامية في دول عدة وتستوحي "القاعدة" ومنظمات متشددة أخرى تدعو إلى الكفاح المسلح ضد الغرب والتمرد على

بايدن يعد إسرائيل بأحدث المقاتلات سعيًا إلى تخفيف حدة التوتر معها

(رويتزر)

في إطار مساعي الولايات المتحدة لتخفيف التوتر مع إسرائيل، وعد نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن بتسليمها مقاتلات على أعلى مستوى السنة المقبلة لمساعدتها على الاحتفاظ بتفوقها العسكري، كما تعهد أن يضمن أي اتفاق نووي مع إيران الأمن الإسرائيلي.

وقال بايدن خلال احتفال أقيم في واشنطن الخميس في ذكرى قيام دولة إسرائيل إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما "يقف في ظهر إسرائيل" على رغم التوترات الأخيرة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شأن المفاوضات النووية مع إيران والدبلوماسية في الشرق الأوسط. وعلا تصفيق الحضور المؤيد لإسرائيل عندما أعلن أن الولايات المتحدة ستبدأ بتسليم إسرائيل مقاتلات "ف35" - الجديدة من إنتاج شركة "لوكهيد مارتن" السنة المقبلة لتصير الدولة الأولى في الشرق الأوسط تمتلك المقاتلة الشبح الجديدة.

ولكن ساد الصمت حين أكد مساندة واشنطن لحل الدولتين لإنهاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، في تلميح إلى اعتراضات البيت الأبيض على تصريحات لنتنياهوو الشهر الماضي أثارت شكوكاً في التزامه قيام دولة فلسطينية.

ولاحظ بايدن ان "لدينا خلافاتنا"، ولكن أضاف "يحب كل منا الآخر". وتعد مشاركة نائب الرئيس الأمريكي في احتفال أقامته السفارة الإسرائيلية، أحدث دالة على مساعي البيت الأبيض لتلطيف الأجواء بعد فترة من التوتر بين أوباما ونتنياهوو.

وكانت العلاقات قد توترت بشدة أوائل الشهر الماضي عندما قبل نتنياهو دعوة من الجمهوريين بمغزل عن البيت الأبيض لإلقاء كلمة أمام الكونغرس الأميركي انتقد فيها سعي أوباما إلى توقيع اتفاق نووي مع إيران. وواجه أوباما شكواى من بعض أعضاء حزبه الديموقراطي من أن الخلاف العلني تجاوز المدى

نهائي.

ونقل عنه التلفزيون الإيراني الرسمي قوله للصحافيين في فيينا: "التقدم جيد... نحن في المراحل الأولية والوتيرة بطيئة لكنها جيدة. قدم الأوروبيون والأميركيون إيضاحات جيدة في شأن رفع العقوبات". وأضاف أن

صرح كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي بأن المحادثات النووية بين بلاده والقوى العالمية والمنظمة في إيطاليا إمام من حركة "تبليغ الدعوة" يقيم في لومبارديا ويستخدم سلطته الدينية ونفوذه لجمع الاموال.

(رويتزر)

إيران: المحادثات النووية تُحرز تقدماً بطيئاً

صوغ مسودة النص بدأت. ويرغب المفاوضون أيضاً في الاتفاق على تفاصيل مستقبل البرنامج النووي الإيراني للأبحاث والتطوير ونطاق برنامج المراقبة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية على وجه التحديد ونوع مخزون الانورانيوم الذي يسمح لطهران بامتلاكه.

موجز

أفغانستان: "طالبان" تبدأ هجوم الربيع

(رويتزر)

أطلق متحرمو "طالبان" صواريخ على قاعدة أميركية خارج كابول واستهدفوا مباني حكومية أفغانية في عاصمة إقليمية بعدما بدأوا رسمياً هجوم الربيع في سنة شهدت بالفعل قتالا شرسا. وقال مسؤولون إنه لم تقع إصابات في أي هجمات. ومن المتوقع أن يكون موسم القتال هذه السنة قويا بعدما أنهت قوات حلف شمال الأطلسي مهمتها القتالية التي استمرت 13 سنة في كانون الأول 2014. وأعلنت حركة "طالبان" في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني أنها شنت 108 هجمات في أنحاء البلاد أمس الجمعة و"قتلت وجرحت العديد من الأميركيين" في قاعدة باغرام الجوية خارج العاصمة كابول. وقال التحالف الذي يقوده حلف شمال الأطلسي الذي يواصل تدريب قوات الأمن الأفغانية ودعمها إن صاروخاً سقط داخل قاعدة باغرام المترامية الأطراف من غير أن يوقع إصابات.

القوات التونسية تقتل 10 مسلحين إسلاميين

(رويتزر)

صرح الناطق باسم الجيش التونسي بلحسن الوسلاتي بأن القوات التونسية قتلت عشرة مسلحين اسلاميين في اشتباكات مستمرة منذ يومين قرب الحدود الجزائرية في أقوى ضربة للجماعات المتشددة بعد هجوم دام استهدف السباح الشهر الماضي. وقال: "قواتنا تمكنن من قتل عشرة إرهابيين واستشهد ثلاثة من جنودنا في اشتباك مستمر مع إرهابيين في جبل السلوم منذ يومين". وأضاف أن الحصيلة أولية ويمكن أن ترتفع لان القوات التونسية أصابت أيضاً مسلحين آخرين. وقيل يومين بدأت القوات التونسية هجوماً على جبل السلوم حيث يتحصن المتطرفون. ورفضت وزارة الدفاع التعليق على الجوى إلى إيران التي كانت قد وقعت عقدا مع موسكو عام 2007 لشراء هذه المنظومات.

موسكو: مواعيد إمداد إيران بـ "إس - 300" سرية

(أ ش أ)

أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري راغوزين أن المواعيد المحتملة لإمداد إيران بمنظومات صواريخ "إس - 300" الروسية سرية، ولن تكشف. ونقلت عنه وكالة "سبوتنيك" الروسية للأخبار رداً على سؤال عن المواعيد المحتملة لإمداد إيران بمنظومات "إس - 300": "لن أقول شيئاً لأن هذه المعلومات سرية". وتذكر أن الرئيس الروسي أصدر مرسوماً في 13 نيسان الجاري يقضي برفع الحظر عن تصدير منظومات "إس - 300" للدفاع الجوي إلى إيران التي كانت قد وقعت عقدا مع موسكو عام 2007 لشراء هذه المنظومات.

قضايا

السيت 25 نيسان 2015 | 2015 - 25 Avril Samedi

سليمان تقي الدين الشاهد ضد مَفْسَدَةِ ثلاثيّة

سأفتقد بعد اليوم ذلك "الرصيد" الصديق الذي يحمل اسم سليمان تقي الدين. إنه رصيد من الود الثابت لا تَبَرِّده الانقطاعات الطويلة. ورصيدٌ من التضامن الذي أصبح بحكم المعرفة الطويلة تضامناً تلقائياً على "قضية" بل قضايا تتفق عليها جيداً من دون أن نسمّيها؛ وفي السنوات الأخيرة من دون أن نتحدّث عنها. وأكاد أقول أنه أصبح، أو كاد، تضامناً على قضية لا نعرفها تحديداً!

جihad الزين

أعتقد، من دون مبالغة، أنني لست وحدي من معارف سليمان تقي الدين الذي لديه معه هذا الود التضامني الدائم على موضوعات أكيدة لا تحتاج إلى تسمية. بل هناك عديدون مثلي.

بالتأكيد نحن من جيل الحرب. ولكن بالتأكيد كان الشيخ سليمان من أكثر الذين نجحوا في العبور منها وفيها نظيفاً على المستوى السلوكي العام في زمن كان المعيار الشخصي للسلوك السياسي يتدنّى على كل المستويات بل يغيب في حسابات العلاقات العامة والخاصة. وأقول بكل ثقة، ولو أنني مراقب بزاني لتجربته، أن سليمان تقي الدين ابن بعقلين الأصيل كافح منذ بداية الحرب الأهلية عام 1975 لكي لا تسحقه حياتيا هذه الحرب وكافح بأنّه أعمق لكي لا يسخفه معيشيا سلاماً ما بعد الحرب. قال لي مرة في بيتي في بيروت إنه مضطر للكتابة في الصحافة لكي يؤثّر مدخولا إضافيا على مهنته كمحام بسبب مسؤولياته العائليّة الخائفة. من هم دون سليمان تقي الدين كفاءة وثقافة والتزاماً من كل جيل الحرب ومن كل الطائفيات حققوا ثروات من دخولهم شبكات الفساد والزبائنية السياسية.

كان مثقفاً يكافح، لا لكي يبقى على قيد الحياة، فهو "رجل شعبان" كما يقال حتى لو كان ذا إمكانات محدودة، ولكن لكي يبقى على قيد الكرامة الشخصية في الشأن العام الذي كان شغله الشاغل تفكيراً وإنتاجاً وحضوراً.

لا أحب الكلام الفارغ في النعي. لست شغوفاً بكتابات النعي أصلاً. ولكن في حالة أمثال سليمان تقي الدين يتحوّل الموت إلى تفكير يغنى التجربة الفردية وبمعضلة النزاهة في العمل العام. نعم النزاهة هي معضلة في بلداننا المتخلفة والمتراجعة. الفساد قصّة طويلة في اليمين اللبناني التقليدي الحاكم وتحوّل بعد الحرب إلى فساد وحشي وأنتج طبقةً أكثر فساداً بل وقحة في الفساد إلى حد النهب المكشوف، مع التذكير الضروري بوجود استثناءات يطلّهما التعميم. وكنت أقول دائماً أن الفارق بين أشخاص الطبقة الجديدة هو أنهم صنفان: صنف النهب البدائي، يمد يده إلى جيبك وينشل ما فيها أو يصادره، وصنف النهب "الحداثي" المبني على ابتكار وتطوير القوانين.

أما الفساد في الوسط اليساري اللبناني فهو بشكل عام ونسبي قصة حديثة زمنياً، لا شك في أن الحرب عام 1975 هي "بدايتها" الكبرى. لأسباب كثيرة نمت ظاهرة الفساد والوقاحة في الفساد في أجواء اليسار اللبناني تحت وطأة تدفّق أموال الحرب إلى بيئة باتت لها سلطة ومواقع سلطوية تستدعي المال المحلي والعربي لم تكن لها سابقاً. شهد سليمان

تقي الدين وكان شاهداً على تفاقم الفساد في بيئة عقائدية. وكانت المصدمات على أمثاله من الكوادر الكثيرة في الأحزاب أقوى من غيرها لأن المعايير في البيئة العقائدية أكثر حضوراً و"مثالية". لكن سليمان تقي الدين بقي مثل عدد كبير من العقائديين خارج هذا النمو السرطاني للفساد الذي كان يَحْكُم ويَحوِّل تحويل ثقافة المجتمع اللبناني إلى ثقافة فساد. كان سليمان، باختصار، أحد أولئك الذين يُقال عنهم "مسكين ما عرف يدبّر حالو" كما هو شائع. في وقت لم يكن ينتشر فيه فقط، كما في كل الحروب، نمط من الحثالات الاجتماعية والأخلاقية تصبح "تجوماً" على صفحات الصحف، بل أيضاً اتساع عدوى الفساد في النخب.

دعوني أشدّد هنا على أمرين يجب التشديد عليهما: الأول هو أن الكثير الكثير من النخب اللبنانية من كل الاتجاهات لم تدخل في الفساد الكبير على وزن "الجهاد" الكبير و"الجهاد" الأصغر! وأمر ثان لا أجد أنسب من ماثم الراحل سليمان تقي الدين لقوله وهو التالي:

مهما كان الفساد مخترقاً كل الأوساط فإنّي أشهد، وأنا لست شيوعياً ولم أكن يوماً كذلك، أن

كان مثقفاً يكافح، لا لكي يبقى على قيد الحياة. فهو "رجل شعبان" حتى لو كان ذا إمكانات محدودة، ولكن لكي يبقى على قيد الكرامة الشخصية في الشأن العام

متى تنتهي "عاصفة" حرب اليمن؟

يوم الاثنين الماضي حسمت الغارة - التي وجهتها طائرات "عاصفة الحزم" ضد أكبر مخزن للصواريخ البالستية والذخيرة في العاصمة صنعاء - المرحلة الأولى من الحرب في اليمن.

الاختصاص أطلقوا عليه إسماً مطابقاً للتوقعات هو اسم: "مشروع سلمان التطويري لليمن"، نسبة إلى العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قرر تحضير مشروع إنمائي متكامل عقب تثبيت الشرعية في كل المناطق. ويبدو أن "الأمل" الذي راхنت عليه قوات التحالف لم يأخذ في الاعتبار المواقف السلبية التي أمرت إيران بتغفيها بعد مرور يوم واحد على إعلان التمذنة. وهكذا تبين لقيادة القوات أن السلام لن يتحقق إلا بعد إزالة كل العوائق والألغام المزروعة في طريق تحقيق قرارات مجلس الأمن.

وفجأة، ظهرت الصواريخ الروسية من نوع "اس 300" كواحد من الألغام التي يرزعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طريق الحل. خصوصاً أنه إختار فرصة غير مناسبة لبيع إيران كمية كبيرة من الصواريخ المضادة للطائرات. ويبدو أنه تجاهل قرار العقوبات، بهدف التدخل في الساحة الخلفية لمنطقة الشرق الأوسط، كرد غير مباشر على تدخل واشنطن في اوكرانيا.

وقد تزامنت عملية تسليم الصواريخ إلى إيران مع ظهور سلسلة مؤشرات تدنّ عن نيات ميّنة للتحريض على إستئناف القتال في اليمن. والقرينة على ذلك أن زعيم "أنصار الله" عبدالملك الحوثي إتهم قادة التحالف بالتهوؤ لاحتلال اليمن، وذلك بعد تشجيع من الجارة الكبرى، المملكة العربية السعودية.

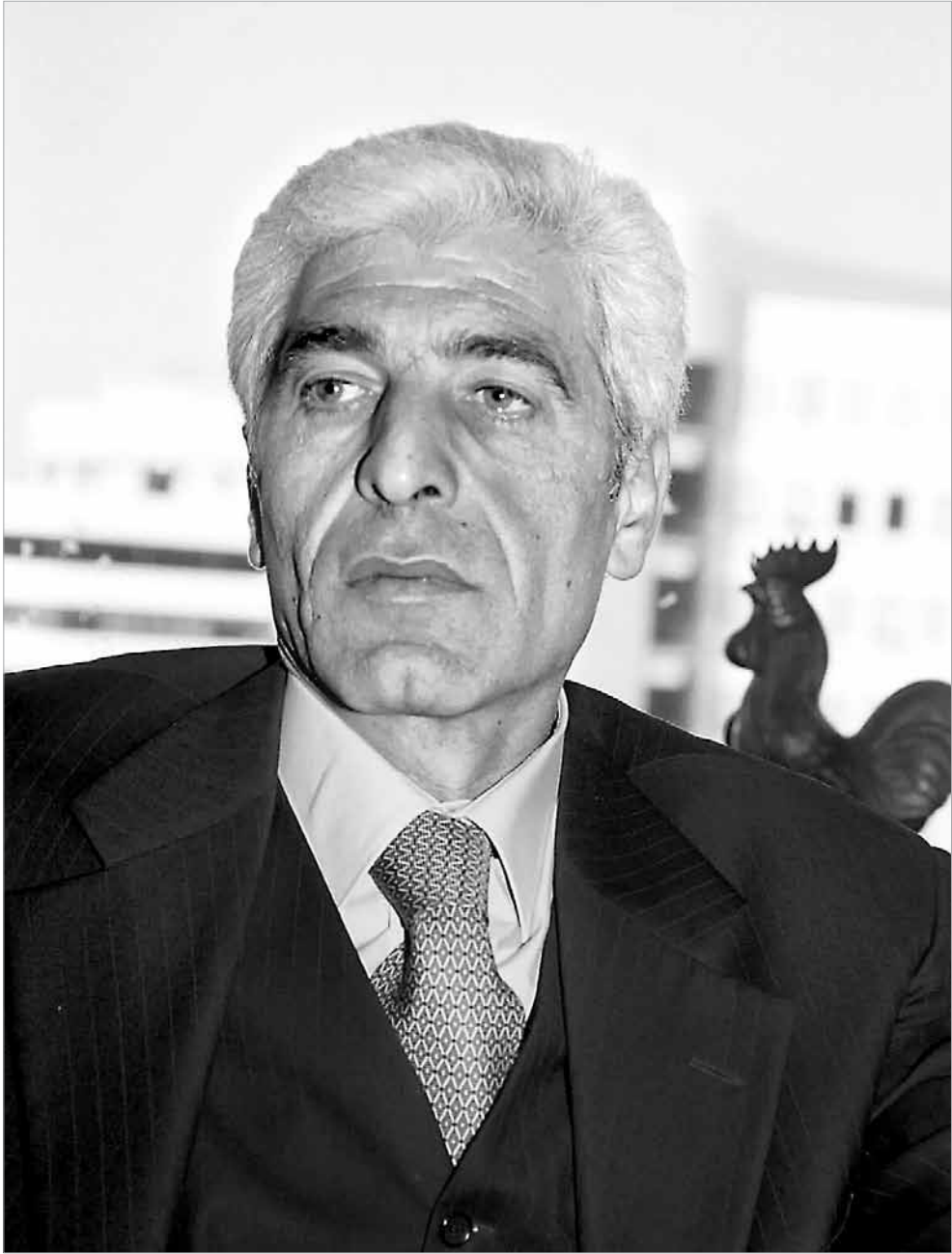
ومن جانبه أعطى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي تعليمات لوزارة الدفاع بضرورة رفع درجة التأهب ومستوى الجاهزية،

بعض أشرف وأنزه من عرفتهم هم من الشيوعيين. وأنا متأكد أن هؤلاء "الملحدّين" يملكون رصيدا أخلاقيا لا يملكه بعض رجال الدين من طوائف مختلفة في هذا الزمن

الأصولي التكفيري. بين رجال الدين من كل الطوائف أفضل ضحايا الفساد وأفضل كثيرون ولكن بين الشيوعيين، بل أغلب كوادرم، رغم فضائح البعض المحدودة في الحرب، من هم من الذين تستطيع أن تاتمنهم، بينما هناك عثائم وقلنسوات غير مؤتمنة أخلاقيا مقابل طبعها الكثير من

بعض أشرف وأنزه من عرفتهم هم من الشيوعيين. وأنا متأكد أن هؤلاء "الملحدّين" يملكون رصيدا أخلاقيا لا يملكه بعض رجال الدين من طوائف مختلفة في هذا الزمن

الأصولي التكفيري. بين رجال الدين من كل الطوائف أفضل ضحايا الفساد وأفضل كثيرون ولكن بين الشيوعيين، بل أغلب كوادرم، رغم فضائح البعض المحدودة في الحرب، من هم من الذين تستطيع أن تاتمنهم، بينما هناك عثائم وقلنسوات غير مؤتمنة أخلاقيا مقابل طبعها الكثير من



الراحل سليمان تقي الدين.

ومنتدى. ومضطرّ أن أقول بلفة هذه الأيام أنك رصيّد لا درزيّ فقط بل شعبي وسنيّ ومسيحي. وبلغة أسلم أنت رصيّد لبناني وسوري وفلسطيني بل وعربي. أعزّي الذين أحبّوك وهم كُثُر والذين قدّروا قيمتك النخبوية وهم كثر، والذين لم يُنصفوك وهم قلة لكنّ خطأ هؤلاء الآخرين بالغ وأكاد أقول لا يُغتفّر.

سأفتقدك رصيذا في كل طائفةٍ

jihad.elzein@annahar.com.lb

Twitter: @ j_elzein

صرخة لحماية

حقوق المعوقين

ياسر عمار

عضو اتحاد المعوقين اللبنانيين

يضمن القانون وجود مواقف خاصة لسيارات الاشخاص المعوقين. العديد من هذه المواقف أصبحت موجودة لكن غالباً ما تارها مشغولة من اشخاص غير معوقين.

خلال نشاط قام به اتحاد المقعدين اللبنانيين امام وزارة الشؤون الاجتماعية لرصد البيئة الهندسية المؤهلة للاشخاص المعوقين، توجهت رئيسة الاتحاد سيلفانا اللقيس الى الوزارة لرصدها ولما وجدت ان المواقف الخاصة بالاعاقة مشغولة من الموظفين ركنت سيارتها جانب الطريق حيث تم تحرير مخالفة بحقها

في موضوع العمل اقر القانون حق الشخص المعوق بالعمل وحجز له كوتا 3 في المئة من المؤسسات العامة والخاصة، لكن الشخص المعوق ما ان يتقدم بطلب عمل إلى أي مؤسسة يواجه

النصار

82 سنة

بالرفض بسبب اعاقته. رويده شابة مكفوفة تحمل اجازة في الادب العربي تقدمت بطلب للعمل في مؤسسة كانت بحاجة لموظفين وتمت الموافقة على طلبها استنادا لسيرتها الذاتية لكنها حين توجهت للمؤسسة تم سحب الموافقة لانها معوقة.

عباس مشبك شاب معوق جسديا يحمل اجازة في العلوم الاجتماعية حاول تقديم طلب للعمل من خلال مجلس الخدمة المدنية لكن موظفا، وباجتهاد خاص منه، رفض اعطاه الفرصة لتقديم الطلب.

هذان نموذجان من ألف حالة. نحن نطالب بتطبيق القانون والدولة لا تريد أن تطبقه.

هناك ضرورة لان يكون مجتمعنا حريصا على حقوق فئة منه ومؤمنا بالمساواة وتكافؤ الفرص.

والا لماذا القانون في دولة لا تطبقه، وإذا كان شعبها لايطبقه أيضا؟

الدعوة إلى المشروع الليراني توالت على امتداد العقود الماضية. أكثرها ترويجاً آن العرب مقصرون

قبل المواجهة في اليمن، كنتقة تحوّل تؤسس لاستعادة المبادرة العربية رسمياً وشعبياً، كان الوصول إلى مثل هذه الخلاصات يستجلب الإدانة لأي فكرة تصدّ المسائل المتمادي. لقد استسقت هذه المرحلة بثقافة سياسية تقلب الحقائق بالإصرار على تقديمها، وفق وعي نمطي وتحت عنوان ترابط الصراع. وذلك بصرف النظر عن مكانه وزمانه وطبيعة أطرافه ومصالح مخلوقات ومجائب الحروب المدبرة، لم تولد. ووفق تلك الثقافة نفسها، لم يتغير الدور الاستعماري الغربي، ولا يجب أن تتغير قراءته. إنها نفس الثقافة التي تتخسّب الحوثيين على المقاومة التي حرت جنوب لبنان، والدكتاتور الفاسد علي عبدالله صالح إلى قيادة الربيع العربي، وتروّج ضماً أن أبناء الجزيرة العربية ليسوا عرباً بل هم ومابيين وتحيل رئيس منظمة التحرير الفلسطيني إلى التقاعد على أن تحدد لاحقاً إيران قائداً للشعب الفلسطيني.

وفيات

السبت 25 نيسان ٢0١5 | 25 Avril ٢0١5 Samedi

وفاة

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
نعنى فقيدتنا الغالية

أسما يوسف النجار
أرملة المرحوم
نجيب سعيد أبو عز الدين
أولادها فيصل زوجته محمد معقصة وولدهما نورة وجاد سعيد زوجته هالة مرمد بك وأولادهما أسما زوجة فايز كميل رسامي، عمر ونزيهة
أشقاؤها المرحوم نجيب زوجته ميرا أبو عزالدين أولادهما أسما زوجة خالد سعيد وهالة ويوسف المرحوم فريد زوجته المرحومة نجلا حمزة وولدهما أمجد وعبدالله شقيقتهما المرحومة فريدة
المرحومة سعاد أرملة المرحوم يوسف يحيا ولدهما وأئل
المنقلة إلى رحمته تعالى الخميس 23 نيسان 20١5
يصلى على جثمانها الطاهر السبت 25 الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 25 منه في بلدتها العبادية.
تقبل التعازي غداً الأحد 26 منه في دار الطائفة الدرزية، فردان، من جوارج الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وحتى الساعة الخامسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء.
الأسفون آل أبو عز الدين وآل نجار وأنسابؤهم وعموم أهالي العبادية.

وفاة
هذه الصفحة فارغة

من أمّن بي وإن مات فسجيا
رقدت على رجاء القيامة المجيدة
الاثنين ١3 نيسان 20١5
في المهجر متممة واجباتها الدينية
المأسوف عليها المرحومة

امال عبدو البحري
زوجة نهاد فؤاد قرقماز
والدها عبدو نجيب البحري والدتها شفيقة جرجي شيلاطي
أشقاؤها الدكتور جورج زوجته لوري بال وعائلتهما في المهجر المهندس نبيل زوجته سمى ناكوزي وعائلتهما في المهجر الدكتور سامي زوجته ميشلين باز وعائلتهما في المهجر
الدكتور فادي زوجته ميليا شنعين وعائلتهما في المهجر
الدكتور غابي زوجته جويس العلم وعائلتهما في المهجر
المهندس اندره زوجته كارلا سلوم وعائلتهما في المهجر
شقيقاتها نوال ارملة المرحوم ميشال آل نصر وعائلتهما
ليليان زوجة الدكتور روبير هالت وعائلتهما في المهجر
سلفها العميد المتقاعد فادي فؤاد قرقماز وعائلته
وعوموم عائلات البحري، قرقماز، شيلاطي، بال، ناكوزي، باز، شنعين، العلم، سلوم، إبي نصر، هالت، يعينو، خليفه، قزيلي، العسل، ابو مشرق ومن يتنسب اليهم.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها غداً الأحد 26 منه الساعة الحادية عشرة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 25 مار جريس الرعائية، صربا، جونبة.
تقبل التعازي بعد الجناز لغاية الساعة الثانية بعد الظهر في صالون الرعية.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

هدى الصبّاغ رفعت
زوجة المحامي حشاش رفعت
والدة المحامي داني حشاش رفعت
زوجته ليلى القاضي وأولادها المرحومة نايلة زوجة صالح تسابجي وابنتاهما
تقام الصلاة على روحها الطاهرة في جامع الخاشقجي عند صلاة ظهر اليوم السبت 25 نيسان 20١5
ويؤارى في مدافن الحرج الجديدة.
تقبل التعازي الاثنين والثلاثاء 27 و28 منه من الثالثة حتى الساعة مساءً في مركز خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (ALUMNI) ملة الوردية.

يعلن مكتب الرقضي للمحاماة (لبنان) ومكتب المسند ورفعت للمحاماة (قطر)

بمزيد من الاسى وفاة الفقيدة الغالية

هدى الصّبّاغ رفعت
زوجة المحامي حشاش رفعت
والدة المحامي داني حشاش رفعت
ويتقدمان من عموم افراد عائلتها بأحر التعازي.

شقيقاه يوسف صادق عائلة المرحوم أمين صادق وأولاده وعائلاتهم شقيقته عائلة المرحومة جوليا صادق زوجة المرحوم عيسى جوان وأولادها وعائلاتهم

المونسنيور اغناطيوس صادق
المتنقل إلى رحمة الله الآب الثلاثاء 14 نيسان 20١5 في المهجر متممّا واجباته الدينية.
يحفظ بالصلاة لراحة نفسه غداً الأحد 26 منه الساعة 4 بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان، زان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعدة الاثنين والثلاثاء 27 و28 منه في صالون الرعية زان، من الساعة ١1 قبل الظهر حتى الساعة ٢ مساءً.

رقد على رجاء القيامة المأسوف عليه

متري حنا سابا
زوجته منى جريس كرم
أولاده ملحم زوجته زينته بوشديد

وفياتكم على الإنترنت
أكثر من خمسين ألف زائر يوميا لهذه الصفحة على الإنترنت www.annahar.com

تهارتكم يوم ميلادك
هبة النهار يوم ميلادك، خبر ميلادك في الصفحة الأولى وايضا للأهراء والأصدقاء احتفلت بأهم أحداث "النهار" في يوم ميلادك منذ ١933 على لوحة ذكية قياس A4 40000 ل. قياس A3 50000 ل.

وعائلته
فيقيان زوجة المهندس سمير طوباسي وعائلتها
ايفات زوجة الياس الصفدي وعائلتها
وعائلاتهم وأنسابؤهم وعموم اهالي بلدة سوق الغرب يتعنونه.
يسجى جثمانه الساعة الأولى بعد ظهر غد الأحد 26 نيسان 20١5 في كنيسة دير القديس جاورجيوس، دير الشير، بمكين حيث تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدما في صالون الكنيسة لغاية الساعة السابعة والاثنين 27 منه في صالون كنيسة دير القديس جاورجيوس، دير الشير، بمكين، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

والد الفقيد عساف حنا بطيش والدته نوال عبدو أبو الريش شقيقه طارق
شقيقته تالين زوجة علي عبدالله وعائلتهما
وعوموم عائلات فاربا وأنسابؤهم يتعنون فقيدهم المأسوف على شبابه
جاد عساف بطيش
(19 ربيعاً)

المتنقل إلى رحمته تعالى أمس الجمعة 24 نيسان ٢٠١٥

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 25 منه في كنيسة مار شليط الرعائية، فاريا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعدة الأحد والاثنين 26 و27 منه في صالون الكنيسة من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
نعنى شهيد الغدر المأسوف على شبابه

الشيخ
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
نعنى شهيد الغدر المأسوف على شبابه
عشائر
شقيقاتها ماتيلدا أرملة المرحوم مويرس كرم وأولادها
ليندا زوجة أنطون معوض وعائلتهما حكمت أرملة المرحوم غارو مركريان وأولادها
وعوموم عائلات عقل، القزي، حلاذجيان، ميكاليان، الغربيّ، شعيب، سميا، كرم، معوض، مركريان وعموم عائلات الدامور وأنسابؤهم في الوطن والمهجر يتعنون بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

سلمى يوسف القزي
أرملة أرست طليل عقل
المنقلة إلى رحمته تعالى مساء الخميس ٢3 نيسان 20١5 مزودة بأسرار الكنيسة.
يحفظ بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 25 منه في كنيسة مار الياس الحي، الدامور.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغدا الأحد 26 منه في صالون كنيسة مار الياس الحي، الدامور، من الساعة السادسة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

رقد على رجاء القيامة المأسوف عليه

متري حنا سابا
زوجته منى جريس كرم
أولاده ملحم زوجته زينته بوشديد

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه

ملحم يوسف شعيب
زوجة الفقيد رولا سليمان خلف
ولده جو
جيبي
شقيقاتهم ميام أرملة المرحوم وديع زلعم وعائلتها
امال زوجة كايي بارودي وعائلتها
عمه جان شعيب وعائلته
عمته خولا أرملة المرحوم إميل حبيب قشوع وأولادها وعائلاتهم
سيدة صروف أرملة عمه المرحوم الياس وأولادها وعائلاتهم
كثير صليبي أرملة عمه المرحوم ميشال وأولادها وعائلاتهم
ساميا خلف أرملة عمه المرحوم جورج شعيب وأولادها وعائلاتهم
خاله سمير إميل خلف وعائلته
نجاح بجاني أرملة خاله المرحوم سليمان وأولادها وعائلاتهم
وعائلاتهم وأنسابؤهم في الوطن والمهجر وعموم أهالي بلدتي القباطية وعين السيدة يتعنونه.
يسجى جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 25 نيسان 20١5 في كنيسة دير القديس جاورجيوس دير الشير، بمكين، حيث تقام الصلاة عن نفسه الساعة الرابعة.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدما في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً والاثنين 26 و27 منه في صالون كنيسة دير الشير، بمكين، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

أشقاء الفقيد الياس كرجاج زوجته ماري كلود جبرار وعائلتهما
د. لويس كرجاج زوجته بريجيت مير وعائلتهما
د. فرج كرجاج زوجته مريم حرب وعائلتهما
حننا كرجاج زوجته غادة ايوب وعائلتهما
يوسف كرجاج زوجته ماري اوديل وشوش وعائلتهما
شقيقته هيلانة كرجاج زوجة اميل سرور وعائلتهما
د. تيريز كرجاج زوجة المحامي مهاب كرجاج وعائلتهما
سرور وعائلتهما
وعوموم عائلات كرجاج، فخري، جبرار، هبر، ايوب، شوش، سرور وعائلات زبوغا ونيجا البقاع وأنسابؤهم في الوطن والمهجر يتعنون بمزيد من الرجاء المسيحي

الآب الدكتور
جورج شكيب كرجاج
ج.ل.م
رقد على رجاء القيامة المجيدة أمس الجمعة الواقع فيه 24 نيسان 20١5. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الطاهرة الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الاحد 26 منه في كنيسة مار انطونيوس الكبير، بيت شباب.

رقد على رجاء القيامة المجيدة أمس الجمعة الواقع فيه 24 نيسان 20١5. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الطاهرة الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الاحد 26 منه في كنيسة مار انطونيوس الكبير، بيت شباب.

ابنها الدكتور بيار نوفل زوجته غنى ملكي وأولادها

بناتها ليلى زوجة المديرالسابق لبنك المتمد للأعمال فرع الكسليك بيار ريشا وأولادهم وعائلاتهم

ندى زوجة الصحافي نديم زياده وأولادهم وعائلاتهم
منى زوجة الخير اميل شرتوني وأولادهم وعائلاتهم
غادة زوجة المستشار المالي سامي جبور وأولادهم وعائلاتهم

أشقاؤها ايرين أرملة المرحوم انطوان شاكر وأولادها وعائلاتهم
الصيدلي جوزف شاكر وعائلته
ميشال شاكر وعائلته

الصيدلي جورج شاكر وعائلته شقيقاتها وداد أرملة المرحوم ميشال سمعان وأولادها وعائلاتهم
سامية أرملة المرحوم ايليا نصر وأولادها وعائلاتهم في المهجر عايدة زوجة فارس عطاالله وعائلتها في المهجر

فقيدها الدكتور ميشال بيار نوفل وعائلاد نوفل، شاكر، ملكي، ريشا، زياده، شرتوني، جبور، عطاالله، سلامه، عكارى، سمعان، نصران، الخوري، التيموس، ابي شاهين، حتي، عواد وعموم عائلات عنياب وعين كسور وشعلان وأنسابؤهم في الوطن والمهجر يتعنون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها السيدة الجليلة المرحومة

سوزان الياس شاكر
أرملة المرحوم الصيدلي ميشال بطرس نوفل
الرئيسة السابقة لأخوية الجل بلا
درس رعية سيدة الوردية رأس بيروت
يسجى الجثمان الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 25 نيسان 20١5 في كنيسة مار مارون
في الكنيسة حيث يحفظ بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر، وتوارى في مدفن العائلة في عيناب ثم تقبل التعازي في قاعة عيناب العامة.

تقبل التعازي قبل الدفن والاحد والاثنين 27 و26 منه في صالون كنيسة مار مارون في الجميزة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً.

زوجة الفقيد مدى الياس ثابت أولاده طانيوس موزيل أليز زوجة المهندس بطرس موسى وعائلتها
الدكتورة كورين
موزيل أليز زوجة روجيه يزيك (رئيس بلدية كور) وعائلتها
شقيقه يوسف وأولاده وعائلاتهم (في المهجر)
أولاد شقيقته المرحومة ايمي زوجة المرحوم البير عيراني
الدكتور نبيل وعائلته (في المهجر)
عائلة الشهيد المهندس رمزي عيراني

نايلة زوجة الدكتور فادي نصر وعائلتها

يتعنون بمزيد من الاسى المرحوم

اميل طانيوس يزيك
يحفظ بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت 25 نيسان 20١5 عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر في كنيسة مار يوسف، كور ويؤارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعدة الأحد والاثنين 27 و26 منه في منزله في كور بين الحادية عشرة قبل الظهر والسابعة مساءً ويوم دبر القديس جاورجيوس، دير الشير، بمكين، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والسابعة مساءً.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
نعنى فقيدنا الغالي المرحوم

عمر أدبى منصور أبو فرح
زوجته حياة عارف حمادة
أولاده الأستاذ أسامة زوجته الاستاذة سناء حسيب ثابت
ولدهما المهندس عمر وكريم
الأستاذ أديب زوجته الاستاذة كريستن وولدهما كلوي حياة ولوكا سعيد
الدكتور زياد زوجته الإعلامية غادة فندي عزام وولدهما جنى وادم
شقيقاه المرحوم الاستاذ فؤاد أبو فرج
المرحوم الفنان التشكيلي فريد منصور أبو فرح.
يصلّى على جثمانه الطاهر غداً الأحد 26 نيسان 20١5 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في القاعة الاجتماعية، الشويفات، حارة العمروسية.

تقبل التعازي الأربعاء 29 منه في دار طائفة الموحدين الدروز، بيروت، شارع فردان، من الساعة العاشرة من قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

الأسفون آل أبو فرج وآل حمادة وآل ثابت وآل عزام وعموم أهالي الشويفات.

تعاز
إثا لله وإثا إليه راجعون
نقابة المحامين في بيروت اتحاد الكتاب اللبنانيين
آل تقي الدين في الوطن والمهجر وأنسابؤهم يتعنون بمزيد من الرضى والتسليم والاسى واللوعة الفقيد الغالي

الكاتب والمحامي
سليمان نسيب تقي الدين
زوجته اكرام خليل بوتين
أولاده رنده ونسيب وميساء وجنى
زوجة جالينوس بو كزوم
شقيقه المرحوم حكمت شقيقاتها المرحومة نور زوجة سهيل بك حماده
اكرام أرملة صميت بك خضر
انعام أرملة الشيخ خالد طليح
المرربة وداد زوجة المربي الاستاذ هاني ابو الحسن.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 25 و26 نيسان 20١5 في منزله في عقلين والثلاثاء 28 منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الخامسة مساءً.
يرجى اعتبار هذه النشرة اشعاراً خلاصاً.

هيئات المركز المدني للمبادرة الوطنية

تعنى بمزيد من الحزن والاسى فقيدها المرحوم

الكاتب والمحامي
سليمان تقي الدين
العضو المؤسس في المركز ورئيس الجمعية العمومية فيه
وتتقدم من عائلته ومحبيه بأحر المراء.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
بنى
فقيدنا الغالي المرحوم

الرفيق
غسان نواف ماضي
زوجته المرحومة رفيف محمد جابر
والده المرحوم نواف فياض ماضي
والدته المرحومة سهيلة محمد
سعيد ماضي
ابنته اليسار

أشقاؤه طاروق والشهيد نظام وفرج ومحمد

شقيقاته اليسار وسوسن.

تقبل التعازي اليوم الأحد 26 نيسان 20١5 للرجال والنساء من الساعة الأولى بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً في قاعة محيي الدين برغوت، جامع الخاشقجي.

الأسفون الحزب السوري القومي الاجتماعي، آل ماضي وجابر وقباني واحمد وعموم اهالي بلدة شبعا.

إنتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها
سروات عطية محبوب
زوجة المرحوم المحامي حمد حيدر
ولدها الدكتور عاصم حيدر
إبنتها جهان زوجة المحامي الدكتور هاني سليمان (عضو الامانة للمؤتمر القومي العربي، العضو المؤسس في تجمع اللجان والروابط الشعبية)
أشقاؤها المرحومون محمد، خليل، ابراهيم، عمر وسعد محبوب
أشقاء زوجها المرحومون الاستاذ أحمد، الدكتور عدنان حيدر، شيرين
أرملة المرحوم مصطفى الكيلاني، جميلة أرملة المرحوم حسين حيدر
وصيفة.
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم السبت 25 نيسان 20١5 في منزل صهرها المحامي هاني سليمان، المصيطبة طلعة يزيك بناية جمال
وكنفاني الطابق ١2 وغداً الأحد 26 منه للرجال والنساء في نادي خريجي الجامعة الاميركية، ALUMNI، من الثالثة حتى الساعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره آل محبوب، حيدر، سليمان، الكيلاني، وكنفاني وأنسابؤهم.
للاتصال الدكتور هاني سليمان: 03/22220١
فاكس: 0١/6540٥0.

ولدا الفقيدة انطوان اميل زخيا وعائلته
ايلي اميل زخيا وعائلته
بناتها ريموندا أرملة المرحوم كمال نصار وعائلتها
نورما أرملة المرحوم مرسال كيال وعائلتها
كلود اميل زخيا

وانسابؤهم يتعنون فقيدتهم المرحومة

بروليت (جوبجيت)
الياس ابي عقل
أرملة المرحوم
اميل ابراهيم زخيا (حتي)
المنقلة الى رحمته تعالى على رجاء
القيامة صباح الخميس 23 نيسان 20١5 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 25 منه في صالون كنيسة مار جريس، الشياح، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً وغداً الاحد 26 منه في منزل الفقيدة في عين الرمانة.

زوجة الفقيد دنيز افرام افرام ابنته ريتا

والدته رينيه عبدالله إسطفان أرملة المرحوم أسعد الشماس

شقيقه بيار زوجته مها خيـرالله

وعائلته

شقيقته ريتا

خـلاله بشارة إسطفان وأولاده

وعائلاتهم

أنطونيت أرملة خاله المرحوم

موريس وأولادها وعائلاتهم

خاتنه سميرة أرملة المرحوم فارس

حداد وأولادها وعائلاتهم

وأنسابؤهم يتعنون فقيدهم الغالي

المأسوف عليه المرحوم

جورج أسعد الشماس
المتنقل إلى رحمته تعالى الأربعاء 22 نيسان 20١5 متممّا واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت 25 منه في صالون كنيسة مار جريس الرعائية، الدكوانة، من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم نعنى المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

صباّح حسني فتح الله
والدته المرحومة
عائلة مصطفى زنتوت
شقيقاه خليل زوجته مي شمس الدين وطلال زوجته شادن اليوسفي
أخـواه زمير زوجته المرحومة أمل محمود سنو والمرحوم سليم البياا

شقيقاتها من زوجة خالد يوسف الداعوق وملا زوجة مروان مختار

فاخوري ومهى زوجة أكرم سليم

اللاقي وعادة والدة (نسرين وعماذ

ونايلا الخوري) والمرحومة سعدية

زوجة سامي فرح.

تقبل التعازي للرجال والنساء في الثالث اليوم السبت 25 نيسان 20١5 في قاعة الامانة بالطفل والأم، بولفار عائشة بكار، شارع العويني، وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره آل فتح الله وزنتوت وداعوق وفاخوري واللاقي والخوري وفرح وأنسابؤهم.

أل القصير

يتعنون بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدتهم الفاضلة المرحومة

نارّك محمد بديع القصير

أرملة المرحوم سبيع القصير

ولدها عبد المجيد وعبد الغني القصير

أشقاؤها احمد وعبد الرحمن وعبد الرؤوف (في المهجر) والمرحوم محمد القصير

شقيقاتها نعم أرملة المرحوم نظمي المصري ونوال أرملة المرحوم مدرك القصير والمرحومة نادية زوجة المرحوم الهام كريمة

احفادها اقبال عبد المجيد زوجة سهيل يموت محافظ جبل لبنان السابق وربما زوجة محمد ادرب

ونارّك زوجة انس مالك الشعار

وسويم عبد الغني وغنى زوجة حسان صايدري وسبيع.

التعزية للرجال في الثالث اليوم السبت 25 نيسان 20١5 في قاعة مسجد الرحمن خلف مستشفى النيني، مقابل قرن السلطان، من الساعة 5 عصراً ولغاية الساعة 7 مساءً

التعزية للنساء في منزل ولدها قرب مطعم بونتو التو طوال ايام

الاسبوع من الساعة ١١ قبل الظهر

ولغاية الساعة الأولى بعد الظهر.

انتقل إلى رحمته تعالى
يحيى محمد علي النقيب
شقيقه المرحوم انيس النقيب
اولاده حكمت، المقدم وسيم، محمد، ماهر، نبيلة
صهره محيي الدين عبد الحميد سلام.
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثالث اليوم السبت 25 نيسان 20١5 بعد صلاة العصر وحتى صلاة المغرب في قاعة المبري جامع الخاشقجي.
الأسفون آل النقيب، سلام، دعبول، طيارة، فاضل، فتّاح، كامل، صبرة، قراقيرة، شاتيلّا.

انتقلت الى رحمته تعالى
سלוى جمال الدين الحكيم
والدة كمال جميل النصولي
أشقاؤها الحاج فيصل والمرحومون عصام والحاج مروان الحكيم
صلي على جثمانها الطاهر يوم أمس الجمعة ووريت في مدافن الحرج الجديدة.
تقبل التعازي في الثاني والثالث اليوم السبت وغداً الأحد 25 و26 نيسان 20١5 في مركز توفيق طيارة
من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً، للرجال والنساء.
الراضون بقضاء الله آل الحكيم، النصولي وأنسابؤهم.

بسم الله الرحمن الرحيم
إثا لله وإثا إليه راجعون

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
نعنى فقيدنا المأسوف على شبابه

بهيج سلمان غريزي
(أبو سلمان)

المتنقل إلى رحمته تعالى الأربعاء 22 نيسان 20١5.

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 25 و26 منه في منزله في بـتار

والاثنين 27 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في قاعة دار الطائفة الدرزية، فردان، بيروت.

لكم من بعده طول البقاء.

الراضون بقضائه آل غريزي وعموم أهالي بـتار.

أولادها جورج ابو ناصيف وعائلته

انطوان ابو ناصيف وعائلته

عبده ابو ناصيف وعائلته

عصام ابو ناصيف وعائلته

بناتها شفيقه زوجة فارس لوندس

نهائيات الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" كليفلاند وشيكاغو وغولدن ستايت شارفت التأهل

بوسطن سلتكس 95 – كليفلاند كافالييرز 103

تقدم كليفلاند كافالييرز 3 – 0

أتلانتا هوكس 99 – بروكلين

نتس 92

أتلانتا هوكس 96 – بروكلين

نتس 91

تقدم أتلانتا هوكس 2 - 0

المنطقة الغربية:

غولدن ستايت ووريورز 106 –

نيوأورليانز بيليكانز 99

غولدن ستايت ووريورز 97 –

نيوأورليانز بيليكانز 87

نيوأورليانز بيليكانز 119 – غولدن

ستايت ووريورز 123 بعد وقت

اضافي.

تقدم غولدن ستايت ووريورز 3

0 –

هيوستن روكتس 118 – دالاس

مافريكس 108

هيوستن روكتس 111 – دالاس

مافريكس 99

تقدم هيوستن روكتس 2 – 0

ممفيس غريزليس 100 – بورتلاند

ترايل بلايزرز 86

ممفيس غريزليس 97 – بورتلاند

ترايل بلايزرز 82

تقدم ممفيس غريزليس 2 – 0

لوس أنجلس كليبرز 107 – سان

لوس أنجلس كليبرز 107 – سان

انطونيو سبرز 111 بعد وقت

اضافي.

تعادل الفريقان 1 - 1

برنامج اليوم

وهذا برنامج مباريات اليوم ونذكر

أولا الفريق المضيف:

المنطقة الشرقية:

واشنطن ويزاردز (1) – تورونتو

رايتورز (4).

المنطقة الغربية:

دالاس مافريكس (7) –

هيوستن روكتس (2).

سان انطونيو سبرز (6) – لوس

أنجلس كليبرز (3).

دورة فوغار غاشيموف في الشطرنج: سقوط كرامنيك بالأبيض

المتحدة - (2788 4

3 – فيسواناثان أناند (الهند –

2791 3,5

4 – فايبانو كاروانا (إيطاليا -

2802 3

5 - شميربار ماميدياروف

(أذربيجان – 2754 3

6 – ماكسيم لاغريف (فرنسا -

2765 2,5

7 - رؤوف ماميدوف (أذربيجان

2,5 (2651 8

8 - فلاديمير كرامنيك (روسيا

- 2783 2,5

1 - ماغنوس كارلسن (نرويج –

2790 2,5

9 - أنيش غيري (هولندا –

2799 2,5

10 - مايكل ادامس (بريطانيا -

2746 2.

العادي وفق طريقة روبن العالمية من تسع جولات، مدة كل منها سبع ساعات حدا أقصى.

وتعتبر الدورة من الفئة 21، ومعدلها 2774 نقطة وتقام في

الفترة من 17 نيسان إلى 26 منه.

ويلتقي في الجولة السادسة مساء

هنا ترتيب المتنافسين نقاطا

اثر الجولة السادسة:

1 - ماغنوس كارلسن (نروج –

2863 نقطة) 4,5 نقاط من ست

مكتة.

2 – ويسلي سو (الولايات

الجمعة بطل العالم في الشطرنج العبقري النرويجي ماغنوس كارلسن الذي تعادل بالاسود والمولندي الشاب انيش غيري في 37 نقلة في دفاع راغوزين.

وتعادل الاذري رؤوف ماميدوف

وبطل العالم السابق خمس مرات

الهندي فيسواناثان اناند في

29 نقلة في دفاع كارو – كان،

والاذري شميربار ماميدياروف

والأميركي ويسلي سو في

37 نقلة في الدفاع السلافي،

والبريطاني الشهير مايكل

ادامس والبطل الفرنسي ماكسيم

لاغريف في 59 نقلة في الافتتاح

الانكليزي.

وتجري المباريات في الشطرنج

فوز يتيم سجل في الجولة السادسة من دورة فوغار غاشيموف الاذرية الدولية الثانية في الشطرنج والتي تقام في مدينة شامكير بأذربيجان منذ 16 نيسان والتي يشارك فيها عشرة من الاساتذة الكبار في العالم . فقد تغلب الايطالي الشاب فايبانو كاروانا المصنف ثانيا في العالم بالحجار السود على بطل العالم الرابع عشر الروسي فلاديمير كرامنيك في 54 نقلة في بيدق الوزير.

وأخفق الروسي في الصمود امام منافسه ومني بهزيمته الثانية لهبطت الى المرتبة الخامسة، وهو يواجه في الجولة السابعة مساء

برشلونة - بايرن ميونخ وجوفنتوس - ريال مدريد في نصف نهائي دوري الأبطال الأوروبي لكرة القدم

برلين في 6 حزيران.

"أوروبا ليغ"

وفي الدوري الاوروربي "أوروبا ليغ" يلتقي أشبيلية الاسباني حامل اللقب الموسم الماضي فيورنتينا الايطالي، ونابولي الايطالي دنبرو دينبروتروفسك الاوكراني.

وتقام مباريات الذهاب في 7 ايار ومباراتا الاياب في 14 منه، والمباراة النهائية في فرصيفيا في 27 منه.

وريال مدريد الاسباني حامل اللقب 10 مرات وهو رقم قياسي، وهي المرة الاولى يصل جوفنتوس الى الدور نصف النهائي منذ عام 2003 عندما تغلب على ريال مدريد قبل ان يخسر في النهائي أمام مواطنه ا سي ميلان بضربات الترجيح. وخسر جوفنتوس امام ريال مدريد 0 – 1 في نهائي عام 1998 في أمستردام.

وتقام مباريات الذهاب في 5 و6 ايار، ومباراتا الاياب في 12 و13 منه، على أن تقام المباراة النهائية في

وكان بايرن ميونخ أذلّ برشلونة 7 – 0 بمجموع المباراتين قبل موسمين، ثم فاز على مواطنه بوروسيا دورتموند 2 – 1 في النهائي وأحرز لقبه الخامس، وسيواجه مدرب بايرن ميونخ الاسباني خوسيب غوارديولا فريقه السابق برشلونة الذي قاده الى احرار 14 لقيا خلال أربع سنوات اشرف عليه خلاله، الى صديقه اشرف برشلونة لويس أنريكه. كذلك أوقعت القرعة جوفنتوس تورينو الايطالي حامل اللقب مرتين

شهد أمس مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "الويفا" في مدينة نيون بسويسرا سحب قرعة الدور نصف النهائي من دوري الأبطال الأوروبي والدوري الأوروبي "أوروبا ليغ".
في دوري الأبطال الأوروبي، أوقعت القرعة برشلونة الاسباني حامل اللقب أربع مرات مع بايرن ميونخ الالمانى حامل اللقب خمس مرات. ويلتقي الفريقان على ملعب "توكامب" في برشلونة ذهابا وعلى ملعب "أليانز أرينا" في ميونخ ايبا.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع جوفنتوس - تورينو، برشلونة - إسبانيول، أرسنال - تشلسي

تشلسي متصدر اللائحة بـ 76 نقطة على وصيفه أرسنال الذي يتخلف عنه بفارق 10 نقاط (الاحد 18:00) في مباراة قمة على ملعب "الامارات ستاديوم" في لندن. كما يحل مانشستر يونايتد الثالث بـ 65 نقطة على أفرتون الثاني عشر بـ 41 نقطة (الاحد 15:30). ويستضيف مانشستر سيتي الرابع بـ 64 نقطة وحامل اللقب استون فيلا الخامس، 32 نقطة (السبت 19:30). ويحل ليفربول الخامس بـ 57 نقطة على ويست بروميتش البيون الثالث عشر بـ 36 نقطة (السبت 17:00).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ 34 من الدوري الاسكوتلندي، يحل السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 79 نقطة على دندي يونايتد الرابع بـ 49 نقطة (الاحد 14:30)، وأبردين الثاني على ستاد ريمس الرابع عشر بـ 38 نقطة (الاحد 22:00)، ويستضيف باريس سان جيرمان الثاني بفارق 44 نقطة (السبت 17:00). ويستضيف دندي السادس بـ 44 نقطة سانت جونستون الخامس بـ 48 نقطة (السبت 17:00).

المانيا

في المرحلة الـ 30 من الدوري

لشبونة حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 74 نقطة وصيفه اف سي بورتو الذي يتخلف عنه بفارق ثلاث نقاط، على ملعب "دا لوز" في لشبونة (الاحد 19:00). ويحل سبورتنغ لشبونة الثالث بـ 63 نقطة على موريرينزي الحادي عشر بـ 36 نقطة (الاثنين 22:00).

هولندا

في المرحلة الـ 32 من الدوري الهولندي، يحل بي اس في ايندهوفن متصدر اللائحة بـ 79 نقطة والذي ضمن أحرازه اللقب للمرة الاولى منذ عام 2008 وللمرة الـ 22 في تاريخه، على اكسلسيور روتردام الرابع عشر بـ 31 نقطة (السبت 21:45)، واجاكس امستردام الثاني بفارق 12 نقطة عن المتصدر وحامل اللقب على بي اي سي رزوله الرابع 46 نقطة والذي بلغ نهائي كاس هولندا للموسم الثاني تواليا (الاحد 15:30)، وفيوردر روتردام الثالث بـ 58 نقطة على اف سي غرونغن الثامن بـ 42 نقطة (الاحد 15:30).

انكلترا

في المرحلة الـ 34 من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يحل

يحل جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة بـ 73 نقطة على تورينو الثامن بـ 44 نقطة (الاحد الساعة 16:00 بتوقيت بيروت) في "دربي" المدينة في المرحلة الـ 32 من الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو". ويستضيف لازيو روما الثاني بفارق 15 نقطة عن المتصدر كييفو فيرونا الثالث عشر بـ 36 نقطة (الاحد 16:00)، ويحل آس روما الثالث بـ 58 نقطة على انترناسيونالي ميلانو العاشر بـ 42 نقطة (السبت 21:45).

اسبانيا

في المرحلة الـ 33 من الدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر اللائحة بـ 78 نقطة على اسبانيول برشلونة العاشر بـ 42 نقطة (السبت 17:00) في "دربي" كاتالونيا، وريال مدريد الثاني برصيد 76 نقطة، على سلتا فيغو التاسع بـ 42 نقطة (الاحد 22:00). ويستضيف أتلتيكو مدريد الثالث بـ 69 نقطة وحامل اللقب التشي الرابع عشر بـ 34 نقطة (السبت 19:00).

البرتغال

في المرحلة الـ 30 من الدوري البرتغالي، يستضيف بنفيكا

الأرجنتين رابعة مراحل بطولة الراليات: أوجيبه فُقد الأمل في الفوز

بعدما فاز في المرحلة الخاصة الأولى الافتتاحية مساء الخميس وتصدر الترتيب الموقت لرالي الأرجنتين الذي يجري على طرق ترابية في منطقة كوردوبا وهو المرحلة الرابعة من بطولة العالم للراليات، خاب بطل العالم مرتين وحامل اللقب الفرنسي سيباستيان أوجيبه في سيارة "فولكسفاغن بولو – ار" الجمعة إذ فقد كل أمل في الفوز بعدما

جهدت سيارته فجأة قبل انتهاء المرحلة الخاصة الثانية بستة كيلومترات. فإذا أمكن إصلاح العطل وال انطلاق أوجيبه من جديد اليوم السبت، فسوف يعلن غرامة ثقبية 25 دقيقة لن تنجح له العودة الى الصوف الأولى. وكان أوجيبه استأثر بالمراحل الثلاث الأولى من البطولة هذا الموسم، ولكن لم يسبق له قط أن فاز في الأرجنتين.

وقد تصدر الترتيب بدل البطل الفرنسي عقب المرحلة الخاصة الثانية سائق "سيتروين دي اس 3" البريطاني كريس ميكي، أمام رفيق أوجيبه الفنلندي ياري-ماتي لاتفالّا الذي فاز في المرحلة الخاصة الثالثة، وذلك بفارق 15:3 ثانية عن الأوّل. واحتل المركز الثالث سائق "سيتروين دي اس 3" النرويجي ماسد أوستبرغ بفارق 36:2.

موجز محلي	
طرابلس إلى نهائي كأس لبنان لكرة القدم	
تأهل طرابلس الرياضي للمباراة النهائية لكأس لبنان الـ 45 لكرة القدم، بعدما فاز على الأنصار 3 – 1 (الشوط الاول 2 – 1) في المباراة التي أجريت بينهما بعد ظهر أمس على ملعب أمين عبد النور في بجمدون في الدور نصف النهائي.	
سجل للأنصار في الدقيقة 19 البرازيلي سيباستياو راموس برأسه الى يمين الحارس عبdo طافع من ضربة ركنية رفعها أمير الحاف. وفي الدقيقة 26 أدرك الغاني مايكل كافوي هيليفغي التعادل لطرابلس منفرداً بالحارس لاري مهنا في الزاوية اليمنى لمرماه. وفي الدقيقة 37 أضاف الغاني دوغلاس نكروما الإصابة الثانية لطرابلس برأسه من ضربة حرة رفعها عبد الله طالب. وفي الدقيقة 66 سجل اكرم مغربي الإصابة الثالثة برأسه من ضربة حرة رفعها شقيقه احمد المغربي.	
ويلتقي اليوم الساعة 15:30 النجمة - شباب الساحل على ملعب صيدا البلدي في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي.	
شباب لبنان خسر أمام ناشئي سوريا 1 – 2	
خسر منتخب لبنان للشباب دون 19 سنة أمام منتخب سوريا للناشئين دون 17 سنة 1 – 2، في مباراة ودية في كرة القدم أجريت بينهما بعد ظهر أمس على ملعب صور البلدي. سجل	

لكرة الطائرة للدرجة الاولى للسيدات، بفوزه عليه 3 – 1 (25 – 22، 15 – 25، 23 – 27، 25 – 25) مساء الخميس في مجمع نورث هافن بالقلمون. وتقام المباراة الثانية السابعة مساء اليوم السبت في قاعة المدرسة المركزية جونية.

"سباق سنبلة الخير" الخامس في برمانا

تنظم "مؤسسة الأمل للمعوقين" الأحد 3 أيار "سباق سنبلة الخير" السنوي الخامس في الملعب البلدي لبرمانا، بمشاركة نحو 20 مدرسة ولمسافة خمسة كيلومترات. لمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم 424405/03

"بايك طرابلس الثاني" للدراجات الهوائية

تنظم جمعية "سوشيل واي"، "بايك طرابلس الثاني" للدراجات الهوائية العاشرة والنصف قبل ظهر غد الأحد في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للاعلام و"بايك ليانون" و"بيروت ياي بايك" وبلديتي طرابلس والمينةا. يبدأ تسليم الدراجات السابعة والنصف صباحاً، وتقيم الجمعية تجمعاً شبابياً مساء اليوم السبت في باحة المعرض.

بطولة كرة اليد: الإطفاء فاز على الجمهور

فاز فوج إطفاء بيروت على الجمهور 26 – 20 (الشوط الاول 16 – 9)، في المباراة التي أجريت بينهما في مجمع حاتم عاشور لنادي الصداقة على طريق المطار، في المرحلة التاسعة من بطولة لبنان لكرة اليد للدرجة الاولى للرجال. وكان أفضل مسجل للفائز كل من محمد قمحية وفادي نصار سبع اصابات، وللخاسر محمد مزهر ست اصابات. ولم تلج مباراة الصداقة والشباب حارة صيدا الانسحاب الاخير.

شبيبة الفوار زغرتا بطل طاولة الشمال

أحرز شبيبة الفوار زغرتا بطولة محافظة الشمال في كرة الطاولة لفرق الدرجة الثانية للرجال، في المباراة النهائية بفوزه على الرياضة والأدب طرابلس 3 – 2.

وتأهل الفريقان لنهائيات بطولة لبنان.

طائرة السيدات: القلمون تقدّم المركزية 1 – 0

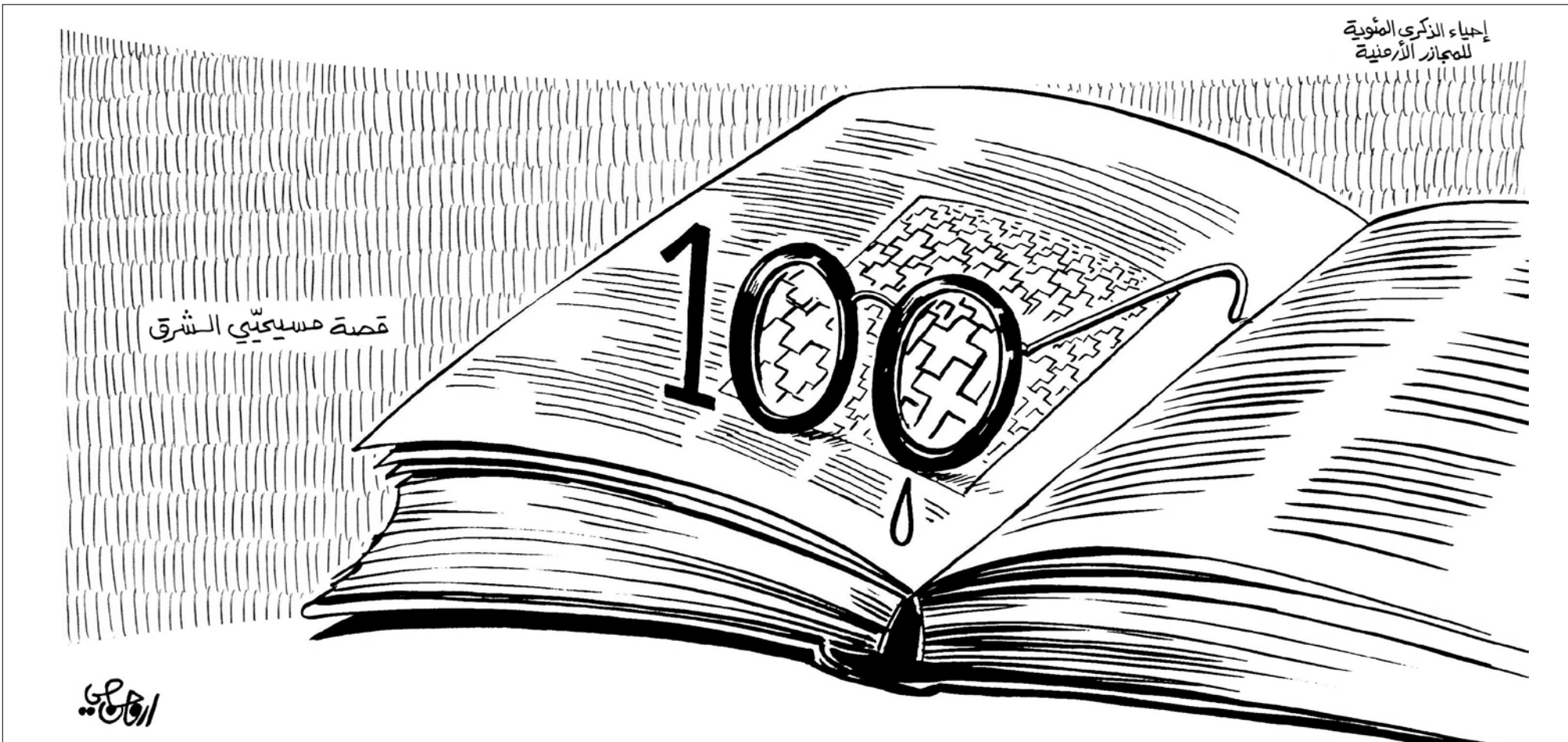
تقدم القلمون حامل اللقب المركزية جونية 1 – 0 في أولى مبارياتهما من ثلاث ممكنة للدور النهائي من بطولة لبنان

امرأة على رأس "فرانس تلفزيون"



عينت دلفين إيرنوت كونسي (الصورة أ ف ب) رئيسة لمجموعة القنوات الفرنسية العامة "فرانس تلفزيون"، لتصبح أول امرأة تتبوأ هذا المنصب، على ما أعلن المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع في فرنسا.

والمرأة البالغة 48 عاماً، والتي تشغل حالياً منصب المدير التنفيذي لمجموعة "اورانج فرانس" للاتصالات، ستخلف ريمي فليمان في هذا المنصب الصعب الذي أثار شهية عدد كبير من الطامحين لشغله.



التاسعة والعشرين، ثم اسبانيا في السادسة والثلاثين وإيطاليا في المرتبة الخمسين واليونان في الثانية بعد المئة. ومن المؤشرات التي اعتمدت لقياس السعادة، طول العمر بصحة جيدة، واجمالي الناتج المحلي للفرد، والمساعدة الاجتماعية، والثقة والحرية الفردية، والكرم.

وحلت في المرتبة السادسة فنلندا، تليها اسوج ونيوزيلاندا، واحتلت أستراليا المرتبة العاشرة. أما الولايات المتحدة فجاءت في الترتيب الخامس عشر، وبلجيكا في التاسع عشر، ومن ورائها بريطانيا في المرتبة الحادية والعشرين، ثم ألمانيا في المرتبة السادسة والعشرين، وفرنسا في

(و ص ف)

سويسرا "أسعد" بلد وسوريا "الأتعس"...

كشفت دراسة دولية حديثة شملت 158 بلدا ان سويسرا هي أسعد بلد في العالم، تليها ايسلندا والدانمارك ثم النرويج وكندا، فيما تقع سوريا في ذيل قائمة البلدان السعيدة مع توغو وبوروندي.

أزنافور: تركيا ستعترف بالمجزرة يوماً ما



شارل ازنافور عند مدخل السفارة الفرنسية في يريفان أرمس.

(أ ف ب)

الفرنسي فرنسو هولاند للمشاركة في احياء هذه الذكرى في ارمينيا. وردا على سؤال عما اذا كان يوجه رسالة إلى تركيا للاعتراف بمسؤوليتها التاريخية عن هذه المجازر، رأى ان الامر يعود للاتراك انفسهم، معتبرا ان "الامور تسير الى الامام لدى الشعب التركي، وهذا هو الالم"، حتى وان كان الرئيس رجب طيب اردوغان "عنيذا بعض الشيء" في هذه القضية.

واضاف: "لا تصدقوا ان كل الاتراك يريدون اخفاء ما جرى، هذا ليس صحيحا"، مؤكدا انه يحلم بزيارة تركيا ولقاء الشعب التركي. وينوي ازنافور البالغ من العمر 90 سنة ان يستأنف حضوره الفني في باريس في ايلول المقبل، بعد جولة عالمية بدأها العام الماضي، تشمل نيويورك وموسكو ولوس انجلس وبرلين وروما ويريفان عاصمة ارمينيا.

العالمية الاولى، رأى المغني الفرنسي الارمني شارل ازنافور، ان تركيا ستقر "يوما ما" بهذه المجازر "حين تسام من توجيه

(و ص ف)

تزامنا مع احياء ذكرى المجازر التي تعرض لها الارمن ابان الحرب

احبس رائحة أحباك في قارورة !

(و ص ف)

تنوي شركة فرنسية اعتبارا من ايلول المقبل البدء ببيع عطور مستخرجة من روائح الملابس لأحباء توفوا او غابوا.

طارت الفكرة على ذهن الفرنسية كاتيا ابالاتيفي، بعدما فقدت والدها ورائحته التي كانت تحبها كثيرا. وتوضح الموظفة في شركة التأمين البالغة 52 سنة: "تحدثت الى والدتي في الموضوع فقالت لي انها

هي ايضا مشتاقة الى رائحته وانها احجمت عن غسل غطاء وسادته". وبعد مساع عدة، تواصلت مع جامعة لوهافر التي وضعت تقنية لنسخ الرائحة البشرية واعادة تشكيلها على شكل عطر في عملية تستغرق

اربعة ايام. وتنوي الشركة ان تتوسع بعد ذلك خارج حدود فرنسا، لكنها لا تريد ان تحصر نفسها في المناسبات الحزينة اذ تفكر ايضا بمجالات اخرى كعيد العشاق.

bankmed SAL

مجموعة البحر المتوسط

إنت! الأساس

رقص النجوم

DS3
Anthony

DS7
Rony

DS8
Dalida

DS9
Mohamed

DS10
Rima

DS12
Leila

DS13
Amina

Call 1005
DS + Number of your favorite couple

LIVE SUNDAY
8:35 pm

mtv

19-18

الحياة في اليمن

خطأ يجب تصحيحه

بالموت!

ملحق النهار

النهار

82 سنة

21 الحروب الإسلامية الجديدة... قديمة

23 الفنّ من صومعة الزاهد إلى سوق البورصة

السبت 25 نيسان 2015 | Samedi 25 Avril 2015 | العدد 1204



يتيمة الدهر اللبناني

الأرزة المستوحشة، لوحة لثيفادار كوزتسكا شستوفاري.

بعضهم ضدها، ويمعن في طعنها، والتربّص بها. لهذا السبب بالذات، أسميها يتيمة.

لا يعنيني الوعر، ولا التجميد الفارغ، ولا أسطرة الرموز. يعنيني فقط أننا في المهبط الخطير من تاريخنا الوجودي، الوطني والعربي، وأننا قد لا نكون نعي، كمواطنين في "دولة لبنان الكبير"، ماذا يعني هذا المفصل الذي ليس لخطورته من مثيل منذ مئة عام تقريباً.

الأرزة، بما هي رمزٌ كيانِي، دولتي، قد لا يكون في إمكاننا، الآن، أن نستمرّ في اعتبارها رمزاً ارتضيحناه لتجسيد وجودنا. بعضنا يوغل إيفالاً جهنمياً في التعامي عن وقائع هذه الحقيقة، فيجعل الدولة ومؤسساتها مصادرة، وموقوفة، ومفترّقة.

الأرزة، في لوحة الفنّان المجري الكبير ثيفادار كوزتسكا شستوفاري، وحيدة، ومستوحشة. قد تفاعنا مصالح الدول، وحساباتها، اليوم، أو غداً، فلا نعثر حتى على هذه الأرزة اليتيمة.

أيها المواطنون، الأرزة، كرمز، هي حقاً يتيمة هذا الدهر اللبناني العاهر. فلا تتركوها وحيدة، لئلا يأتي السارقون، ونحن غافلون عن السهر في هذا الليل العربي العصيب. لا تتركوها يتيمة، لئلا نصبح بلا وطن، و... بلا رموز!

والمشاعر والأجواء والأمزجة التي حملت الرسام المجري الكبير على رسم الأرزة هكذا. في أعمال له، أخرى، عن الأرزة، بدت شامخة وعزيزة.

لكن، مهلاً. ليس من اللزوم في شيء، أن يكون التأويل الذي أقترحه شخصياً لهذه اللوحة، هو التأويل الصحيح، أو هو التأويل الذي كان الرسام يرغب في التعبير عنه. الأكيد أنه لم يَزْ آنذاك في الأرزة، إلا ما خطفته إليه الرؤيا الفنية والشعرية، لا ما أراه اليوم، في هذا الرسم، تحت وطأة المال اللبناني الخطير: معبّراً عنه بانهميار المعنى الأيقوني والأسطوري للأرزة، وبعري لبنان، عليه مصير لبنان، والمصير الرمزي لأرزته، في الأزمات المقيلة (الراهنة). فرسمها على هذه الحال الشعرية، المستوحدة، والمستوحشة، التي لا ترمز في أي حالٍ من الأحوال إلى العظمة.

الأرزة اللبنانية التي لم تكن يوماً يتيمة، ولا مريضة، تبدو في هذا الزمن اللبناني والعربي اللئيم يتيمة حقاً، بل قتيلة. وهي إذ تكافح لمواصلة الوقوف العزيز في وجه الأنواء والعواصف والأقدار، تجد أن الكثيرين من أبنائها ومريديها، في الداخل قبل الخارج، يعجزون عن ردّ غوائل الدهر عنها، بل يتواطأ

الأرزة التي تتوسّط العلم اللبناني، وترمز إلى الشموخ والعزة والكرامة والتكاتف والتضامن، وتحديّ الأرزاء والأزمنة، أراها هنا هشّة، فقيرة، ضعيفة، ولا تشبه في شيء ما ينبغي أن تكون عليه في التقليد التشكيلي، من جبروت وكثافة وضخامة، وما يفترض أن توحى به من رسوخ وعظمة.

الرسم، في ذاته، جميلٌ للغاية، من حيث مكوناته وأبعاده التشكيلية، بناءً وتصوّراً جامعاً بين التعبير والانطباع، ما يجعله فريداً في نوعه. لكني، لسْتُ أدري لماذا، أرى أن هذه الأرزة المرسومة ربما تومئ في جذعها المهزول العاري، إلى شجرة عادية، مسنة، مريضة، ومتروكة إلى مصيرها. كذا أجندني أقول عن أغصانها المستضعفة وأوراقها القليلة المتهدلة. لسْتُ أدري ما هي الأحوال

للعلم والخبر، وعلى سبيل التوضيح، يهمني أن ألفت القراء إلى أنني لسْتُ متبجّماً بالأرزة، على غرار بعض مواطني اللبنانيين المنتفخين انتفاخاً مَرَضِيّاً بذاتهم، وبتاريخهم، وبعظمتهم، والمعتبرين أنفسهم خلاصة الكائنات البشرية في المنطقة وفي العالم، وبلادهم زبدة الأزمان والبلدان. بل أحب الأرزة كشجرة، واحترمها كرمز وطني. أحرص على هذا التوضيح، لئلا يقع اهتمامي بالأرزة في غير موقعه لدى البعض، ممّن يستهويهم العشائرية وطائفية. يهمني في الآن نفسه، أن على هذا التوضيح، لئلا يقع اهتمامي بالأرزة في غير موقعه لدى البعض، ممّن يستهويهم الاستغراق في أوهام "العظمة" اللبنانية، المفرغة من حقائقها الفعلية ودلالاتها الموضوعية. إلى هؤلاء أقول، إنهم سبب من الأسباب التي تجعل "شعبنا" شعوباً وجماعات الأسباب الذين "يكرمون" الكينونة اللبنانية، ويحملون في أعماقهم شعوراً دفيناً حاقداً على الأرزة، إلى أن "عصبتهم" المريضة هذه سبب مضادّ من الأسباب التي تجعل "شعبنا" شعوباً وجماعات عشائرية وطائفية.

سوى هذه القصيدة، التي كانت هي سبب مقتله المفجّع. القصة أن أميرة يمنية بارعة الجمال، دعت الشعراء إلى التباري في مدحها ووصفها وذكر جمالها، على أن تتزوّج صاحب أجود قصيدة، فنظم هذه القصيدة شاعر يقال له دوقلة المنجي، وبينما هو ذاهب إلى الأميرة، قابله شاعر آخر، وكانت قصيدة "اليتيمة"، بعدما سمعها منه، وحفظها، ثم ذهب إلى الأميرة ليلقيها بين يديها لعلها تكون سبباً للفوز بقلبها والزواج منها، وهو الهدف المنشود.

عندما وصل، ألقى القصيدة، فكانت المفاجأة أن الأميرة صرخت: وابعلاه، وابعلاه! لقد قتل هذا الرجل زوجي المرتقب! فتمعج الحزاس وأهل الماشية وأخذوا يتساءلون ما الخبر، فشرحت لهم أن شاعر القصيدة الفعلي هو من تهامة، وليس هذا الشاعر المزعوم. أما ترونه يقول: إن تنهمي فتهامة وطني/ أو تنجدي إن الهوى نجد

هذا في ما يتعلق بالشعر، وبأصل التسمية والقصيدة. أما عنوان المقال هنا، يتيمة الدهر اللبناني، فإنما للتعبير عن المرارة العظيمة التي تقتلني، كمواطن لبناني، وتقتل الكثيرين من أمثالي، بسبب ما فعلناه بلبنان، مرموزاً إليه بالأرزة، من تمرغ وإذلال، وبسبب تخلي العالم كله عنه، واعتبار "بلاد الأرز" سلعةً في بورصة المصالح والحروب الدنيئة.

عقل العويط

في العام 1907، زار الفنّان المجري الكبير ثيفادار كوزتسكا شستوفاري (1853-1919) لبنان، وجال في بعض مناطقه (بعلبك والأرز...)، من ضمن سياحاته الروحية والبصرية في أنحاء مختلفة من العالم، بعدما لثي نداءً رؤيويًا غامضاً، وأنصت إلى صوت مدوّ في أعماقه، داعياً إياه إلى التخلي عن مهنته الأصلية كصيدلاني، واللجوء إلى عالم الرسم، لتجسيد الرؤى التي تتفجر في دواخله، مؤمناً، وفق هذين النداء والصوت الغامضين، بأن تجربته ستكون أعرق أثراً من رسوم رافايل. استوقفته الأرزة، واستدرجته إلى عوالمها، فرسمها على طريقته، في أكثر من لوحة، مستجلباً بعضاً من مكامن شخصيتها المهيبة وروحها التعبيرية والانطباعية ومشاعرها الغامضة. من بين أعماله "اللبنانية"، اخترث لغللاف هذا العدد، اللوحة التي سُمّوها "الأرزة المستوحدة" أو "المستوحشة" Magányos, cédrus (موجودة في المتحف الذي يحمل اسمه وتعتبر من أشهر أعماله على الإطلاق)، والتي أحبّ شخصياً أن أطلق على شجرة الأرز، من خلالها، تسمية "يتيمة الدهر اللبناني"، من وحي الشعر، ومن وحي وقائع الحياة اللبنانية الراهنة.

"يتيمة الدهر"، هي في الأصل قصيدة قديمة، وقد سُمّيت أيضاً "القصيدة القاتلة"، أو "دعد". ذلك أن قائلها، على ما تزعم الرواية، لم يجر على لسانه من الشعر

الثقافة الحوثية اليوم: الحياة في اليمن خطأ يجب تصحيحه بالموت

حسين الوادعي

في الحرب

الحرب هي الجريمة عندما تنتقل الجريمة من مستوى الأفراد الى مستوى المجتمعات والدول. وفي حين تجرم القوانين الجرائم الفردية، تجعل الجريمة الجماعية بطولة! لا توجد حروب محددة الأهداف، لأن الحرب ما إن تبدأ حتى يكون لها منطقها الخاص وتطورها الذاتي. يحدد المحاربون موعد بداية الحرب فقط، ثم تقودهم الحرب بعد ذلك في طريقها المجهول. لا توجد حرب عادلة، لأن الحروب صناعة الأقوياء، والأقوياء لا يبحثون عن العدالة. في زمن الحرب نصحو صباحا لنعدّ أصابعنا وأعضاءنا، لنتأكد أنها لا تزال كاملة. نتصل بأحبّتنا لنتأكد أنهم لم ينقصوا واحداً في قصف الليل. في زمن الحرب نضحك أكثر مما كنا نضحك في زمن السلم. نقسم بعيون من نحبّ أن تكون هذه آخر الحروب. في زمن الحرب نتعافى بسهولة من خيبات الحب. نتخلّى عن خططنا للانتحار. ونحسّ أكثر من أيّ وقت مضى كم هي الحياة جميلة.

— — —

الفاشية والطائفية
كحرب أهلية دائمة

الفاشية هي كل إيديولوجيا أو حركة سياسية، دينية، قومية، إثنية، تقوم على التسلط وعسكرة المجتمع وتمجيد الحروب وتقديس زعيم معصوم وملمه. ظهرت الفاشية في أوروبا عقب الحرب العالمية الأولى كثمرة لأزمات النظام الرأسمالي الليبرالي الذي حاول التعبير عن تناقضاته بالتحول الى الاستبداد في الداخل وتمجيد الحروب ضد الخارج. كما ظهرت الفاشية الستالينية كثمرة لتناقضات داخلية في الماركسية التي قررت الاجابة عنها بالمزيد من القمع والارهاب في الداخل وبسلسلة من الحروب في الخارج. أما الفاشية الدينية فظهرت حصرياً في العالم الإسلامي في السنوات العشرين الأخيرة من القرن العشرين، كنتيجة للإجابات الخاطئة التي قدّمها الضمير الاسلامي لتحديات العصر.

الفاشية الدينية الأولى، تحققت في إيران العام 1979، كثورة مضادة لطوح الإبرانيين إلى مجتمه الحرية والمساواة والتغيير. منذ ذلك الحين توحدت الفاشية مع الطائفية. لا غرابة في توخذ الفاشية مع الطائفية في العالم الإسلامي، لأن

”

عقلية إما أن تكون مع الحوثي-

صالح، وإما أن تكون مع التدخل

الخليجي تشويش على الموقف

الأخلاقي الحقيقي الذي يجب أن

تتخذه كمواطنين.

الموقف الاخلاقي الوحيد المتناغم

مع قيم السلم والمواطنة والمدنية

هو رفض الحروب من أي طرف كان

كلتيهما حرب أهلية مستمرة وعسكرة للمجتمع وتدمير للتنوع والنسيج الاجتماعي. لم يختلف الوضع كثيراً في اليمن إلا في تفصيل بسيط: الفاشية الطائفية اليمنية (الحوثي-صالح) تعتمد على إذكاء الحروب ضد الداخل والخارج معاً. تتحول جميع الوظائف الإنتاجية والخلّاقة للمجتمع، وظائف تدميرية، تحت سيطرة تتالفها للهدود. لا تصبح الحرب حالاً طارئة فقط، بل تصبح جوهر الحياة. يجري احتقار السلام وتمجيد منافع الحروب دينياً وقومياً وعسكرياً. فالحرب هي العزة والكرامة والجهاد والقوة، والسلم هو الخنوع والخصوع والذلة. وحين تصبح الحرب قانوناً أساسياً للكون، يصبح الموت القانون الأساسي للحياة؛ بل تصبح الحياة خطأ يجب تصحيحه بالموت. تصبح قيمة العار أن تظل حياً، بينما الآخرون يموتون.

الحرب عند التحالف الفاشي الطائفي ليست وسيلة فقط، بل غاية واحتفال دائم. عيد دموي يوحد المجتمع الفاشي ويحدد طاقاته. حرب الخارج تؤدي إلى المزيد من حروب الداخل. لا يستطيع تحالف صالح - الحوثي الرد على صفقات "عاصفة الحزم" في الجب، فيرد عليها في البر بالمزيد من المجازر والحروب ضد اليمنيين، في مأرب وعدن والضالع ولحج وأبين. وكلما دمرت الطلعات الجوية للتحالف الخليجي المزيد من القدرات العسكرية لصالح والحوثيين، برّذ الآخرون بمزيد من الحرب والقتلى على الأرض اليمنية، وخصوصاً في الجنوب.

تحالف الحرب الدائمة (صالح-الحوثي) يهرب الى الأمام في محاولة لحسم المعركة على الأرض، مهما كان عدد الضحايا، ومهما تفاقمّت الثارات والأحقاد. إنه مستعد حتى لحرق عدن، حيّاً حيّاً، من أجل كسب موطئ قدم تفاوضي في مرحلة ما بعد انقشاع الدخان.

الحصار الشامل ضد اليمن، براً وبحراً جواً، لا يمنع فقط دخول الأسلحة للحوثيين، بل يعرقل دخول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية والأدوية ومستلزمات الحياة. الحرب تقود الطرفين، الداخلي والخارجي، في منطقها القبيح وتطورها الذاتي الذي لا يمكن مقاومته: مزيد من التدمير ومزيد من المعاناة للمدنيين والدخول

في دوامة عنف لا نهاية لها.

الحرب طويلة ومفتوحة، وستعتمد على صاحب النفس الأطول في النزال. الغريب عدم ظهور أيّ مبادرات سياسية للجم الحرب، على الرغم من أن الهدف المعلن لـ"عاصفة الحزم" كان إعادة الأطراف السياسيين الى طاولة المفاوضات! — — —

السيناريو المدقّر

أثبت الحوثيون قدرة على إعادة بناء المواقع العسكرية التي تم قصفها، بأسلحة أقل، لكن بفاعلية كبيرة، أما الحصار البري والبحري، حتى ولو استمر لسنوات، فلن ينجح في منع الحوثيين من إعادة بناء قوتهم. هذا ما فعله "حزب الله" والحصار الدولي على تزويده بالسلاح. اما اذا كان هدف "عاصفة الحزم" تهميش النفوذ الإيراني في اليمن وإعادة الاستقرار الى الجار الجنوبي، فلا يبدو أنها نجحت في ذلك. هذا المأزق ستضطر الى مواجهته لوقت طويل وبتكلفة عالية، في الآتي من الأيام. التدخل العسكري الحالي قد يجعل اليمن في وضع أكثر خطراً على اليمنيين وعلى السعودية مما كان عليه قبل "العاصفة". قد تنقسم اليمن بين النفوذ الإيراني ونفوذ "القاعدة" و "داعش"، في تحدّ مزدوج وخطير. على سبيل المثل: استولى الحوثيون على مديرية حريب في مأرب، وهي واحدة من أكبر مديريات المحافظة. كما أصبح لهم وجود عسكري في جزيرة ميمون التي تتوسط باب المندب، مما يعني أنه أصبح لهم بعد سيطرتهم على عدن، تقدم لهم الحوادث في المكلا ذريعة جديدة للتدخل والسيطرة على البوابة الشرقية لليمن. في الميدان الداخلي يصبح تحالف الحوثي - صالح أقوى مما كان قبل بدء ضربات طائرات التحالف. أضف الى ذلك أن المكلا سقطت بأكملها في يد "القاعدة" في وقت تتحول فيه "القاعدة" اليمنية نحو أساليب "داعش" في قطع الرؤوس وتفجير المساجد وإطلاق عنف وحشي لا يوفر صغيراً ولا كبيراً. وبعدما أصبح "داعش" على الحدود الشمالية للمملكة من ناحية العراق، قد تفاجأ المملكة بأن "داعش" صار يحاصرها من حدودها الجنوبية أيضاً. السيناريو الأخطر أن تتحفي السعودية بإبلاغ خطر الصواريخ والطائرات عن أراضيها وتحويل اليمن ساحة لصراع طائفي دموي على

هيئة عراق آخر في الجنوب.

لنتذكر أن تجربة التدخلات العسكرية في العراق وسوريا وليبيا أدت الى نتيجة واحدة: استدعاء "داعش". في اليمن يساعد التمدد الطائفي والعسكري للحوثيين وإسقاط مؤسسات الدولة، في تسهيل صعوة الوحش الإرهابي النائم وإطلاقه ضد الجميع.

— — —

هادي في عدن

سقوط عدن والصراع المفتوح بين الاحتلال الداخلي والعدوان الخارجي، هما رسالة إلى الجميع أن المعركة لم تبدأ بعد! تم الاستلاء على معسكر جديد لإيصال معارك التحالف الحوثي- "الفاشي" (للهمب) الى الطرف الشرقي لليمن بدعوه البرية الأوسع مع السعودية! الاستيلاء على عدن ليس معركة رمزية بل ورقة تفاوضية محورية في الصراع العسكري الذي سيعود إلى المسيسة ولو بعد حين. "احتلال" عدن يعني أن كل المليارات التي أنفقتها "عاصفة الحزم" على الطلعات الجوية قد طارت هباء.

أمضى الرئيس هادي أكثر من شهر في عدن من دون أن يقوم بأي إجراء لتسليح المدينة وتحصينها وحمايتها. بل رفض تسليح أي مجموعات خارج دائرته القبلية الضيقة في ابين. اضطر شباب المقاومة في عدن الى اقتحام المخازن في جبل حديد لتسليح انفسهم، فقتل العشرات منهم في اطلاق نار بأوامر من هادي. لم يصمد هادي للمقاومة بعدما جر الوليات على عدن بإعلانها عاصمة مؤقتة. هرب مع أعوانه وزير خارجيته ليحاولوا اختطاف المقاومة بالأسلة لأهالي الجنوب بتصنيفها اعلاميا كمقاومة من أجل "شرعية هادي". نقطة الضعف الشيعية ولصالح إيران؟ أم سريعة وخاطفة، بينما نقطة قوة صالح والحوثي أنهما يخططان لحرب طويلة حتى آخر مقاتل. يعرف الحوثيون وصالح انهما لا يستطيعان المواجهة المباشرة لـ"عاصفة الحزم"، لذا يركزان جهودهما على مواصلة "الاحتلال الداخلي" للمدن والمحافظات مهما ادى ذلك الى قتل المزيد من الميمين وثائرة الاحقاد والثارات والشيوخ الطائفية والمناطقية. اما "عاصفة الحزم" فلن يكون امامها الا التحول الى حصار جوي وبحري شبه دائم على الغذاء والدواء والكساء واغلاق كامل لأي منفذ لليمنيين على العالم الخارجي،



في سيناريو شبيه بما تفعله اسرائيل مع قطاع غزة منذ عقود. هذا سيؤدي الى تحول خطر في مسار "عاصفة الحزم" يضعها في موقف مرجح امام المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المهتمة بالوضع الانساني المتدهور في اليمن. كما انه يضع التحالف في وضع صعب قد يذهب بالسعودية بعيداً جداً بتوريطها في حرب برية طويلة ليس داخل اليمن فقط ولكن داخل حدودها البرية ايضاً. هذا السيناريو غير المتوقع يدفع المواجهات اكثر نحو التدخل البري المباشر، سواء عبر ميليشيات يمنية ممولة من السعودية او عبر تدخل مباشر سعودي-مصري-باكستاني.

انتهت الجولة الأولى من الحرب بفوز تحالف الحوثي- صالح على تحالف "عاصفة الحزم" بفارق النقاط وفارق جثث القتلى من اليمينيين الأبرياء. هذا يدل على أن السعودية فشلت مجدداً في استخدام القوة الخسنة في اليمن بعد فشلها المزمع في استخدام القوة الناعمة لضمان استقرار جارتها الجنوبية وحياده. هكذا سيظل اليمنيون محاصرين تحت القصف الداخلي والخارجي في انتظار ما تسفر عنه الجولة الثانية.

— — —

لبنان – اليمن

عندما ضربت اسرائيل لبنان في العام 2006 كانت الجبهة الداخلية لمقاومة العدوان مخلخلة بسبب تصدر الميليشيا الطائفية (حزب الله) المشهد. هذا قريب جدا من الوضع الذي نجد أنفسنا فيه كيمنيين بعد "عاصفة الحزم". كان العدوان الاسرائيلي رد فعل على تصرف فردي لـ"حزب الله" الذي كان ولا يزال يمارس نوعاً عنيفاً من "العدوان على الداخل" عبر استخدام القوة والتهديد لفرض أجندته السياسية ضد الطوائف الأخرى. وكان السؤال الصعب: ما الموقف الذي يجب أن يتخذه اللبنانيون؟ هل يقولون مع "حزب الله" مفارمين بدعم ميليشيا طائفية تسعى إلى "الاحتلال الداخلي" للبنان لصالح الطائفة الشيعية ولصالح إيران؟ أم يؤيدون العدوان الاسرائيلي الذي سيخلصهم من حال العدوان الداخلي المستمر لميليشيا "حزب الله"؟ أم يقولون على الحياد بين الاعتداءين الداخلي والخارجي؟ هذا ما يحدث في اليمن التي يحاول الطائفيون فيها إشعال الحروب في الداخل وتصدر المقاومة ضد الخارج في الوقت نفسه!

يوميات من الحروب اليمنية



كل الوعود التي سبقته ربما، بعدما وصل صالح الى اقتناع مفاده أن الرياض وحلفاءها قرروا التخلص منه نهائياً. هذا ما تقوله "عاصفة الحزم" بوضوح. فالضربات الجوية لطيران التحالف لم تستهدف بشكل رئيسي ميليشيا الحوثي قدر ما استهدفت وتستهدف ضرب القواعد الجوية ومعسكرات الجيش التي تدين "كلها" بالولاء لصالح في نظر السعودية وغيرها. هذه نظرة مبالغ فيها. لكن أياً كانت درجة صحتها، فمن الواضح أن صالح بات في وضع يرثى له. لكنه يدرك أنه لا يزال قادراً على ربط مصيره بمصير اليمن التي تمر اليوم بوضع يرثى له أكثر من وضع صالح.

■ ■ ■

دروع بشرية

المضادات الجوية تعمل جوار بيتي. المضادات الجوية متركزة وسط حي سكني مأهول بالمدنيين والأطفال والنساء والرجال وكبار السن، وتحاول إصابة طيران التحالف المعلق على ارتفاعات شاهقة، فوق السحاب. المشكلة أن المضادات الجوية اليمنية لا تصيب طيران التحالف ولا تقترب منه حتى. والكارثة أن طيران التحالف قد يردّ عليها ويقتلنا ويقتل أطفالنا وأسرا.

توقّفو عن استخدام الأهالي كدروع بشرية! طيران التحالف يصيب أهدافه بدقة. أبرز الأهداف التي أصابها البارحة: مصنع يمامي للزبادي (البن) في الحديدة، مصنع الهناء للزبادي في تعز، الفرن المركزي في صنعاء. "عاصفة الحزم" ألحقت أضراراً بالزبادي والخبز في اليمن، أكثر بكثير من الأضرار التي ألحقتها بميليشيا الحوثي!

■ ■ ■

حرب عدن

الحرب التي يخوضها الحوثي اليوم في عدن قد تكون أول حرب شوارع يواجها حتى الآن، لأنه تقريبا لم يواجه أي حرب شوارع في أي مدينة دخلها قبل عدن. الرفض المسلح الذي يواجهه الحوثي في عدن والجنوب المسمّل أمر على الأرجح، لاستيقاظ أي نزول بريّ لقوات التحالف فيها، كما لقطع الطريق أمام عودة هادي. وقبل هذا، ربما، لاستخدامها كورقة في كل مفاوضات مقبلة. يبدو، بشكل عام، أن الحوثي لا يسعى للسيطرة على عدن لأنه يريد لها، بل لأنه لا يريد لها عليه. غير أن عدن، التي لن تكون له، ستكون عليه في الأحوال كافة: إن لم يكن بالقاتل البرية التابعة لتحالف "عاصفة الحزم"، فبإبائناها.

■ ■ ■

بلا دولة ولا أبواب

في "عاصفة الصحراء"، طردت السعودية من أراضيها أكثر من مليون يمني الى اليمن. وفي "عاصفة الحزم"، ستطرد السعودية وحلفاؤها من اليمن عدداً غير معروف من اليمنيين. ولكن إلى أين؟ إلى الصومال؟ هذه ليست مزحة ولا كذبة نيسان! أول دفعة لاجئين يمنيين تنزح خارج اليمن جراء "عاصفة الحزم" نزحت فعلا الى الصومال، بحسب منظمة الأمم المتحدة للاجئين. وهذا منطقي. فالصومال هو البلد الوحيد الذي يعلن غلق أبوابه في وجه اليمنيين، ولا يشترط عليهم الفيزا لدخول أراضيهِ. ربما لأنه مثل بلدا، فقير، بلا دولة، ولا أبواب.

الداخلية كما يأمل من يتعرضون لعدوان الحوثي – صالح، بل سيضاعفها ويفاقمها أكثر. العدوان الخارجي يسمح الحوثي - صالح الفطاء اللازم لممارسة العدوان في كل اتجاه. وإذا افترضنا أن "عاصفة الحزم" ستقضي على الحوثي وصالح، وهذا مستبعد في رأيي، فإنها على الأرجح لن تبني اليمن بل ستدمرها أكثر.

أستطيع قول ما يقوله كثيرون في شأن تدمير الجيش وعتاده. أصلاً هذا ليس جيشاً وطنياً، هذا جيش "عفاش" (نهب)، وأسلحته كانت دائماً ضداً. هذا كلام مريح ويحمل قدراً لا بأس به من الصحة. لكن ليس علينا أن ننظر الى واقع الجيش وأفعاله، بل الى الواقع الذي سواجهه بعد القضاء على الجيش نهائياً، وإلى الأفعال التي لن نصيب فوق رؤوس أحد غيرنا. الأفعال التي ستكون أسوأ وأقسى وأضرّ بكثير من أفعال الجيش، لأنها ستكون أفعال ميليشيات مختلفة لا تحتكم لأيّ قانون حتى احتكاماً صورياً. وهذا ما سنكتشفه لاحقاً بعد أن يقضى على الجيش نهائياً ويبدأ زمن الميليشيات الطائفية والمناطقية التي ستنتشر مع صراعاتها الدموية كالفطر، والتي ستستهدفنا على الهوية، وليس على المواقف السياسية.

كل ما يقوله مؤيدو "عاصفة الحزم"، في شأن غياب السيادة أصلاً وطفيان العدوان الداخلي والجيش غير الوطني. صحيح. لكن هل تأييدهم "عاصفة الحزم" صائب؟ تذكروا: التدخل العسكري الخارجي في العراق لم ينجح. والتدخل العسكري الخارجي في ليبيا لم ينجح. والدعم العسكري الخارجي في ثورة سوريا لم ينجح. قالوا إنهم يريدون القضاء على صدام حسين، فقصوا على العراق. وقالوا إنهم سيقضون على معمر القذافي، فقصوا على ليبيا. وقالوا إنهم سيقضون على بشار الأسد، فقصوا على سوريا. ويقولون لكم الآن إنهم سيقضون على الحوثي وصالح، ولكنهم سيقضون... على من سيقضون في رأيكم؟ على تنزانيا مثلاً؟ لا. ومن غير اليمن؟ ما الذي سيجعل التدخل العسكري الخارجي في اليمن ينجح من دون كل سابقاتها؟ لأن السعودية هي التي تقوده؟ أم لأن اليمن مسرح هذا التدخل؟ هذان الأمران بالذات لا يشكّلان عنصرَي نجاح بل ركيزتي فشل ذريع. وأزيدكم: تاريخ الحرب الباردة كله مليء بالتدخلات العسكرية الخارجية في أكثر من بلد، أعطوني تدخلاً واحداً نجح!

■ ■ ■

الى المطبّئين

حضرات الأذوة والأخوات المتحمسين والمتحمسات لهجمات طيران التحالف على صنعاء، تحية طيبة وبعد، لا أريد أن أقطع عليكم انهماككم الشديد في التطبيل والزغردة للحرب. لكن، أرجو أن يتسع وقتكم الثمين لهذا الطلب: ممكن، لو تكرمتم، أن تخفّفوا ضرب المطبلة قليلاً؟ نحن سكان صنعاء لدينا أطفال وأسر، مثل كل سكان المدن في هذا العالم، ونمضي ساعات عصيبة وطويلة جداً في الليل محذقين، بين حين وآخر، في سكوف بيوتنا، ثم تنفّث الى رؤوس أطفالنا، ونتمحسّن رؤوسنا. ففي كل لحظة نخشى سقوط السقف على رؤوسنا ورؤوس أطفالنا. سكوف الليبوت - كما تعلمون - لن تسقط وحدها على رؤوس الناس وأسرهم إذا حدث مكره، لأنّها أمور أخرى "ذكية" جداً ومروعة للغاية تسقط معها على الرؤوس. المعذرة على المقاطعة! يمكنكم الآن أن تعودوا الى التطبيل.

■ ■ ■

جيش العاتلة

آثار الضربات الجوية لطيران تحالف "عاصفة الحزم" لم تظهر في خطاب عبد الملك الحوثي الأخير، لكنها ظهرت في خطاب علي عبدالله صالح. صالح ناشد السعودية وقادة التحالف وقف الضربات الجوية ووعد بعدم ترشحه هو وأي من أقاربه للرئاسة في أي انتخابات مقبلة، بعدما كانت صور أحمد علي عبدالله صالح قد عادت بقوة وغازرة الى الواجهة. صحيح أن هذا الوعد سمعناه من صالح كثيراً، ثم رأيناه وهو ينكثه، لكنه هذه المرة يبدو وعداً مختلفاً عن

التي لم يدخلها بعد. ولم يكتف بهذا، بل قفز في الأمس إلى الحدود السعودية ونفذ مناورة عسكرية قال إنه يهدف من ورائها إلى إبلاغ السعودية رسالة مفادها أن اليمن جاهزة لخوض حرب خارجية معها، ومع سائر دول الخليج من ورائها طبعاً! لن أناقش هنا ما إذا كانت اليمن جاهزة لخوض حرب خارجية في مستوى حرب دولتين مع السعودية ودول الخليج من ورائها، فمن الغباء طرح هذا الموضوع للنقاش أصلاً. ولا يهمّني هنا الحديث كيف تالقت السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي رسالة الحوثي، فالدول عادة ما تعتر عن قلقها من أي تحرك عدائي على حدودها، صغر شأنه أم كبر. المهم هنا هو الاتي: إذا كانت مناورة الحوثي قد نجحت في إرسال رسالة تهديد حقيقية وخطيرة لأحد، فهذه الرسالة لم تصل إلى السعوديين ولا الخليجيين فحسب، بل وصلت اليها نحن اليمنيين الذين باتت الكثير منا يدرك أن الحوثي لن يفتح أمامنا وأمام بلدنا باب المستقبل، ولا أي باب قد يدخل منه شعاع صغير من الضوء والسلام وبصيص أمل ضئيل بحياة كريمة. الحوثي يؤبّأ حروب. الحوثي يؤبّأ مقابر.

■ ■ ■

من أين نجلب لك بلداً؟

عبد الملك الحوثي يريد أن يكون بطلاً كبيراً ومصارعاً عظيماً للقوى العالمية العظمى. لكن اليمن بلاد صغيرة ونحيلة وفقيرة وضعيفة ومزّهقة، ولا يمكنها تلبية طموحات هذا القائد الشاب. من أين نجلب لك بلداً قادرة على محاربة كل الدول العربية وأميركا وإسرائيل ودول الغرب يا عبد الملك الحوثي، من أين؟ في خطبك الأخير، توعّدت وأرعدت وأزبدت، ورفعت سبابتك كالعادة، اليمن على نقالة الجرحى، يا عبد الملك الحوثي. لا تقوى على الوقوف ولا على السير، فكيف تواجه 10 دول قابلة للإزدياد، وهي بلا دولة؟ ثم من قال لك إن على اليمن إن تحارب أحمداً؟ اليمن بحاجة ماسة لأن تطغى الحروب المشتعلة داخلها التي هي- المناسبة وللتذكير- حروب الآن كلها، حروبك أنت، يا عبد الملك الحوثي، وحروب إيران.

كيف يمكن اليمن أن تخوض حربك ضد العالم وأنت تخوض كل حروبك ضدها؟ كيف يمكن اليمن أن تواجه 10 دول بعدما دُحِرت دولتها؟ ومن قال لك إن اليمن يمكنها أن تكون على عداه مع جميع البلدان العربية من أجل "صداقتك المخلصة" مع بلد واحد هو إيران؟

■ ■ ■

زمن الميليشيات

لهذه الأسباب أرفض كيمني "عاصفة الحزم": ليس دفاعا عن السيادة، فالسيادة اليمنية فرط بها الجميع تقريباً وفي مقدمتهم علي عبدالله صالح وعبد الملك الحوثي الذي لا يؤمن بالسيادة الوطنية أصلاً، لأنه لا يؤمن بالحدود الوطنية. ليس دفاعا عن السيادة لأن الحكّام والقادة السياسيين لم يتروكوا لمواطن مثلي ومثلك أي فرصة للدفاع عنها، أو حتى الحديث عنها، وليس رفضاً للعدوان الخارجي على اليمن، لأنه عدوان خارجي. فاليمن مليئة بعدوانات داخلية شتى اندفعت وتندفع في أكثر من اتجاه. وهذا ما جعل الشعب وخوض حروب داخلية كثيرة من أجل إبقاء السلطة والسيطرة والنفوذ في يد قوى معينة ومحددة.

كيمني، عليّ أن أرفض التدخل العسكري الخارجي في بلدي لأنه لن ينجح في وقف ماسي هذا البلد، ولن ينجح حتى في وقفها عند الحد الذي بلغته، بل سيضاعفها ويفاقمها أكثر ممّا هي عليه الآن. العدوان الخارجي لن يوقف العدوانات

نبيل سبيع - صنعاء

حرائق

الربيع العربي بدأ بحرق مواطن عربي لنفسه، وأنتمى بحرق أوطان عربية لنفسها.

■ ■ ■

هدف نبيل حقاً!

من لا يستطيع حلّ مسألة حسابية، يحل حزب "الإصلاح"! من لا يستطيع حلّ أيّ من مشكلات اليمن، يحل الأحزاب!

لماذا تحلّ حزب "الإصلاح" يا أئمانا في اليمن؟ تسأل أحد الحوثيين، فيجيب: كي ينضم إلى "فاعش" ويواجهني في الميدان. يعني كي تكتمل شروط الحرب الطائفية والأهلية في البلاد ويشدّد أوارها؟ نعم، أكيد. أنعم وأكرّم من هدف. هدف نبيل حقاً! وطني وقّعها مع الجميع؟

في المناسبة، هل رأيتم الحوثي يحلّ مشكلة من مشكلات اليمن؟ هل سمعتموه يوماً يعدّ بحلّ مشكلة تنموية تمس حياة الناس؟ هل رأيتم يوماً مؤسسة تنموية تنهض في عمده؟ هل تتذكرون ما الذي وعدكم به الحوثي منذ دخوله صنعاء وانقلابه على الدولة وكل الاتفاقات التي وقّعها مع الجميع؟ أنا أتذكّر: الحوثي لم يحلّ مشكلة ولا وعد يحلّ مشكلة، ولا مشكلة واحدة من مشكلات البلاد. إنه لا يحلّ المشكلات ولا يعدّ بحلّها. كل ما سمعناه منه منذ دخوله صنعاء هو: سنحلّ "الإصلاح"، سنحلّ الأحزاب، سنحلّ البرلمان. فعلاً، حلّوا كل شيء وجدوه أمامهم، حلّوه واحتلّوه. حلّوا البرلمان واحتلّوه. حلّوا الرئاسة واحتلّوها. حلّوا المسكرات واحتلّوها. حلّوا الأحزاب والحياة السياسية. حلّوا السفارات والحياة الدبلوماسية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من حياة البلدان في هذا العصر. حلّ الحوثي الحكومة وحلّ المعارضة وحلّ الأحزاب والصحافة والمجتمع المدني. حلّ أيضاً العلاقات التجارية والاقتصادية بين اليمن والعالم، وحلّ كل شبكات التواصل بين اليمن والعالم وبين اليمن وبعضها بعض، حلّها نهائياً ولم يبق منها شيئاً!

باعتصار: الحوثي يحلّ كل شيء في اليمن، باستثناء المشكلات. إنه يراكمها. يزيدّها ويباركها. ولا غرابة! طالما أن خطوات الحوثي في اليمن لا تجلب سوى الحروب، فطبعي أن تخلف كلّ خطوة بخطوة الى اليمن أكواماً من الجثث وركاماً من الدمار وجمعاً غفيراً من المشكلات.

الحوتي حقّق ما لم يحققه عبد الناصر! ماذا حقق؟ وُعدّ العرب. وحقّق حلم عبد الناصر بتشكيل قوّة عربية مشتركة. يعني أن الحوثي يصلح أن يكون زعيم العرب؟ طبعاً. يصلح أن يكون زعيم العرب ولفرس أيضاً. لكنه لا يصلح أن يكون زعيم اليمن. لماذا؟ لأنه وُعدّ بين جهود العرب وجهود إيران. لكنه وحدهما على تدمير اليمن.

■ ■ ■

حروب ومقابر

لم يفتح مدرسة واحدة، ولا مسكناً طالبياً واحداً، ولا حتى فصلاً دراسياً واحداً. لم يفتح مستشفى، ولا عيادة إسعافات أولية، ولا حتى غرفة رقود إضافية للمرضى. لم ينشئ مشرعاً للكهرباء، ولا بئراً ارتوازية، ولا حتى نجفة ماء: سبيل. لم يفتح شارعاً، ولا طريقاً، ولا حتى رصيفاً واحداً لم يفتح داراً للأيتام، ولا مشروعاً سكنياً لذوي الدخل المحدود، ولا حتى عمارة سكنية واحدة! كلّ ما افتتحه الحوثي لليمن والميمنيين حتى الآن هو الحروب والمقابر! وكل ما يبعد اليمن والميمنيين بافتتاحه مستقبلاً هو المزيد من الحروب والمقابر! في غضون أشهر قليلة فقط، افتتح لنا حروبا ومقابر كثيرة في أكثر من محافظة ومنطقة في اليمن. وبينما هو يخوض الحروب المفتوحة هنا وهناك، بماذا ظلّ يعدّنا؟ لقد ظلّ يعدّنا ويتوعّدنا بفتح المزيد من الحروب والمقابر في باقي المناطق اليمنية

الدول المعزولة والطريدة دولياً، مثل كوريا الشمالية وإيران. وما التحالف العربي والدولي الواسع ضد الحوثي - صالح الا تعبير عن حجم العزلة والخطر الذي يستشعره العالم منهما. ■ ■ ■

صعدة اليوم

إذا حطت بك الرحال يوماً ما في صعدة فسُرى المستقبل الذي ترسمه الفاشية الدينية لليمن. على جدران المنازل ستلحقك عبارات "الشهادة" و"الشهداء" و"الموت"، لا لتجد الراحلين فقط، بل لتحويل "الشهادة" الى مؤسسة والموت الى غاية. وحين ترتو بصرك للاستمتاع بالمساحات الخضراء في أغلب مدبريات صعدة فسوف تشاهد لافتات "روضة الشهداء" تطالعك أينما سرت. هذه "الروضات" ليست إلا المقابر التي أقامتها الميليشيا للأطفال والمراهقين وبعض الكبار الذي قتلوا في حروبها مع الدولة. يتجاوز دور المقابر تكريم الموتى الراحلين، الى تأسيس ثقافة الشهادة والموت لدى جيل صعدة الجديد، ليس من حياة عامة في صعدة. الأحزاب ملغاة ومقارها مغلقة. السياسة محرّمة، والحريات الشخصية لا وجود لها خارج جدران المنزل. أما المدارس فتحوّلت خلأيا لتجنيد الأطفال وتلقينهم ثقافة الموت من أجل السيد. صعدة هي النموذج التمهيدي لمن يريد أن يعرف فالفاشية هي كل إيديولوجيا أو حركة سياسية تقوم على التسلط وعسكرة المجتمع وتقديس الزعيم. هذه هي ملامح الديكتاتوريات الفاشية مهما ارتدت من أقفنة.

لا غرابة في توحّد الفاشية مع الطائفية لان كليهما حرب أهلية مستمرة. الفاشية والطائفية تحوّل جميع الوظائف الإنتاجية والخلاقة للمجتمع الى وظائف تدميرية. لا تصحّ الحرب حالاً طارئة فقط، بل تصحّ جوهر الحياة. في خطابه قبل أيام، أكد الزعيم الحوثي أن الحرب هي القرار الصحيح وأن السلم سقوط دول! ليس هذا غريباً. هذا هو دين الفاشية التي تمجد الحرب وتحترق السلام. سيقوم خطاب الميليشيا الفاشية الطائفية في الأيام المقبلة بتحقير السلام وتمجيد منافع الحروب دينياً وقومياً وعسكرياً. السلام خنوع وضعف واستكانة ومذلة. السلام عار.



عندما يتصدر الطائفيون المقاومة تنفتت الجبهة الداخلية بين عدوان الداخل وعدوان الخارج. المقاومة

الطائفية في لبنان لم تحرر

فلسطين لكنها احتلت لبنان.

لأن الطائفيين لا يقاثلون من

أجل "تحرير الوطن" وإنما من أجل

احتلاله من الداخل!

أما الحرب فليست وسيلة فقط بل غاية. احتفال دائم. عيد دموي. يوحد المجتمع الفاشي ويجدد طاقاته. إنها ولادة جديدة للفرّ وتكفير عن الذنوب وتحقيق للذات من طريق تدمير الذات. لهذا يمجّد الزعيم الحوثي الحرب ولا يستطيع أن يعيش في غيابها. الحرب هي العزة والكرامة والجهاد والقوة. وحين تصبّ الحرب القانون الأساسي للكون يصبح الموت القانون الأساسي للحياة! بل تصبّ الحياة خطأ يجب تصحيحه بالموت. قمة العار أن تظل حياً بينما الآخرون يموتون! هذا ما بلقنه الحوثيون للشباب والأطفال. يتحقّق السيناريو "الأوروبي" (نسبة الى جورج أورويل) في اليمن وترتفع الشعارات الثلاثة للحكم الفاشي المقبل: الحرب هي السلام، الحرية هي العبودية والجهل هو القوة. لا تعيش الفاشية من دون شعائر المجتمع. تصادر النظم الفاشية أجهزة الدولة ومؤسساتها، والسلطات التنفيذية والإدارية والتعليمية والجيش والبلديات والجامعات والمدارس والصحف وال نقابات. ولكي تؤسّس الفاشية العسكرية الدائمة للمجتمع، تعيد مدورة حياته حول الحرب والجهاد والمقاومة. يتم اختراع عدوّ جديد في كل يوم تقريباً. يتحوّل العدو الى شيطان سياسي أو ديني أو اجتماعي، وتوقّد أجهزة الدعاية الفاشية حفلات الكراهية الجماعية للعدو وتؤسّس الجو النفسي للحرب الدائمة. الحرب التي يجب أن لا تنقطع لأنها مجد الانسان!

منتصف آذار 2015 "استعداداً لأي تحديات قد تطرأ"، وفق تصريح الناطق باسم الحوثيين. كان واضحاً أن الخليج ومصر يوجهان رسائل الحرب إلى إيران عبر اليمن، وأن الحوثيين دخلوا مرحلة "الحرب بالإلابة" وأن أجندتهم صارت مرتبطة ارتباطاً عضوياً بأجندة إيران الإقليمية.

بعد رسائل التهديد المصرية السعودية بأسبوعين فقط، أبرم الحوثيين اتفاقاً مع إيران لتسيير 28 رحلة طيران بين طهران وصنعا أسبوعياً. وصار واضحاً بعد ذلك أن هذا الاتفاق استخدم كغطاء لجسر جوي لنقل اسلحة ومعدات عسكرية حديثة جداً كانت تتوجه مباشرة الى صعدة عبر مطارها الدولي الذي افتتح في اللحظة نفسها. تراهن هذا أيضاً مع إغلاق الحوثيين مطار تعز "للصيانة" إياما عدة كان يجري خلالها نقل شحنات غامضة الى صعدة! في 20 آذار وصلت سفينة أسلحة إيرانية الى ميناء الحديدة محمّلة 185 طناوجرت مناشدات لـ"درع الجزيرة" للتدخل ومنع السفينة من ترغيف حمولتها، وكان واضحاً أن هناك استعداداً إيرانياً - حوثياً لمعركة مقبلة في اليمن. في تلك اللحظة بالذات بدأت الفوارق بين الداخلي والإقليمي تتلاشى.

قبل بدء الضربات الجوية بأيام كانت الصورة كما يأتي:

- حضور إيراني قوي (عبر الحوثيين) على الحدود السعودية بمعدات ثقيلة ومقاتلين وخطاب تعبوي. وكانت السعودية ترى في هذا الانتشار محاولة إيرانية لحصّل الخليج من الجنوب (بعد محاصرته من الشمال بالسيطرة على العراق وسوريا ولبنان). بلاضافة الى خطر اشتعال الجو السياسي في المنطقة الشرقية ذات الغالبية الشيعية.

- استعدادات مصرية سعودية للتدخل العسكري السريع في الين جواً أو بحراً، مهما كانت الداعيات والعواقب.

- حصول الحوثيين على أسلحة متطورة جدا يعتقد أن بعضها كان صواريخ بالستية متوسطة المدى. هذا مؤشّر الى أن التسليح لم يعد مهتماً بالسيطرة على الداخل اليمني فقط.

- دخول الحوثيين تعز في اللحظات الأخيرة للسيطرة على باب المندب بين الحوثيين مدعومين بالموّتمر، مما أثار مخاوف الخليج ومصر. فإغلاق باب المندب يشكل ضربة لقناة السويس ويضع المنطقة استراتيجياً في يد إيران.

- التصريحات المتكررة لكبار المسؤولين الإيرانيين بأن اليمن أصبحت تحت السيادة الإيرانية وجزءاً من حدود الامبراطورية الإيرانية، زادت الوضع غموضاً وجعلت التفرقة بين من هو "حوثي" ومن هو "إيراني" صعباً جداً.

- توجه الحوثيون الى الجنوب للاستيلاء على عدن والقضاء على هادي. هذا يعني وضع المسلات الأخيرة للسيطرة على الوضع الداخلي في اليمن والانتقال بعد ذلك الى تصفية الحسابات.

هذه هي الخلفية التي اتخذت اليمن ساحة لها. إنها الإقليمية التي يقوم فيها اليمنيون بتصفية حسابات القوى الاقليمية على أراضيهم. أما ادعاءات السيادة التي يطلقها الحوثيون أو التي يطلقها هادي (الحاكم بالإنابة) فمجرد غطاء هش لإضفاء صبغة وطنية على استغلال النفوذ الخارجي الى اليمن وتدمير سيادته وبنيته التحتية واستقلاله.

- عقلية إما أن تكون مع الحوثي - صالح، وإما أن تكون مع التدخل الخليجي، تشويش على الموقف الأخلاقي الحقيقي السذي يجب أن نتخذه كمواطنين. الموقف الاخلاقي الوحيد المتناغم مع قيم السلم والمواطنة والمدينة هو رفض الحروب من أي طرف كان. تالياً، النضالات المدنية والمسيرات ضد حروب الحوثي - صالح وانتهاكاتهم يجب أن تستمر جنباً الى جنب مع الاحتجاج المدني ضد التدخل الخارجي.

أما عقلية "أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغرب" فهي عقلية قبلية متخلّفة تغلب الانتماءات القبلية والقرابية على القيم والمصالح الوطنية.

لن تؤدّي هذه العقلية إلّا الى تسليم اليمن الى يد فاشية عسكرية دينية تعتاش على الحروب المستمرة وإقصاء الخصوم وترويع ثقافة الموت وإقناع الشباب بأن السيناريو الأفضل الذي يمكن أن يحصلوا عليه هو أن يموتوا شهداء.

ان النزعة العسكرية الفاشية التي يؤسّسها تحالف صالح - الحوثي منذ أيلول 2014 هي السبب في جر اليمن الى ساحة حرب وتصفيات إقليمية وضعت اليمن في مصاف



ملحق النهار

السبت 25 نيسان 2015 | Samedi 25 Avril 2015

ناج من مجزرة بحدون: أريد قبراً أضع عليه وردة

ليلاً، في الممرات الطويلة الخالية والرمادية، إثر محاولات فاشلة لطليها بالأبيض، تقترب أصداء قرقعة نعال الممرزين السوفيات من مهجع ميشال بو رجيلي وعدد من "المرضى"، بينهم "معارضون سياسيون وسكيريون" باتوا جميعاً نزلاء مصحّ نفسي في أوكرانيا العام 1983.
حان موعد الحقنة المخدرة، وهي بحسب بو رجيلي "قادرة على تنويم فيل ضخم"، مؤكداً أن أحداً لم يسأله ما الخطب، أو بماذا يشعر وماذا حصل له.

مهند الحاج علي

هكذا توالت الحقن من دون أدنى استفسار. ميشال، الطالب في المعهد المركزي للمسرح في كيبف، آنذاك، أدخل المصحّ بعدما فجّع بخر مقتل والديه، فؤاد وزمرد بو رجيلي، في مجزرة بحدون العام 1983.
نقل إلى المصحّ حيث فوجئ بطبيب يحقق معه كأنه "ضابط KGB".
توالت الحقن لثلاثة أشهر لم يملك خلالها وعياً كافياً لإبلاغ "رفاق" من "الحزب الشيوعي اللبناني" كانوا يزورونه دورياً، برغبته في الخروج. لكن أسعفته ملاحظة أحدهم عن أعراض التخدير المتكررة. خرج من المصحّ، ثم غادر أوكرانيا والاتحاد السوفياتي السابق "إلى الأبد".

بحدوني الصغيرة

بو رجيلي (56 عاماً) اليوم في الشطر الأسوجي من القطب الشمالي. يعمل مدرّساً لمادة التمثيل الإيمائي في مسرح بلدة صغيرة اسمها يليليفوري، 1300 كلم شمال ستوكهولم. على الرغم من إصراره على ربط بعد المسافة بين القطب الشمالي ولبنان، وعلى



هل تلوم نفسك؟ يشهق ميشال سريعاً بالكاء، مغمضاً عينيه:
"يا ليتني بقيت في حفرة براز ولم أغادر". ماذا تريد الآن؟ "أريد الاعتراف بالمجزرة. 256 انساناً قُتلوا، أريد كرامتي، أريد قبراً أضع عليه وردة"!

الرغم من أن البلدة مسقط زوجته الأسوجية، يشعر المتحدث مع "أبو الميش" بأنه لا يزال مقيماً في بحدون: قبعة الضيقة الجبلية ونظارات طبية وذقن خفيفة ملاها الشيب، ويتحدث بإيماءات، خلفه شتلات الخضر والورد قرب الشباك المشمس. في الخارج طبعاً، صقيع وثلوج، عالم أبيض بالكامل، لكن "هذه"، يشير إلى القرعة، "بحدونتي الصغيرة".

على الحائط خلفه إحدى لوحاته: عاصفة تتحكم رياحها بما حولها. هل تعكس حياتك؟ "إندا"، يرذ بشكل قاطع. يتراجع إلى الخلف مستعيناً برأسه ويديه لتوكيد الرفض. لكن رده يأتي أقل اقتناعاً من إيماءاته، أشبه بكتئيب تطوير الذات (self help): "حوّل أوجاعي إلى طاقة إيجابية". بو رجيلي لا يَقاوم كثيراً التشكيك في إعلانه هذا، يشير إلى إصابته بـ"اضطراب ما بعد الصدمة" (PTSD) وهي ظاهرة يختلط فيها الماضي بالحاضر، بحسب أطباء النفس الذين يعالجونّه. المجزرة مع بحدون تحضر ليلاً في غرفة نومه: "عندما أضع رأسي على الوسادة".

ضّباط "الردع"

هذه الذكريات، على الرغم من مرور عقود عليها، لا تزال حيّة بتفاصيلها نتيجة الصدمة. "أبو الميش"، كما يسمّيه أبناء بلدته، شيوعي منذ الصغر، "بالفطرة مثل والدي". والده فؤاد، أو "أبو وليم"، كان خباطاً. يتذكره ميشال بنكتته وصراحته الظة أحياناً ويُقارنه "بالمخرج

تعليق

سناء الجاك

ماورائيات أوباما

من يستطيع تفسير البعد الماورائي لمواقف الرئيس الأميركي براك اوباما حيال إيران يربح هدية قيمة ومميزة. ومن يتسكن من إجراء مقارنة بين مواقف السيد الرئيس إيرانيًا ومواقفه سوريا، يدخل الجنة. اما من تتملكه الحيرة، أيا كانت اتهماته السياسية والدينية والاجتماعية حيال ما يدور في هذا الفلك، فهذا لعمرى أضعف الإيمان. فالحيرة لا بد ان تقض مضاجعنا، عدما نسعم اوباما يبرر مطالبة مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي برفع كل العقوبات المفروضة على بلاده، فور إبرام اتفاق في شأن النووي الإيراني، بقوله: "لو كان رجل يحمل لقب المرشد الأعلى، لا بدّ أن

الفرنسي جاك تانتني صاحب فيلم المخزيين". صراحة فؤاد هذه "كادت أن تقتله بعد دخول قوات الردع السورية بحدون عام 1976، عندما تداعى الوجهاه ورجال الأعمال لإعداد العشاء تلو الآخر للضباط السوريين. في عشاء منها كان والدي - المعروف بمزاحه الصريح – مدعواً إليه، بدأ بالشرب، ومن ثمّ أخذ ينظر الى رتب الضباط. فوجئ بأن على بعضها نسورا. نظر الى أحد الضباط، وخرجت منه النكتة تلقائياً: كم دجاجة عندك إنت؟ صدف أن لهذا الضابط روح نكتة أنقذت فؤاد".

شبيوعية ميشال عزّزته لعالم ثقافي أبعد من البلدة "ولبنان حتى"، حيث بنى صداقة مع حسن حمدان (مهدي عامل)، "صاحب الوجه المضى"، كما يسمّيه، والأهم بالنسبة إليه التعرف إلى أستاذ المسرح فائق حميصي.

فن الإيماء

فائق حميصي علّم ميشال حُبّ المسرح. حميصي تعرّف إليه في سهرة فنية نظّمها "اتحاد الشباب الديموقراطي" أوائل الثمانينات. "عرّفْتُ ميشال بو رجيلي كحكواتي مبدع في سهرة فنية في مخيم ترفيهي دعائي إليه اتحاد الشباب الديموقراطي في أوائل ثمانينات القرن الماضي. أدركت حينها أنني أمام موهبة فذة في التمثيل والأداء وفي امتلاك مهارة إقامة العلاقة التفاعلية مع الجمهور. ثمّ تعرّفْتُ إليه عن قرب عندما انتسب إلى قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة، الجامعة اللبنانية، فنشأت بيننا علاقة متعلم بأستاذ، تطورت الى صداقة حميمة، لما رأيت فيه تعرّض المسرحي الإيمائي من خلال النقاشات وكنت أستفيد لتطوير بعض الأفكار الخاصة بالعرض المسرحي الإيمائي في تلك الإقامات والتجارب. وكان لهذه السهرات الفنية، وغيرها من التجارب والنقاشات مع الطلاب، دور فاعل في تكوين صورة المسرحيات الإيمائية التي قدّمتها في الثمانينات، وأخص بالذكر إدخال التمثيل باليدين في العرض الإيمائي، الذي استوحيته من حركات كان يؤدّيها ميشال على ضوء الشمعة فترسم بظلالها أشكالاً على

لم يكن من تشابه بينهما إلا في الشكل".
العلاقة بين ميشال وفائق تطورت على الرغم من ظروف الحرب، "موهبة ميشال"، يقول فائق، "سمحت له بالتقدم سريعاً في استيعاب تقنيات الأداء الإيمائي، وأدت الصداقة التي نشأت بيننا لأن يدخل بيتي وأن نمضي أوقاتاً طويلة نتحدث عن الفن وضرورته في المجتمع. وبما أن ظروف الحرب العشوائية كانت تمنعه من التنقل بين بيروت والجبل في بعض الأوقات، كان يحلّ عليّ ضيفاً كي يتمكن من الذهاب إلى بحدون. في تلك الإقامات الجبرية، كان يستفيد لتطوير إمكاناته، وكنت أستفيد لتطوير بعض الأفكار الخاصة بالعرض المسرحي الإيمائي من خلال النقاشات والتجارب. وكان لهذه السهرات الفنية، وغيرها من التجارب والنقاشات مع الطلاب، دور فاعل في تكوين صورة المسرحيات الإيمائية التي قدّمتها في الثمانينات، وأخص بالذكر إدخال التمثيل باليدين في العرض الإيمائي، الذي استوحيته من حركات كان يؤدّيها ميشال على ضوء الشمعة فترسم بظلالها أشكالاً على

وجد ميشال نفسه في المسرح، يصعد الى الخشبة "فينسى الدنيا"، يقول مغمضاً عينيه. كانت ذروة علاقته بالمسرح في بيروت، بحسب فائق حميصي، في أحد البرامج التلفزيونية. في نهاية تصوير الحلقة جاء منّ يطلب من الجميع الحذر في الخروج من الستوديو الكائن في الحازمية لأن معارك تجري في الجبل وهناك قذائف تتساقط في المنطقة، وكانت هذه ما شَمِتَ في ما بعد حرب اجتياح الجبل. وجد ميشال منّ يقلّه من العاملين في التلفزيون، واتجه حميصي الى منزله حاملاً حقيبة ثيابه وحقيبة ميشال التي نسيها. لم يحضر ميشال في اليوم التالي الى الجامعة. كان ذلك آخر لقاء بين حميصي وبينه. عاد ميشال بو رجيلي الى بحدون بعد تدهور الأوضاع فيها. ولو قدّر له البقاء في لبنان ومتابعة مسيرته في المسرح،



لوتان لعادل قحبح.

الشعب. وله الحق في عزل رئيس الجمهورية مع ملاحظة مصالح البلاد. اما عندما يتكلم اوباما عن "ضرورة إيجاد طرق لاتفاق نهائي يرضي كبرياء الايرانيين" او عندما يرى ان الملف النووي صار من قبيل الفخر والإعزاز والقومية لإيران، فلا بد لكل من يعيش في منطقتنا ان ينتف شغره وهو يتابع المأساى اليومية للشعب السوري الذي يُقتل ويُشرَّد ويُعتقل، ولا يجد في تصريحات الرئيس الاميركي عبارة واحدة او خطة عملية واضحة تكرس حق هؤلاء في الحياة التي تحصدها البراميل المتفجرة، ليبدأ البحث بعد ذلك عن الماوى والكرامة والكبرياء التي تحق للإيراني ولا تحق للسوري واليمنى والعراقي. فالرجل معجب بالمسار العملي لدى النظام الايراني القائم أصلاً على الشرعية والفتاوى الملزمة. لكنه مع ذلك يعتقد ان هذا النظام متجاوب، إلى درجة ما،

حيال الرأي العام الإيراني الداخلي.

سحر إيران اعمى قلب السيد الرئيس الذي لا يجد غضاضة في ان طهران تدعم حلفاء

مسلمين يؤثّمون نفوذها على حساب شعوبهم في سوريا ولبنان والعراق واليمن، وايضا حينما

تطول يدها.

عن تفهمه ما يحمله المرشد من مظالم ماضية ضد إيران، كأنه يحاول عبور المطهر للتخلص

من الشعور بالذنب لما فعلته الولايات المتحدة ضد إيران. اما عندما يقول إنه بدلا من حديث

العرب عن الخوف من إيران عليهم أن يقفوا ضد جرائم بشار الأسد، فماذا عنه؟ الا يحمل نظامه

الذي يقود العالم اي مسؤولية حيال جرائم نظام الأسد التي تسببت في قتل ربع مليون إنسان،

وشردت أكثر من عشرة ملايين، هي نتيجة

بيروي فائق بحسرة، "لكان من أهم العاملين في هذا المجال نظراً إلى موهبته وثقافته وإحساسه المرهف وجرأته الفنية".

مجزرة صديقة

في بحدون، استشعرت والدة ميشال الخطر مبكراً عليه، عندما بدأت ميليشيا "القوات اللبنانية" بالتضييق على شيوعيي البلدة. بعدما حاصرت "القوات" البناية، قرع أحدهم، نجل حارس مدرسة بحدون، باب شقة ميشال. ففتحت والدته زمرد الباب وهي ترتجف خوفاً، إذ سبق أن اختفى أفراد شيوعيون من العائلة بعد دعوتهم إلى عشاء، فانقضّوا عليهم جميعاً، فيما فرّ بقية الشيوعيين ولم يبق سوى ابنها. "طلبت منها ألاّ تخاف"، يقول ميشال، "وذهبت للتحدث الى الزائر: كيف؟ صرلنا زمان مش شافينك، ردّ بلهجة عسكرية فاجأّتني، وطلب مني تسليم السلاح. قلت له: تعرفني جيداً، لست ممن يحملون السلاح، وإذا أردت، ادخل لترى بنفسك. أدار ظهره ورحل".

الأيام التالية اتسمت بالصعبة الشديدة. كان فؤاد، والد ميشال، لا ينام قبل أن يغفوا بنه. "وكانت لأمي نظرية بأنني لا أنام حتى أكل من طبخا". لم يتحمل الوالدان الضغط، فطلبا من أبنائهما الأربعة المغادرة إلى بيروت. "والدتي زمرد أرادت الرحيل أيضاً لكن والذي أراد البقاء في بحدون، كان يقول: ولدت هنا وهنا أموت، ويسأل: لمن ترك الدار؟". الدار؟ أي دار؟ كانت الدار شقة بالإيجار. ترك ميشال بحدون وسافر عبر دمشق إلى موسكو ومنها إلى أوكرانيا. "غادرت قبل يوم من انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية". سمع لاحقاً أن "القوات" انسحبت من دون إبلاغ غير المحسوبين عليها، وخصوصاً أهالي الشيوعيين، ثم دخلت قوات "الحزب التقدمي الاشتراكي" وارتكبت المجزرة. "قيل لي إن والدتي والوالدي قطعاً فانس".

لكنك كنت شيوعياً وشريكاً في الحرب؟ "لم أشارك في الحرب. أرسلني الحزب مرّتين للحراسة في بيروت، وأمضيت وقتي بالمزاح، فحسبوني ولم يعيدوا الكرة". هل تلوم نفسك؟

يشمخ ميشال سريعاً بالكاء، مغمضاً عينيه: "يا ليتني بقيت في حفرة براز ولم أغادر". ماذا تريد الآن؟ "أريد الاعتراف بالمجزرة. 256 انساناً قُتلوا، أريد كرامتي، أريد قبراً أضع عليه وردة".

كيف يبقى ميشال شيوعياً وقد رأى أهوالاً في الاتحاد السوفياتي؟ "هذه لم تكن شيوعية". ما هي الشيوعية إذا؟ أليست ديكتاتورية البروليتاريا هدفك؟ "يعطيه العافية ماركس لما قالها هاي، لكن المانيغستو ليس كتاباً مقدساً. الشيوعية بالنسبة اليّ هي أن تكون انسانا يؤمن بالعدالة والمساواة الاجتماعية،

النسخة 82 سنة



الشيوعية هي عندما كان والدي يصلح ثياباً ممزقة للفقراء، ويفتح مع والدتي باب المنزل ليأكل معنا الجيران".

زيارة الألم

بعد سنتين من المجزرة والمصح، اتصل بو رجيلي بفائق حميصي للمرة الأولى. أبلفه بنيتّه المهجرة مع زوجته إلى أسوج والإقامة فيها نهائياً، لكنه "لم يفرّج عن مكثونات نفسه تجاه المجزرة إلا أخيراً عبر كتابة ما يجول في خاطره عن رحيل أهله". في العام 2005، زار بحدون للمرة الأولى، لم تعجبه تحولاتها السياحية والسياسية، شاهد سيارة رباعية الدفع يحمل ركابها أعلام "الاشتراكي" و"القوات" على وقع أغان غربية. "أمضيت أسبوعين ومرضت سنتين بعدهما". وعد نفسه بالأّ يُعيد الكرة أبداً.

زراعة في الصقيع

في القطب الشمالي، عاد بو رجيلي إلى المسرح حيث شغفه. لكن بحدون لا تنفكّ تلاحه. ميشال "أبو وليم" أيضاً، تماماً كفؤاد والده. لديه ولد آخر اسمه اييلي مارسيل (الاسم الأول تيمنا بجاره في بحدون، والثاني لصديقه مارسيل خليفة). يغمض ميشال عينيه ويتنقل الى عالم آخر بإيماءاته. يُعدّ الطعام كزمر، مستخدماً ما يزرع، ثم يدعو الأصدقاء والطلاب إلى منزله كما كان يفعل فؤاد وفائق. يبدأ الزراعة داخل المنزل في تشرين الثاني. يستيقظ في الخامسة صباحاً، يبقى في الفراش ساعات ساكناً حتى الظهر، ثم يخرج إلى الصقيع بعد ارتداء كمّ هائل من الملابس ومعطف متنفخ يخفي بيته الضعيفة. فدرجة الحرارة تنخفض شتاءً الى 40 تحت الصفر. أحياناً، يرتاد حانة قريبة من بيته للتفرج على مباريات كرة القدم ولمتابعة معشوقه اللاعب الأسوجي من أصول بوسنية زلاتان ابراهيموفيتش. منذ سنوات، وجد ميشال أيضاً هواية ثانية: يكتب الشعر العامي والفصحى أحياناً على ال"فايسبوك" باسم "أبو الميش قطياً شمالاً": "مُغمك، أبقي معكم لأنكم حياتي، أعادو الذكريات، مغمضاً عينيه: دون رحمة، وفي اليوم التالي، أقف عارياً، أمام مرآة الحياة، وأحجل منكم".

قبل سنوات، كان ميشال بو رجيلي يتفرج على نشرة الأخبار، وفيها فقرة عن استخدام الأميركيين تقنيات عالية لكشف المقابر الجماعية في البوسنة. تذكر بحدون سريعاً: "أغمضت عيني، وحملت بتنفيذ عملية كوماندوس في بحدون. أنزل فيها لأنجر المهمة". ما هو الإناجر؟

قبر لوالدي وقبر لوالديتي.

مباشرة لدعم إيران، الدولة التي يثني عليها أوباما ويعتذر منها؟ أم أن المعجزة التي اجترحها

في ملف الاسلحة الكيميائية للنظام الاسدي شفت عقدة الذنب لديه؟ الا يعرف اوباما ان

ارقام البطالة في إيران أعلى بكثير مما في الدول العربية التي يهاجمها، وكذلك مستوى القمع

والاستتساب في تنفيذ الشريعة من الرجم الى القتل وقطع اليد وفرض الحجاب وما الى ذلك؟

لكن ماذا يقول من يدور في محور إيران عندما يسمعون اوباما يتفهم إيران ومرشدها

وديموقراطيتها كما يتفهم إسرائيل ومواجهسا

حيال الاتفاق الايراني؟ هل يقلقهم توازن الرعب الذي سيربض على رقبة المنطقة من المحيط الى

الخليج وفي رعاية الشيطان الاكبر ومباركته؟ ام ان إسرائيل تصبح تفصيلاً يستخدم غُتّ الطلاب

في حين تبقى الاولوية لتحول الملال الشيوعي

بدرًا كامل الاستدارة، ولا هم لدى مريدي المحور الايراني اذا سعى اوباما للتأكد من ان الشعب

الإسرائيلي يتمتع بالحماية التامة وليس فقط من خلال قدراته الذاتية، ولكن من واقع التزامات دولته حيال إسرائيل.

بكل جدية، يجب رصد جائزة مميزة لمن يسبر أغوار ماورائيات أوباما الذي يعتبر النظام الإيراني

طفلاً وحيداً مدلاً ونزقاً ومشاعياً، يكفي تعيينه عريف الصف حتى يلجم نزواته ويوقف أنشطة

زعزعة الاستقرار التي يقوم بها عن حسن نية. ولا يبدى اي قلق من ان إيران يمكن ان تصبح

أكثر عدوانية عنما تتراح الى افتتاح العالم عليها، لأن دولة تقوم على الشريعة والفتوى لا تسمح

لشعبها بالانفتاح، بنووي، او بعقوبات، او من دونهما. أم ان عين المحب عن كل عيب كليلة،

وعين الحسود تبلى بالعمى؟!

القائمون بالعلوم إلى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواه من الألسن، لدروسها وذهاب العناية بها".

تحولت المشاقفة المتبادلة في كنف الإسلام إلى انصهار متكامل، وبات من الصعب الفصل بين ما هو عربي وعجمي في كثير من الأحيان. تداخلت العربية بالفارسية وصارت اللغتان لسانين لحضارة واحدة مشتركة. مع ازدهار حركة الترجمة التي رعاهما كبار الخلفاء العباسيين، برزت كوكبة من "النقلة من الفارسي إلى العربي" ذكر ابن النديم في "الفهرست" أبرز أسمائها، منها: ابن المقفع، آل نوخث، علي بن زياد التميمي، الحسن بن سهل، احمد بن يحيى بن جابر اللاذري، جبلة بن سالم، اسحق بن يزيد، محمد بن الجهم اليرمكي، هشام بن القاسم، موسى بن عيسى الكروي، رادويه بن شاهويه الاصفهاني، محمد بن بهرام بن مطيار الفرخان. شتهرت جنديسابور بأباطنها الذين نقلوا مؤلفات اليونان في الطب إلى السريانية، ومنها إلى العربية، وأشهر هؤلاء الأطباء العباسيين الأوائل. من طوس، خرجت كوكبة من كبار أئمة أهل العلم والفقه، وأشهرهم أبو حامد محمد بن الغزالي الطوسي، وخواه أبو الفتح. ومن أصفهان، الشهيرة بـ"تصف العالم"، "خرج من العلماء والأئمة في كل فن ما يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد، فإن أعمال أهلها تطول، ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصر"، كما كتب ياقوت الحموي في "معجم البلدان".

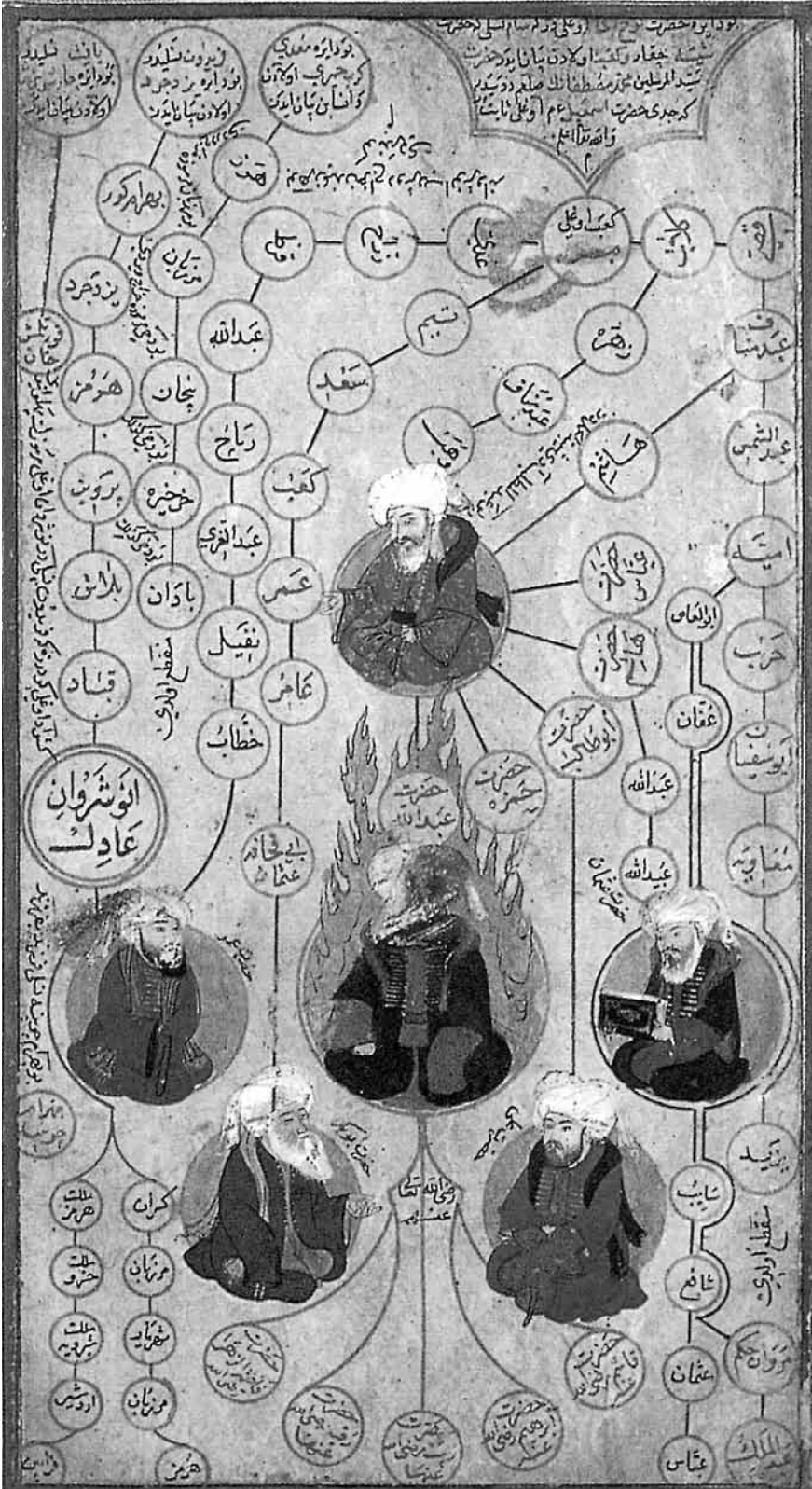
حضر كبار الخلفاء حركة الفكر والترجمة، وأقاموا المجالس في رعاية كبار وزراءهم، ومنهم الوزير الفارسي يحيى بن خالد البرمكي، والوزير أبو نصر سابور بن أردشير. في كنف الخلافة العباسية، تميّز بعض كبار المفكرين الفرس بعلمهم وعقلانيتهم، وقد أشار الجاحظ إلى هذه الخصوصية في "البيان والتبيين"، وقال في وصفها: "كل معنى العجم فإنما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد وخلوة، وكل شيء للعرب فإنما هو بديهية وارتجال وكأنه إلهام". في هذا الميدان، لمع عبد الله بن المقفع، وأبو حيان التوحيد، وأبو علي بن سينا، وابن الراوندي، ومحمد بن زكريا الرازي. شارك الفرس في بناء الحضارة العباسية، وشاركوا كذلك في الحكم، وتجلّى ذلك في زمن حكم بني بويه الذين خرجوا من بلاد الديلم وحكموا غرب إيران والعراق انطلاقا من مركز الخلافة في بغداد، من منتصف القرن العاشر إلى منتصف القرن الحادي عشر.

مثل الفرس، دخل الترك الإسلام في مرحلة مبكرة، ولعبوا دورا أساسيا في الحكم. في "البلدان"، يخبرنا يعقوبي أن المعتصم اشترى الكثير من الأتراك قبل مبايعته بالخلافة في العام 833، واستمر في شراء الرقيق والإلحاح بطلبهم بعدما أفضت إليه الخلافة، "وكان أولئك الأتراك العجم إذا ركبوا الدواب ركضوا فيصدمون الناس يميناً وشمالاً، فيحب عليهم الفوغاء، فيقتلون بعضاً، ويضربون بعضاً، وتذهب دماؤهم هدرا، لا يعدون على من فعل ذلك. فيثقل ذلك على المعتصم، وعزم على الخروج من بغداد". قويت شوكة هؤلاء الأتراك بسرعة، وانتقلت السلطة إليهم بشكل تدريجي، وذلك قبل سقوط الخلافة في العام 1258 على يد المغول. في الرؤية القومية للتاريخ العربي التي رُجّح لها في مطلع القرن العشرين، سعى القوميون العرب إلى فصل التاريخ العربي عن التاريخ الإسلامي في إحدى مراحل، وجعلوا من تاريخ سقوط الخلافة العباسية في بغداد عنواناً لهذا الفصل، وذهبوا أبعد من ذلك، فاطلقوا على المرحلة التي تلت هذا السقوط اسم "عصر الانحطاط"، وضمّ هذا العصر العهد المملوكي والعهد العثماني. في المقابل، استأثر القوميون الفرس بصناعة "العصر الذهبي للإسلام"، واستأثر القوميون الأتراك بمهمة الدفاع عن الإسلام في العصور التي تلت هذا العصر.

بين بكر وتغلب

بعد مرور أكثر من قرن، يبدو العرب خارج اللعبة غارقين في نزاعاتهم العشائرية المستديمة. قديما، فرقت هذه النزاعات بين بكر وتغلب، وبين عيس وذبيان، فكانت حرب البسوس وحرب داحس والغبراء، استغلّ الروم والفرس هذه النزاعات لصالحهم، كما استغلها في القرون الوسطى الترك والفرس. ويبدو أن التاريخ بعيد نفسه اليوم من جديد. في الأمس القريب، قال علي يونسي، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن "إيران اليوم أصبحت امبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي"، وأضاف: "جغرافيا إيران والعراق غير قابلة للتجزئة وثقافتنا غير قابلة للتفكيك، لذا إما أن نقاتل معا وإما نتحد". من جهة أخرى، ماجم مستشار الرئيس الإيراني تركيا ضمينا، وقال: "إن منافسينا التاريخيين من ورثة الروم الشرقية والعثمانيين مستاوّن من دعمنا للعراق". في موقف مشابه، رأى حيدر مصليحي، وزير الاستخبارات الإيراني السابق في حكومة محمود أحمدي نجاد، أن "إيران تسيطر فعلا على أربع عواصم عربية كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو".

في الجانب الآخر، رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن تركيا هي المستهدفة من الحوادث الدائرة في سوريا، وأكد أن انتقاد الغرب للمسلمين موجّه في الأصل إلى الأتراك، وقال: "إن الحوادث المؤسفة التي تشهدها منطقنا، تضع المسلمين دوماً في قصص الاتهام، وإظهارهم على أنهم سبب الإرهاب ومصدره. إنّاكم أنظنوا أن المسلمين بالنسبة للغرب، هم أولئك البدو المساكين، الذين يعملون على رعي أنعامهم في صحاري أفريقيا، أبداً، لا، فالمسلمون بالنسبة للغرب، هم نحن على مداركهم، وبقيت تلك البلد وهذه الأرض التي نعيش عليها، لذلك، فإننا موضوعون كهدف أول، في كل حركة تشنّ ضد المسلمين حول العالم".



سلسلة الخلفاء الراشدين، منمنمة عثمانية من القرن السادس عشر.



رسم من اذربيجان، القرن الثامن عشر.



منمنمة عثمانية من القرن السادس عشر.

أوائل القرن السابع عشر، عرفت الدولة الاستقرار في عهد عباس بن طهماسب بن إسماعيل بن حيدر الصفوي، وهو عباس الأول، ولقبه عباس الكبير، أو عباس الأكبر. تولّى السلطة في العام 1571، وبدأ عهده بسلسلة من الحروب، فبسط سلطته على كامل الساحل الشرقي من جزيرة العرب، ثم ضمّ أذربيجان وأرمينيا، واستعاد تبريز، وعقد معاهدة صلح مع العثمانيين ليتفرغ لمحاربة الأوزبكيين شرقاً، فطردهم من خراسان،

عمره، واستمر في الحكم حتى العام 1576.

في ذلك العهد، تأجج الصراع بين العثمانيين والصفويين، واضطر الشاه إلى نقل العاصمة إلى قروين. بعد طهماسب، انتقلت السلطة إلى إسماعيل الثاني الذي حاول العودة إلى المذهب السنّي، مما أدى إلى مصرعه على يد جنده.

استمر الصراع بين العثمانيين والصفويين في عهد الشاه محمد خود بنده، وتواصل النزاع الداخلي في إيران بين التركمان والإيرانيين. في



مواجهة بين الصفويين والعثمانيين، رسم جداري من أصفهان، القرن السادس عشر.

بدأ الإسلام عربيا في شبه الجزيرة، وبات في القرون الوسطى عالما متعدد القطب يتكوّن بشكل أساسي من ثلاث أُمم، العرب والعجم والترك، وتعبّر أسماء اخوة صلاح الدين الأيوبي عن هذا الواقع بشكل لا لبس فيه. جمع الفتح الإسلامي بين العرب والفرس، وشكّل تحوّلا جذريا في تاريخ الأمتين

الحروب الإسلامية الجديدة... قديمة

خرج الإسلام من جزيرة العرب، وضمّ شعوباً عديدة شاركت في صناعة حضارته وتاريخه، وكان في مقدم هذه الشعوب، الفرس ثمّ الترك. على مدى قرون من الزمن، تلاقت أُمم الإسلام الثلاث حيناً، وتقاتلت حيناً آخر وفق مجريات الحوادث، وهي اليوم تدخل في صراع جديد يذكر في كثير من وجوهه بما حصل في الماضي البعيد والقريب.

محمود الزبياني

بدأ تاريخ الإسلام في "العصر النبوي"، وفيه انطلقت الدعوة إلى الدين الجديد بين العرب، وانتشرت شيئاً فشيئاً حتى اعتنقها أغلب سكّان شبه الجزيرة العربية. بعد رحيل النبي، تولّى شؤون المسلمين أربعة من الصحابة عرفوا بالخلفاء الراشدين. في عهدهم، بدأ التوسع الإسلامي خارج شبه الجزيرة العربية، وتواصل في العهد المعروف بـ"العصر الأموي". أقامت الخلافة الأموية عاصمتها في دمشق، وامتدّت من حدود الهند وآسيا الوسطى عبر شمال أفريقيا إلى سواحل الأطلس، وشملت شبه الجزيرة الإيبيرية التي أطلق عليها العرب اسم الأندلس. ولدت الخلافة الأموية في العام 661، وانقرضت في العام 750، حين ثار بنو العباس بن عبد المطلب عم النبي محمد على الحكم، واستأثروا بالسلطة، وأقاموا عاصمتهم في بغداد. ورثت الدولة العباسية جميع الأراضي التي سيطرت عليها الدولة الأموية السابقة باستثناء الأندلس والمغرب، ولعبت خلال بضعة عقود تقدمت خلالها العلوم والآداب تقدّماً لم تعرفه العرب من قبل، وعرف ذلك العصر باسم "العصر الذهبي للإسلام".

في منتصف القرن التاسع، ضعفت سلطة الخلفاء المركزية في بغداد وبدأت بالتلاشي، فظهرت في أنحاء مختلفة من البلاد دول وإمارات وممالك تدين لبني العباس بالولاء من حيث البعد، منها الدولتان الطولونية والأخشيدية اللتان توالتا على مصر وجنوب الشام، والإمارتان الحمدانية والمراسية اللتان توالتا على شمال الشام. في ظل هذه التحولات، نشأت الخلافة الفاطمية العام 909، وأقامت عاصمتها في المهديّة، في تونس، ثم تمددت إلى مصر، وقضت على الدولة الأخشيديّة، وأسست مدينة القاهرة، وجعلت منها عاصمة لها في العام 973، وتابعت توسعها، وسيطرت على الشام. في تلك الحقبة، لمع نجم السلاجقة، وهم في الأصل من زعماء قبائل الغز التركية في بلاد ماوراء النهر، وقد بسطوا سيطرتهم على بلاد فارس، وأقاموا فيها سلطنتهم في العام 1058، وجعلوا من أصفهان عاصمة لها. كانت الخلافة العباسية في بغداد على مذهب السنة، وكانت الخلافة الفاطمية في القاهرة على مذهب الشيعة الإسماعيلية، وكان السلاجقة متمسكين بمذهب السنة، وساندوا الخلافة العباسية، فاعتزفت بحكهم في أصفهان، وأولت السلطان السلجوقي كامل السلطة الرمزية على دولة الإسلام. في نهاية القرن الحادي عشر، تمدّد الحكم السلجوقي إلى الداخل السوري، وانتزع السلطة من الفاطميين، وجعل من حلب قاعدة لحكمه.

تفتتت الدولة السلجوقية سريعاً، وتحولت دولة متصارعة. ثبّت تنش بن ألب أرسلان

يبدو العرب خارج اللعبة غارقين في نزاعاتهم العشائرية المستديمة. قديما، فرقت هذه النزاعات بين بكر وتغلب، وبين عيس وذبيان، فكانت حرب البسوس وحرب داحس والغبراء، استغلّ الروم والفرس هذه النزاعات لصالحهم، كما استغلها القرون الوسطى الترك والفرس. ويبدو أن التاريخ بعيد نفسه اليوم من جديد

سلطته في حلب إلى أن خلفه ولدها من بعده، فحكم رضوان حلب، وتولى دقاق دمشق، وحدّث بين الأيوبيين حروب وصدامات عديدة. انتهى حكم السلاجقة على يد قادتهم الأتائية الذين عملوا على تقويض دعائم أسبادهم وأنهبوا سلطانهم في بلاد الشام. اقتسم الأمراء الأتائية المملكة السلجوقية تدريجاً، وشكلوا على أنقاضها دولاً أشهرها تلك التي أنشأها عماد الدين زنكي في الموصل 1127. بعد وفاة عماد الدين، حكم حلب ابنه الثاني نور الدين محمود، ووسع إمارته بشكل تدريجي، وأصبح ملك دمشق وموحد الشام، وسعى إلى ضمّ مصر، فأرسل حملات من دمشق، قادها أسد الدين شيركوه، وكان بصحبته ابن أخيه الشاب يوسف بن أيوب الشهير بصلاح الدين. في العام 1169، أطاح صلاح الدين آخر الخلفاء الفاطميين، وتمكك مكانه باسم صاحبه نور الدين، واحتل دمشق في العام 1174، ثم استولى على حلب في العام 1183، وتلقّب بعد ذلك بالسلطان.

جامع كلمة الإيمان

هكذا غرق العالم الإسلامي في سلسلة من الحروب والفتن المتواصلة في القرون الوسطى. طرد الخلفاء الفاطميون في مصر، الروم من بلاد الشام وسيطروا عليها، بعدها دخل السلاجقة العراق ثم أخرجوا الفاطميين من بلاد الشام، وواصلوا تمددهم إلى الأناضول، وانتصروا على الروم، واضطر أباطرة القسطنطينية إلى الاستنجاد بالغرب، فاستغلت كنيسة روما هذا



الذي تؤديه قاعة "ميم" (صاحبها بريطاني) في احتضان تجارب من الفن العربي.

المتاحف ليست شركات أعمال

ما أفكر فيه متألماً، أن فرصة استعادة الفن العربي وجوده في منطقة الخليج قد ضاعت إلى الأبد. وهي خسارة كبيرة، لا على المستوى المادي فحسب، بل وأيضاً، وهذا هو الأهم، على مستوى ما يستدعيه ذلك الوجود من استحضار لمفردات الهوية العربية في منطقة تفرق في طوفان من اللغات والثقافات والتقاليد والأعراف المستوردة. لقد خسر الفنان العربي، وتابعه ناقد الفن، فرصة أن يكونا محريين ومقاومين، حين تركّا أختيهما في الخليج يخططون لمسار الفن بالطريقة نفسها التي كانوا يخططون من خلالها للإقتصاد، وهم يجهلون أن المتاحف ليست شركات للأعمال وأن القاعات الفنية ليست بيوتاً للبورصة. أنفقت أموال هائلة على عمليات الترويج للفنون، غير أن تلك الأموال أهدرت من غير أن تدخل في نطاق الانتاج المعرفي. كانت تلك الأموال قد أدخلت بطريقة أو بأخرى إلى ماكينة الاستهلاك ولم تتوجه إلى خدمة الإنسان من خلال تطوير ذاتيته والارتقاء بحواسه وتشجيعه على اكتشاف موهبته. في كل سنة، ينتظر الكثيرون ما ستجود عليهم أسواق الفن من أعمال إبداعية تستقدمها من البرازيل والهند وجنوب أفريقيا وأندونيسيا والفلبين وكوريا، من غير أن تمرّ بالعرب، باعتبارهم كائنات منتجة للجمال. ألا يمثل إقبال الفنانين العرب وأصحاب القاعات الفنية في العالم على تلك الأسواق نوعاً من شهادة زور؟

لا أعتقد أن الندم على ما فاتنا سيكون نافعاً في حال من هذا النوع. ألا يجب علينا أن نتعلم شيئاً غير الانصات إلى الخواء بكسل؟ ما جرى في الخليج هو درس جارح. هذا صحيح. غير أن الصحيح أيضاً أن السلوك الخليجي صار مرجعية للكثير من المؤسسات العربية المختلفة التي تعنى بشؤون الترويج للفن. على سبيل المثال، يشارك العراق في بينالي فينيسيا 56 الذي يقام الشهر المقبل معرض أشرف عليه خبير فن بلجيكي كما أشرف على جزء منه فنان صيني، ولم يكن هناك حضور يذكر لخبير فني عراقي. ألا يعني ذلك أن العدوى الخليجية انتشرت في ظل صمت هو التجسيد الأمثل لحال مربية من اللاكترات تسود أوساط الفنانين؟

لم يعد لوم الخليبيين مبرراً. علينا أن نلوم أنفسنا.

هناك اليوم عشرات القاعات في الخليج التي لا شأن لها بالفن العربي. لا أعترض على ما يجده أصحاب تلك القاعات نافعاً على مستوى تجاري لهم. هم في النهاية يتّجّار يعملون من أجل أن يكون لوجودهم العملي معنى ربحي. وإذا عرفنا أن معظمهم إيرانيون وهنود وأوروبيون فسيكون علينا ان نتساءل أين هم العرب؟

لم يشعر الخليجيون بخطئهم. حتى هذه اللحظة، هناك من يكتب عن أسواق الفن في دبي وأبو ظبي باعتبارها مختبرات لما يمكن أن يكون عليه الفن في عالمنا المعاصر، فيما هي في حقيقتها مجرد أسواق، لا علاقة لها على الإطلاق بالتظاهرات الفنية المتأنتية في تفحصها لمفردات المشهد الفني. غير أن الضروري الاشارة إليه هنا أن الخبرات الأجنبية كن ذكيات في انتقاء ضيوف حفلاتهن الصحافيين من غير النقاد. فكان كلامهن وحده يصل إلى الصحف العربية، من غير أن يلحق به أي تعليق نقدي. كانت اللعبة مدروسة، بحيث ظلّ الجميع صامتاً. ما كان يكتبه الصحافي هو في حقيقته ما كانت الخبرة الأجنبية قد دوّنته في أجندتها. ولكن ماذا كان يحدث في القاعات الفنية التي انتشرت في شوارع الأسواق في تلك المدن بطريقة لافتة؟

هناك اليوم عشرات القاعات التي لا شأن لها بالفن العربي. أنا هنا لا أعترض على ما يجده أصحاب تلك القاعات نافعاً على مستوى تجاري لهم. هم في النهاية يتّجّار يعملون من أجل أن يكون لوجودهم العملي معنى ربحي. ليسوا قديسين كما يتّوهم البعض. وإذا عرفنا أن معظمهم من الإيرانيين والهنود والأوروبيين فسيكون علينا أن نتساءل أين هم العرب في سياق حر ورفيع من هذا النوع؟ العرب غائبون. وحدها قاعة "إيام" السورية تحاول أن تقدّم فناً عربياً في خضمّ صراع محتدم بين فنون من الشرق والغرب. هنا ينبغي الاشارة بالدور

الفن من صومعة الزاهد إلى سوق البورصة



DUBAI art biennia



نكن قد تعرّفنا إليه. فجأة، صار على الفنانين أن يتحدثوا عن ألوف الدولارات بعدما كانوا سجناء صور مثأتها. هل أفسدتهم المراتبات أم أنها وضعتهم في مكانهم الحقيقي؟

ما لم يكتشفه الفنانون، أن المراتبات ليست سوقاً حقيقية للفن. ذلك لأنها سوق تخضع لمزاج من يحضر ولرغبته في المنافسة والتباهي

حقيقية. كانت واحدة من لوحات فنان خليجي قد بيعت بنصف مليون دولار فيما كان ذلك الفنان يحلم في أن يرفع سعر لوحته إلى عشرة آلاف دولار. ألا يعني ذلك الفرق بين السعريين، أن هناك خللاً بيناً في المعايير، لا يمكن السوق الفنية أن تتبناه؟ لقد صنع مزاد "كريستيز" سوقاً خيالية، لا يمكن أن تشكل مرجعية لقيام سوق فنية في العالم العربي. هذا الفشل انعكس سلباً على سوق "آرت دبي" و"آرت أبو ظبي" اللتين لم تكونا على استعداد

يبيع واحدة من لوحات فنان خليجي بنصف مليون دولار فيما كان ذلك الفنان يحلم في أن يرفع سعر لوحته إلى عشرة آلاف دولار. ألا يعني ذلك الفرق بين السعريين، أن هناك خللاً بيناً في المعايير، لا يمكن أن الفنية أن تتبناه؟ لقد صنع مزاد "كريستيز" سوقاً خيالية، لا يمكن أن تشكل مرجعية لقيام سوق فنية في العالم العربي

كانت تقام في القاهرة وبيروت ودمشق والدار البيضاء. يمكنني هنا أن أستثني موسم أصيلة الذي كان ولا يزال يدار بتقنية تغلب عليها روح الانتماء العاطفي على يد شباب المدينة البيضاء. غير أن المبالغة التي وقع فيها الخليجيون، في الاعتماد على الخبرة الأجنبية من مطلق الإيمان بها، قد أدخلتنا في ما يشبه القوضي التي كنا نعيشها في مناطق أخرى من العالم العربي، لكنها تأتي هذه المرة منظمة ومحكمة، بحيث يمكنها أن تكون موضع ترحيب بالنسبة إلى من تعمي بصره الأشكال عن رؤية المضامين. فالتنظيم، على أهميته، يبقى محصوراً ضمن حدوده الشكلية. هناك ما هو أهم دائماً. المعنى الذي يبقى ويبقى في الفن العربي الحديث، جلهم من الأوروبيين به، لذلك وقعنا في السؤال الذي يتعلق بما ينفع الناس. فالناس باعتبارهم مرجعية ثقافية، لم يكونوا مرئيين بالنسبة إلى الخبير الاجنبي، مهما كانت صلته عميقة بالعالم العربي، وهذا افترض ليس إلا. لقد أتاحت لي الفرصة أثناء زيارتي الأخيرة للدوحة أن أرى في مادية عشاء، العلامات والعلاميل في متحف الحقيقة موظفون، حصلوا على وظائفهم بعد بحث في الانترنت عن المؤسسات التي تعرض وظائف شاغرة. يومذاك، شعرت فعلاً بالياس الكامل. يومذاك، أيضاً، قلت لنفسي: كل ما أقوله لن يصل. فلا أحد يقرأ. غير أن المتحف الذي يديره أناس يجهلون قيمة محتوياته، يظل لي أشبه بوضيعة. إنه ارثنا الوحيد الذي نجا من نار الحروب الدينية.

هل أفسدتنا المراتبات؟

على مستوى السوق الفنية، أشهد أن مدناً خليجية كانت قد نجحت في الترويج للفن باعتباره بضاعة. هذا ما لم تكن ثقافتنا القائمة على إضفاء روح القداسة على الممارسة الفنية، على استعداد لفهمه واستيعاب أسبابه. لذلك لم تنشأ سوق حقيقية للفن في العالم العربي. كانت الأعمال الفنية تباع وتشتري بطريقة عشوائية، كما لو أنها أشياء يخونها التفكير في أسعارها. من جهة، نفكر في أن العمل الفني باعتباره نتاجاً روحياً، لا يمكن أن يتّخن، ومن جهة أخرى كانت الأعمال الفنية تُباع بأبخص الإثمان، وهذا ما دفع بالفنان إلى أن يقف في ذيل قائمة المستفيدين من عمله. لقد مات معظم فنانينا وهم فقراء. ما حدث في مزاد "كريستيز" كان بمثابة قفزة في اتجاه عالم لم

فاروق يوسف

ما بين الوعي الجمالي والاستعراض

قاعتان في دبي على الأقل تعنiban بتقديم الفن الجاد، "ميم" و"إيام". ثمة صالة "البارح" في البحرين، وعدد من الصالات في جدة والرياض والكويت. كما انتعشت ظاهرة أسواق الفن هناك. ففي كل سنة تقام دورة جديدة من سوق "آرت دبي" و"آرت أبو ظبي" اللتين تستقبلان فنانين وخبراء فن وأصحاب قاعات ومشاهدين من مختلف أنحاء العالم. أخيراً، بينالي الشارقة الذي يقام كل سنتين. في مجال الترويج التجاري للفن حرص مزاد "كريستيز" الشهير على فتح فرع له في دبي، تشهد قاعته كل موسم تنافساً بين هواة جمع الاعمال الفنية على اقتناء ما يعرضه المزاد من أعمال عربية وآسيوية.

فهل يعبر ذلك النشاط عن تحول نوعي في الوعي الثقافي لدى الجهات التي ترمي الفن، وتدعمه، وتموله، من حيث ما يمثله من رقي حضاري، ومن حيث ما يؤديه من وظائف على مستوى ذوقي وأخلاقي ومعرفي، أم أنه يدخل في باب المحاكاة والاستعراض والدعاية السياحية والتباهي الفارغ، وخصوصاً حين يكون نشاط من ذلك النوع مطلوباً لذاته، لا تلبية لحاجة إنسانية تهيه المعنى المنشود؟

قد يقودني سوء الفهم من أجل الاجابة عن سؤال مزج من هذا النوع، إلى الخروج بنتائج غير صحيحة، لا تمت إلى واقع الظاهرة بصلة. لذلك أفضل أن أصف تلك الظاهرة، وهي حدث استثنائي رفيع المستوى وسط ما يشهده العالم العربي من انحطاط حضاري. صار الفن فيه نشاطاً مرتجلاً يغلب عليه الابتذال بعدما تحول إلى نوع من الوصفات الفولكلورية الجاهزة التي لا تقوى على مقاومة النظر.

الاحتراف الذي يفتقر إليه العرب

لقد تعلّم الخليجيون الكثير من الأشياء التي لم يتعلمها سواهم من العرب، وخصوصاً على مستوى اتقان ما يقدمونه إلى الآخر. صحيح أنهم في ذلك كانوا قد اعتمدوا على الخبرة الأجنبية في التصميم والدقة والانسيابية والتنظيم الذي يراعي أدق التفاصيل، وهذا ما يعتبره الكثيرون ترفاً فائضاً، غير أنه يمثل من وجهة نظري اعترافاً أصيلاً بالحاجة إلى خبرة الآخر المتقدم علينا في هذا المجال. في كل ما تشهده دول الخليج من نشاطات فنية، هناك قدر هائل من الاحتراف في التنظيم. وهذا ما كانت تفتقر إليه النشاطات الفنية التي

24 ملحق النهار

السبت 25 نيسان 2015 | Samedi 25 Avril 2015

فصل من رواية

جبور الحويهي

حامل المسوّدة

في عَمِّ صيف لاهب استبدَّ بمدينة بيروت، كان يمكن رؤية شاب أعقف الحاجبين المقوّسين الى أعلى كأنه يومئ دائماً بقول لا، ينزل من باص للنقل المشترك حاملاً الى جهة قلبه دفترًا سميكًا ذا غلاف أحمر، كمَن يحمل يدا مصابة. يندفع ضارباً الرصيف بكعبه الجديد. بدا المارة البطيئو المسير وأشجار الأرصفة عواثق تقف في وجه مقاصده الملّخة. يدخل عمارة تزّين واجهتها منحوتة فنية من البارزت الداكن أصابتها يوماً قذيفة مدفعية ضاعفت من طابعها التجريدي. يرتّب ربطة عنقه الحمراء الفاقعة الأيمن ليشتمّ رائحة عرقه قبل أن يدخل على رجل يصعب التكهّن بعمره زَين جدار مكتبه يملصق باللغة الالمانية لمسرحية "أوبرا القروش الأربعة". كان الرجل يتحایل على ضجره منذ الصباح ويمتحن ذاكرته الخرافية المشهود لها بين أصدقائه بطباعة معلّقة زهير بن أبي سلمى عن ظهر قلب وبإصبع واحدة. يحركها كاملة. يختار لكل بيت حرفاً مطبوعاً مختلفا حتى يستنفد القائمة المتوفرة لدي "ويندوز". كان وسط البيت الشهير يصفه بالحرف "الأندلسيّ المعدّل".

ومّا الخرب إلاّ ما علِمْتُم وذَقْنْتُم/ ومّا هُوَ غنْها بالحديثِ الرَجْمُ عندما انتصب أمامه الشاب الطويل القامة، بقيت سباته اليمنى مرفوعة في الهواء وهو ينظر اليه يعرف بنفسه: نهارك سعيد، فريد أبو شقر! أطبق بأصابعه القليظة على يد الرجل الذي أخذ منه الدفتر وهو يتأمل ملامحه، فتح الصفحة الأولى فصرق قبل أن يقرأ عاليا:

"الكتاب الآتي"!

هذا عنوان لموريس بلانشو، قال الجالس وهو يعيد اليه مؤلّفه. أضاف أنهم ما عادوا يستقبلون مخطوطات مكتوبة باليد منذ عشر سنين وتوقفوا عن نشر دواوين الشعر في كل حال، فالمستودع مليء بها، يعطونها بالمجّان. لمّا اعترض الشاب بأن كتابه ليس شعراً، عاجله الجالس خلف المكتب بأنهم ألقوا عن نشر النثر أيضاً.

شدّ فريد أبو شعر قبضته وانصرف. الجواب الجارح الذي لم يصغ به الدين الجلف الذي أكمل طباعة معلّقة زهير على حاسوبه، تمتعه بصوت مسموع في المقعد الخلفي لسيارة الأجرة، ما جعل السائق يلتفت اليه مرارا وهو يقلّه الى بيت والدته. اشتكت مرة جديدة من أوجاعها، من الفاريس الذي بدأ يخطط رجلِها منذ ولادته هو، آخر أولادها. أطمعته الفوارغ، تنظفها بحامض الليمون وتكثر له في حشوته البصل والصورير كما يشتهي. تمدّد بعدها على الكنبة امام التلفاز وهو يستعيد انتقاما واثباتا لنفسه، قبل أن يستسلم لقيولة طويلة، كيف أجلسه جده يوماً في حشنة على شرفة منزل القرية المحاط بالفاردينيا والمطل على معبد باخوس، وراح يرقصه فوق فخذة معلنا أن الدنيا "ترتي" نابقة كل مئة عام وهي أطلعت جبران خليل جبران في مطلع القرن العشرين "وسياتي قريباً دور

لوحة لحسن جوني.

هذا الصبي".

في اليوم التالي، كان موعدة بالقرب من منارة مرقا بيروت التي رُمّت ولم تستأنف العمل بها. طلائُها الأسود والأبيض الجديد يلمع في نور شمس الصباح. استقبلته سيدة تدخّن سيكاراً طويلاً ورفيعاً، طلبت له القهوة من دون أن تسأله. فرّدت بإهمامها صفحات دفتره عن آخرها، ورازّته. أملها على المكتب صورة لوالدها، صاحب "نقد الفكر القبيي" الذي أغضب دار الافتاء. شعره الكثيف مرفوع الى الخلف، أنيق جميل يسند كتفه الى حجر باب جامعة السوربون برفقة مكسيم رودنسون الذي كتب له المقدمة. توفي بذبحة قلبية بعد أيام على صدور كتابه، فقال بعضهم إن الكافر لقي جزاءه. ترك العمل لها ولشقيقهها، خلف فتاة شقيقها الصيدة في الجامعة اليسوعية عملاً بنصيحة والده، لكنه فضل الذهاب مع منظمة "صيادلة بلا حدود" الى غينيا الاستوائية لمكافحة السيدا، خلف فتاة المانية أغرم بها في مكتبة معهد غوته القريب من هنا. ترك شقيقته وحدها. تأخذ سحبة خفيفة من سيجارها وهي تجمع أرقاماً على مفكرة، أوراقها صفراء، ترفع عنها رأسها لتجد المنتظر صامتا يلتهمها

بعينيه. واثقة من نفسها، سمراء، مثيرة، امرأة بيروت القوية. لم تسايه: أربعة آلاف دولار أميركي وتأخذ مئتي نسخة مجاناً. ارتفع جفناه أكثر فأضافت: طباعة وصف وتصحيح... حاول الاعتراض لكنها وقفت، أسكتته وأمسكته من يده. أثارتة. رغب في ضمّها وحشرها على الجدار. نَمل رأسه. مشّت به الى الباب الخارجي مواسية:

لا أحد يقرأ. إما نقفل دكاكيننا وإما نتصرّف كبنات الموى... تابع سعيه، مجروحاً، هامساً لنفسه أن من سيتمنّ في كتابه سيخزّ إعجاباً. يكتب بالحبر الأزرق السائل، خطّه جميل، لا يشطب، لا يمحو، على دفتر أوراقه عذراء غير مسطّرة. ينتظر الكلمات وهو واقف، يكتب واقفاً ويقرأ واقفاً، قرأ الكتاب المقدس بترجمة البرهيم اليازجي، من سفر التكوين الى رؤيا يوحنا واقفاً. يكتب متبحراً، بين حين وآخر، في غابة العرعر، وخلفها السماء على السبع المقابل لنافذته. لا يأتيه الوحي إلا في قريته.

استرشد بدليل نقابة الطابعيين والناشرين، تأسست في العام 1934، صعد

مشياً الى الطابق الخامس وعرق راحة يده يطبع بقعة داكنة على غلافه الأحمر. قال له أفيديس، صاحب "دار النور"، معتذراً بلهجته الأرمنية العربية أنه متخصص فقط في نشر الكتب "القديمة"، "الروض العاطر في نزهة الخاطر"، "تحفة العروس"، وما يدعي أنها "ألف ليلة وليلة" بطبعتها الإيروتيكية الأصلية، كتب تشتريها النساء خصوصاً. غادر من دون أن يبتسم لغمزته الأخيرة.

التقى في المقهى ناشراً، مكتبه سيارته، دخل مستعجلاً، نظاراته سوداء، فتح حاسوبه المحمول أمامه على الطاولة، قال إنه متخصص بالكتب الالكترونية وخرج من دون أن يترك وراءه أثر. مجرد رائحة عطر رجالي دبق في طور التحلل مع عرق الأجساد وبكعبه الصنوبر البريّ.

لطفي الجعبري أخذ منه الدفتر في مكتبه المكيف، وضعه أمامه، شبك أصابع يديه فوقه وأخبره أنه محكوم بالإعدام في حلب وهرب من المخابرات الى بيروت في زّي امرأة. لحقوا بي الى هنا وحاولوا اغتيالني مرتين لكنني عشت على مزاجي، عشقت النساء، دخّنت السيجار الكوبي، شربت الويسكي، وأصدرت مجلة قلت فيها كل ما أردت قوله.

ما لم يقله، أنه يترجم روايات ماركيز، ويقرصن كتب نجيب محفوظ من دون أن يدفع الحقوق لأصحابها. الوحيد الذي قرأ سطوراً من مخطوطته بكى. سليم خنّاط. ذكره بزوجته، كانت تكتب الشعر بالفرنسية في المصحّ الجبلي وهي تسابق المرض الذي يفتك بها. دار النشر هذه أسسها لها، لإصدار دواوينها، وكتب أصدقائها، ويداوم هنا فقط كي يشتمّ رائحتها. أهدى إليه كتابها الأخير، أوراق جارورها المبعثرة، أصدره باللغتين، وهو من اعتنى بنقله الى العربية.

فتح أبو شعر صفحة كيفما اتفق وقرأ وهو ينزل السلام:

بيروت المدينة الوردية، فيها تفرّغ الأفكار والقوافل، معقل الشرق الأخير حيث لابين الانسان رداء من نور... موجة باهرة أطبقت على صدره، خشي أن تزهمة الشاعرة الرقيقة المتوفاة فأغلق كتابها وراح يبحث عن مكان ليرميّه. انتهت جولته في مطبعة "كرم اخوان، تأسست عام 1909"، والششم تغيب بين مآذن المسجد الأزرق الكبير. تسلّق درجا قديماً، فدخل واحة من أشجار الليلك كأنه

خرج من المدينة. رأى هرّتين تلعبان في الفناء واشتمّ رائحة الحبر في كل مكان. رجل صاحب نظرات حزينة، وارث المطبعة الأخير، أصفى اليه وهو يتفحص هندامه وصولاً الى حذائه السميك في فصل الحرّ هذا. عند أول استراحة في كلامه، قاطعه بصوت حاول مزاحمة ضجيج آلة الطباعة الرتيب في البهو الداخلي:

نحن بحاجة الى مصمح للغة العربية... أمضى فريد أبو شعر أسبوعاً يتجاوز الإهانة. أطفأ كدره لليلة في "لوس لاتينوس" مع الشقراء المثيرة التي تُفهمه دائماً بمزيج اللغات التي لا تتقنها أنها تفضّله على باقي الزبائن. صعد الى قريته، وقف قبالة غابة العرعر وقرأ في نصوصه مرة جديدة، مجوّداً بصوت عال كي يستعيد بعض ثقته ثم عاد حاملاً دفتره. صعد درج المطبعة. الهرّتان لا تترالان هناك. الرجل العابس أيضاً. أيقونة صغيرة للعذراء سيّدة البحار ملصقة على المطبعة الرقمية الجديدة. دلّوه إلى مكتب المصحح، قال في نفسه إنه لن يعتاد رائحة الحبر لكنه اعتادها.

مطلع رواية قيّد الانجاز

جدّ، وصديقي، وما يعمل هيك زعرنات. آ. فهمت. باردون. ما تواخذنا يا معالي الوزير. الصهر بعد عندو ناس بالوزارة من هديك الإيام؟ فهمت. فهمت. خُص. ما تواخذنا... (لحظة صمت) مدام مالا. فيكي تتصلي بمعالي بو فاعور. رقمو عا الطاولة عندك. حدّ المرابية. بدّي أشكرو عا زيارتو. كان كثير مهذب. ومهمّوم. كمان. بيحكى باللاف. جربت قلّدو، تفرّكشوا الحكيّات بطنيّ. جيت بدّي إضحك. استحيّت. بالحقيقة، أنا كثير ممنونو. عا القليلة، إجا لعندي بالليل بدون طبل وزمر، ما كان معو ولا سيارة مفّيّمة (زجاج أسود). وصل هوي وشخص تاني. ضلّ الثاني تحت. ما طلع. ليكي، شو لايق! جاب معو حكيمة تاتفحصني، وتشوف وضعي. وحدو طلع، بدون مرافقة، ولا تلفزيونات وصحافبي ومصوّرين... بتعرفي شو يعني أتو يجي وزير، طول وعرض، بدون هودي كُن؟ مش قليلة، يا عُمّي!

مدام مالا، قريي شوّي. بدّي وشوشك. ما تقولي، لا لمرتي، ولا للولاد. الكلام بسرّك، تعبان كثير. يمكن أكثر من كلّ مرة. قولتك، قرّيت هديك الشغلة؟ يا ريت بتجي النهاية. مش فرقانة بقا معي. من زمان، مش فرقانة معي. بس إذا ميتت، أوعا حدا يقبّل مَن يحطولي نيشان عا صدرتي، أو عا التابوت. وإذا لاسب، بدّن يعملو شي من ها النوع، بيرموني عا ضهري، ويحطو النيشان عا طيزي. وإذا ما بيجوز يعملو هيك بالكنيسة، يحطوه قريب

كنّا؟ ما صار في تحسّن ولا شوي بها التفاهم الجديد، بينك وبينن؟! يه. يه. يه. هودي جردّتي، روسون (رؤوسهم) حجار، ما بتتكشّر. دقّ المي مي. بعدين، ما بيرعرفو بمصلحة البلاد. يخرب بيتنّ. حدا بيصزلو يكون عندو رئيس متل ها الرئيس، ويبضل مُفحّد؟ عم يقولو إتو لبنان ما بينخكّم هيك؟! يا عيني عليهنّ. ليش، كيف بينخكّم؟! ما طول عمرو عم يندار بها الطريقة. في حدا بيزنّج. وفي حدا بيخسّر. ديموقراطية، بدّك تقولي! مش مهمّ كيف. بالتزعير، بالقوة، بتبويس الأيادي. بالمصارى، بالتدخل الأجنبي، أو الأخوي، أو بشي تاني (مع غمرة). ووقت الواحد بيركب عا الكرسي، بيصير يتسلّط عا حالو، وعّا الثاني. ما فيّا شي. وبيصير يجيب جماعتو. هنيّ ذاتنّ. الزلم زلم. مخابرات، وتياب كاكى، ورجال صلا، كل واحد قدّ الدني. وإذا قصر الرئيس شوي، وما قدير يقلّع. بسيطة. الحل موجود. هويّ، يفتح تَمّو بس. الكل بيصير تحت أمرّو. بيكفي تلفون. إشارة. بالّوما. وإذا بدو، بيحكى مع سيادتو. خط مفتوح. إي. إي. سيادة الرئيس. جارنا. الباب بالباب. ما غيرو. وحدة حال. نحنا وياّه. بدّك تقولي، شعب واحد ببلدين.

عا فوقا، وينو شعب لبنان العظيم، ما بيقوم عليهنّ؟! القما بقلّوين... (لحظة صمت) يه! بالنسبة للرئيس؟ شو؟! بعدن مُعندين، الجماعة؟ وعّا حالنّ؟! يعني، بعدنا مطرح ما

وأساليب جديدة. مودرن، بدّك تقولي. إي. إي...!

(لحظة صمت) بعدك عم تسألني، مين هنيّ؟! ما فهمتي عليّ؟! هودي إليّ مفكرين حالمن الله. أو، تواضعاً، يقولوا إتّن مندوبين إلو، هوني، عئا، عا الأرض. وبيمثلوه كمان. وبيحكو باسمو. ولو بتعرفي، بيطلعو فتاوى غبّ الطالب. إذا بدّك واسطة معو، هيّنة كثير. إي. إي. صحيح. متل ما عم تفكرّي. هودي اللي مفن سلاح. وبدن يشيلو إسرائيل، ويخّمّوها من الوجود. بدّك الحقيقة، يا ريت، بتكون هيدي هيي الحقيقة. عا القليلة، منشوف حالنا بشي شغلة ترفع الراس. عا كل حال، هودي هنيّ ذاتنّ، بيلبسو وجوه تانية. بتعرفي، عندن شغل برا. وُين؟ بكتير مطارح. عند الجبران. وعند غيزن. كمان، وجوهن الثانية، حلوة كثير. يا ريتك شفتيهن، هنيّ وعم يكسروا التماثيل، وينهبوا المتاحف، ويذبحو الناس، ويخجروهن من بيوتن، وأحيان كثيرة بيتزوّجوا بناتن بالطريقة الشرعية. ومزات بدون زواج. اغتصاب يعني. بس، انتبهي، كلّو باسمو تعالى.

(لحظة صمت) ليش مسكر راسك اليوم، ك مدام مالا؟! مش عم تسمعي أخبار، وتشوفي التلفزيون؟! عا فوقا. اعطيني التلفون. بدّي تلفن لأبو الميش. آلو كيفك؟ في شي جديد بالنسبة للرئيس؟ شو؟! بعدن مُعندين، الجماعة؟ وعّا حالنّ؟! يعني، بعدنا مطرح ما

مسرح
ع.ع.

مقطع غير منشور من مقتل ريمون جبارة

ريمون (ملتبساً على الواقع، ومتوهماً أنه لا يزال في البيت، في حين أنه يعالج سكراته الأخيرة في المستشفى. ينادي السيدة السري لانكسية مالا، التي يعتبرها مديرة لأعماله): مدام مالا، وديتيلي المقال بالفاكس، لا"نيوز بايبر" (الجريدة)؟ تأكّدي إتو وصل. إذا تأخّر، وما راح عا المطبعة، يبقاصصني هيدا الزلّمة إلّي اسمو عقل العويط. بدّك تقولي، الكلام بيناتنا، أخوت، ما بيتحاكي. بعدين، إنتي بتعرفي أكثر من غيرك، باعتبارك مديرة أعمالني، إني إذا ما كتبت، بتخرب الدني. لا... مش شايف بحالي، ولا عم زيهدا. أبداً. الكلّ بيكونو ناظرين مقالّي. لو بتشوفي شو بيرفقولي، وبيهنّوني، وأنا، ما بعاد صدّق حالي. وبصير امتختر متل شي رجّال جبران في السياسة. متل شي واحد عندو شبكة تهريب، وبادي غاردا. أو متل شي موظّف حكومي. طير كائي عصفور بالهوا. ينكر. بدّك تقولي، بصير شخص تاني. يعني متل شي واحد، ما شايف مرا بجياتو. وشاف هونيك شغلي، وغشي...

(لحظة صمت) عا فوقا، خدا تَلَفُنْلي من الإذاعة؟ لازم إحكي مع ستيّ. ضروري. مستعجل. بدّي وضّيها إنا تحكي معو بمسألة